

"المجاهدون"
في لقاء مع د. يوسف القرضاوي




AL_MUJAHIDUN

# المجاهدون

● في مفاوضات الطائف ..
كلمات سجلها التاريخ

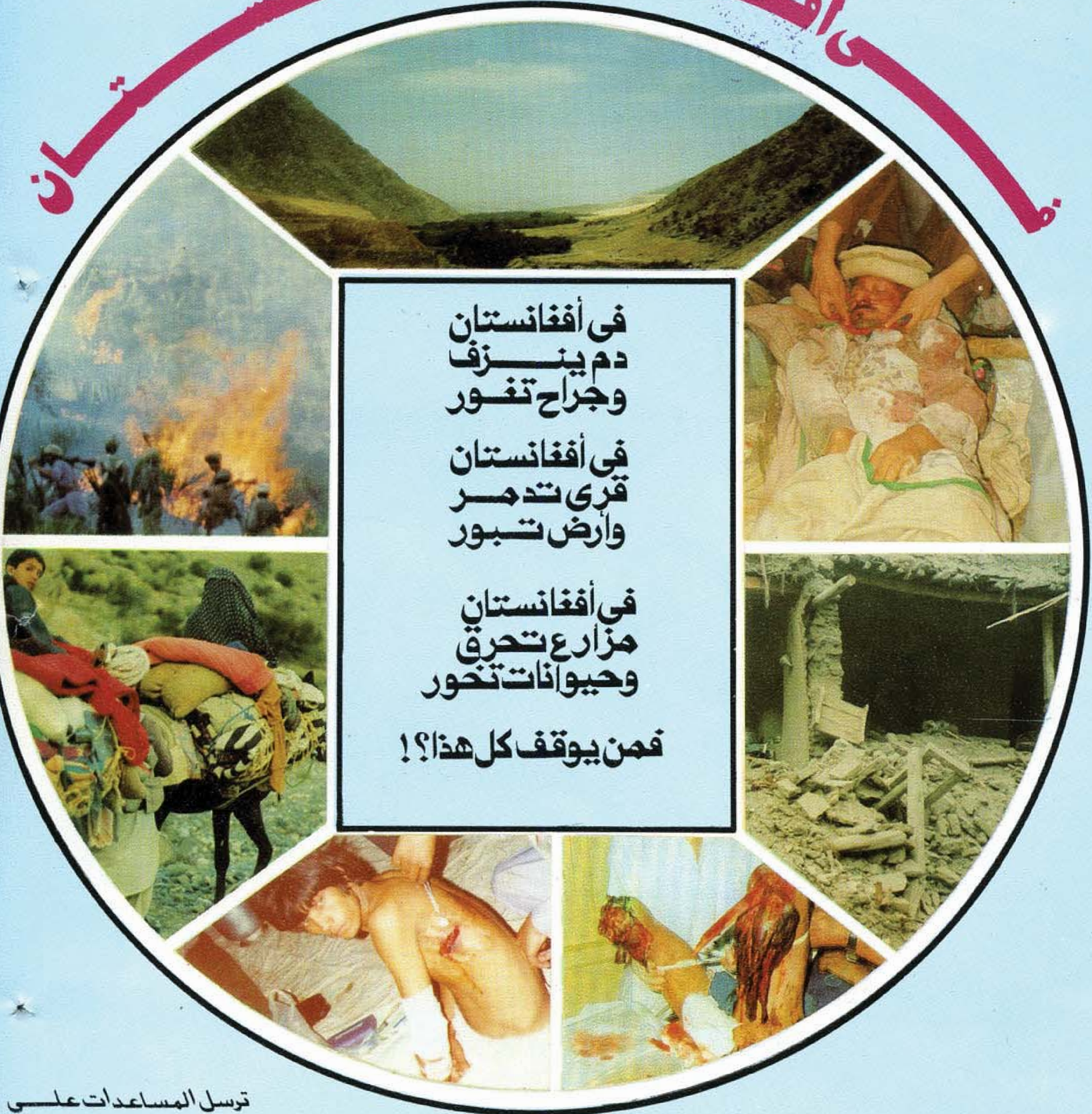
● الأمم المتحدة وقضيّة أفغانستان

● الألغام .. موت ينتظر الأبرياء





مجلس شورى المجاهدين يعقد أولى جلساته في اسلام آباد .. وكابل تنتظر




ترسل المساعدات علـــى
العنـــــوان

NATIONAL BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

COVER PHOTO FROM A.M.R.C

لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم






# المجاهدون

شهرية - اسلامية




المجاهدون

تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

رئيس التحرير

عنايت الله خليل

*Enayat-ullah Khalil*

هاتف: ٤١٦٨٧ (٠٥٢١)

وكلاء التوزيع

الامارات العربية المتحدة

الشارقة تلفون: ٣٧٤١٦٦

الكويت

اليرموك

قطعة (١) - شارع (٣) - جادة (١)

منزل الأوقاف - شقة رقم (١)

تلفون: ٥٣٣٦٢٨٣

U.S.A
300, Eye St. N E
Suite 209
WASHINGTON/D.C. 20002
Tel. (202) 5435106

FRANCE
49, Rue St. Honore
75001 PARIS
Tel. 45080143

HOLLAND
P.O. Box 13182
3507 LD/UTRECHT
Tel. (30) 615447


## من المحرر

### "يوم الفخر"

يحق للشعب الأفغاني ، وكل الشعوب المسلمة التي ساندته طوال محنته هذه أن يُسمي (١٥) فبراير "يوم الفخر"، هذا اليوم الذي جاء بعد أكثر من مليون شهيد جادوا بأنفسهم فداء لكلمة التوحيد التي أرادوها مرفرفة فوق ربوع أفغانستان .

لقد كان قرار تجرع السمّ الذي اتخذته القيادة الروسية في الإنسحاب من أفغانستان والذي اكتمل في (١٥) فبراير صدى وانعكاس خطيرين في صفوفها وصفوف عملائها .

وأثبتت هذه السنوات المريرة من الصراع بين الحق والباطل أن الدم ينتصر على السيف وأن الإيمان والعقيدة تنتصران على الآلة المادية الصمّاء .

الآن وبعد أن حقق الشعب المسلم انتصاره على أعدائه الروس، فهل يتمكن من الانتصار على ذاته ونفسه بتشكيل مجلس شورى يمنح الثقة لحكومة المجاهدين المؤقتة، لتغذّي السير باتجاه كابل وتُسقط نظام الدمية العميل هناك .

وإن كان الحذر مطلوبا تجاه الروس والشيوعيين في كابل فهو مطلوب في هذه الساعات الحرجة أكثر وأكثر على الجانب الآخر من الأعداء الذين يقتلون بخيط من حرير مطالبين ومصرّين على نسب معينة في مجلس الشورى . ونسوا أو تناسوا أن طبيعة الشعب الأفغاني المتسمة بالأنفة والعزة ترفضان ذلك ، وثبتَ هذا في هزيمتهم لما تسمى بالقوّة الكبرى .

فهل يعود هؤلاء القوم إلى رشدهم ويتخلوا عن سياساتهم الرعناء في العالم الإسلامي، ومزيدا من التيقظ والحذر لهؤلاء وعندها فقيام دولة الإسلام قريبة بإذن الله وإنّ غدا لناظره وقريب.

## في هذا العدد



*ترسل التبرعات بواسطة شيك في رسالة مسجلة على عنوان المجلة ويكتب على الشيك :*

Mr.BURHANUDDIN RABBANI
A/C 534

*العنوان البريدي :*

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O.Box-1102

# محاولات الروس الإجرامية في مرحلة انتصار الجهاد

## الأستاذ برهان الدين رباني

بعد حرب ضروس استمرت عشرسنوات ليلاً ونهاراً وعلى طول أفغانستان وعرضها في جميع مدنها وقراها أخذت تظهر في الأفق اليوم بشائر تبشربانتصار حاسم وقريب للشعب الأفغاني المظلوم الذي خاض تلك المعارك الضارية لوحده أمام اشرس واخطر جيوش جبّارة في عالم اليوم، خاضها في حين لايملك من الوسائل ماتُمكنه لأن يصمد يوما واحداً أمام هذا الزحف البربري الذي أذهب بالأخضر واليابس، لم يكن يملك من أسباب الصمود إلا عقيدة بالله لاتتزعزع فانتصر بعقيدته وإيمانه. وهذا الانتصار في حقيقته انتصار للعقيدة والإيمان أولاً وقبل كل شيْ.

واليوم وبعدظهور تباشير النصر في الأفق تجد أبناء هذه الأمة المخلصين الذين يحملون همومها وتنزف قلوبهم دماً من جراحاتها أخذوا يتساءلون إلى أين ينتهي هذا الكفاح المرير؟ إلى دولة إسلامية يُعرِّفيها الاسلام وأهله أم الى ضياع الجهود والجهاد وخطف الثمرة من جانب الأعداء المتربصين لهذه الأمة؟ تلك هموم تشغل في هذه الأيام بال كل مخلص وغيور على الاسلام والمسلمين، الذين يترقبون بفارغ الصبر تلك الساعة المباركة التي تعلَن فيها قيام الدولة الاسلامية في أفغانستان، كما أن الأعداء يتربصون لإفشال هذه الدولة بكل مالديهم من مكر ودهاء، وغدر وخيانة.

حقاً إن الجهاد يمرّ بمنعطف خطير للغاية، فالعدو الذي انهزم عسكرياً سعى جاهداً لكسب المعركة السياسية والإعلامية فأعلن أنه يريد اللقاء مع المجاهدين والمحادثات معهم وجهاً لوجه وكان يظن أن المجاهدين لن يتفقوا على قبول المحادثات المباشرة وبذلك يعلن للعالم أنه يريد الأمن والاستقرار في حين أن المجاهدين يريدون الحرب والدمار ولكن المجاهدين باشتراكهم في لقاء الطائف أفشلوا هذا المخطط التآمري فكان انتصاراً سياسياً وإعلامياً لهم وهزيمة لعدوهم الماكر، ثم حاول الروس أن يخلقوا خلافات بين المنظمات الجهادية عن طريق اتصالات مع جهات مختلفة في روما وطهران وتشجيع المنظمات الأفغانية بطهران على قبول المتقرحات الروسية مقابل إعطاء الحكم الذاتي للشيعة في أفغانستان في أربع محافظات ولكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل فخابوا وخسروا بعد أن اتفق جميع الأطراف على رفض طلب الروس قبول عملائه في كابل من القتلة المجرمين من أعضاء حزب الشعب الشيوعي في حكومة المجاهدين.

وعندما حكّم المجاهدون حصارهم على مدينة كابل وضيّقوا الخناق على الروس ومنعوا وصول امدادات السلاح والذخيرة الى قواتهم المتمركزة في كابل قاموا بإذاعة دعايات كاذبة بأن المجاهدين يمنعون وصول المواد الغذائية إلى العاصمة الأمر الذي يهدد سكان العاصمة بالمجاعة. فأعلن المجاهدون أنهم على استعداد كامل لإرسال المواد الغذائية الى العاصمة كابل ومدينة جلال آباد وبذلك فشلت الدعايات الإعلامية الروسية مرة أخرى.

وهاهُم اليوم أعادوا القصف الجوي على جميع مراكز المجاهدين في الشمال والغرب والجنوب وهم على أهبة الرحيل ولن تنفعهم تلك الهجمات البربرية اليوم التي لم يحصلوا منها في عشر سنوات مضت إلا على الخزي والعار ولعنة الأحرار والهزيمة التي لن ينسوها عبر التاريخ ومرّ الاجيال.





# مجلس شورى المجاهدين يعقد أولى جلساته في اسلام آباد .. وكابل تنتظر

عقد مجلس الشورى الاستشاري لمجاهدي أفغانستان جلسته الافتتاحية بتاريخ ١٠/٢/١٩٨٩ في مدينة الحجاج بالعاصمة اسلام آباد بمشاركة ٥٢٩ عضوا من كافة فصائل الشعب الافغاني وفئاته ، قادة وعلماء ومفكرين ومثقفين (ما عدى العناصر الشيوعية) .

ولقد غطى الحدث حشد كبير من الصحفيين الاجانب والمحليين الذين تجاوز عددهم ثلاثمائة والذين جاوّوا ليشهدوا هذا المجلس التاريخي والذي يشكل نقطة تحول بارزة في تاريخ افغانستان .

بدأت أولى الجلسات في حدود الساعة الرابعة ظهرا وأتيحت الفرصة للصحفيين والمصورين لالتقاط صور عن المجلس ثم غادروا القاعة وافتتحت الجلسة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم اخذ الكلمة الاستاذ صبغت الله مجددي الرئيس الحالي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وخاطب الحضور بقوله :

" اسمحوا لي أن أتقدم بشكري الجزيل لكل الاخوة على تلبية الدعوة وحضورهم هذا المجلس كما لا يفوتني أن أشكر كل من حكومتي باكستان والسعودية على التسهيلات والخدمات الجليلة التي قدمتاها ولا زالتا تقدمانها للجهاد ..

.. لقد اجتمعتم اليوم .. أنتم ايها العلماء والمثقفون والقادة واهل الخبرة ، في مجلس الشورى الاستشاري لتقرروا مصير افغانستان ولتشكلوا الحكومة التي تنشدونها على مبادىء ديننا الحنيف .. الشورى امر أساسي في الاسلام كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم اذ كان يشاور اصحابه في اي عمل يحل بهم ، وهذا المبدأ وجد منذ اربعة عشر قرنا وما الديموقراطية التي تتباهى بها بعض الحكومات الا نظام مستمد من الاسلام ومن مبدأ الشورى .

لقد كنا نود تشكيل مجلس أوسع قاعدة من هذا ولكن نظرا لضيق الوقت لم نتمكن من دعوة كل الاخوة وسنتناول - ان شاء الله - كل النقاط المتعلقة بالحكومة الاسلامية التي ننشدها في افغانستان ونرجو أن تتفضلوا بعرض آرائكم واقتراحاتكم بكل حرية .

لقد دمرت أفغانستان ولا بد لنا من تركيز الجهود ووحدة الصف لاعادة تعميرها من جديد واصلاح التعليم والتربية ونشر الثقافة الاسلامية والقضاء على الافكار الهدامة التي خلفها الشيوعيون والملحدون .

ولضمان ثمرة الجهود وتوحيد الصفوف لا بد من اشراك كل فئات الشعب - سواء العاملين داخل المنظمات أو خارجها - ما عدى الشيوعيين العملاء الخونة .أما فيما يتعلق باخواننا في ايران فقد تمت محادثات منفصلة معهم وسافر كل من الاستاذ رباني والمهندس حكمتيار لهذا الغرض ولكن الى حد الآن لم نتوصل الى حل نهائي .

.. لا بد لنا أن نتسامى ونترفع عن العصبيات والقوميات ، فليس هناك هذا شيعي وذاك سني أو هذا تاجيك و ذاك بشتو .."

وبعد انتهاء كلمته تمّ اختيار مولوى محمد نبي رئيسا لادارة المجلس والاستاذ سياف ناطق رسمي باسمه .

وفي اليوم الموالي حضر الاستاذ سياف ليقوم بتصحيح بعض الاخبار التي انتشرت في الصحف والجرائد وتناقلتها بعض الوكالات من أن المجلس أصيب بالفشل ولم ينته الى نتيجة تذكر ، فقال : " كما تعرفون ان نقل الاخبار والاحداث امانة عظيمة على اكتافكم وعليكم أن تؤدّوها بكل صدق . ان مجلسنا الذي انعقد بالأمس والذي ضمّ قادة بارزين وشخصيات مهمة حضروا جميعا لتقرير مصير افغانستان لا يمكن ان ينهي اعماله في خلال ساعة أو ساعتين . وقد كانت الجلسة الاولى جلسة تعارف ولم نناقش أي مشكلة حتى تتناقلوا اخبارا زائفة من اننا اختلفنا وفشلنا في اجتماعنا او كلام من هذا القبيل ، لقد أعطينا فرصة للحاضرين في المجلس للتعارف فيما بينهم وتبادل الآراء ومن ثمّ سوف نبدأ بعون الله في بداية البحث ودراسة المواضيع المتعلقة بالحكومة . لقد بلغت قضيتنا مرحلة حساسة وكل الانظار متجهة نحونا والكل ينتظر ماذا سيحدث وستبنى مواقف وآراء من خلال ما تنقلوه من أخبار، فكونوا صادقين في ذلك ولا تزوّروا التاريخ".

د.محمد موسى توانا يكتب :

# حقائق عن نهضة أفغانستان الإسلامية

الحلقة الثالثة عشر

تكلمت في الحلقة الأخيرة عن سوء العلاقة بين المنظمتين المتحدتين (الجمعية والحزب) وعما انتهى إليه الوضع من الإنفصال ووجود منظمة ثالثة ألا وهي " حركة انقلاب اسلامي" بزعامة الشيخ محمد نبي المحمدي، وعن صعوبة تحقيق الوحدة حيث وجد طرف ثالث في الساحة.

وقد بذل الأخوة أقصى جهدهم لتنظيم أمور الجمعية من جديد وبدأنا نسير إلى الهدف المنشود بأقصى سرعة ممكنة بعد ذلك، وكنا نبحث عن طريق للنهوض بأمر الجهاد المسلح الذي كان قد بدأ منذ مدة في إقليم "كنر" من أقاليم أفغانستان الشرقية.

وقد أشرت في الحلقات السابقة إلى وجود اتفاق بين عدد من الشخصيات الأفغانية - منهم الأستاذ رباني - في مكة المكرمة، وذلك بشأن تكوين جبهة وطنية كبيرة تضم مختلف المنظمات والأفراد، تعمل لإنقاذ الوطن الإسلامي السليب من براثن الدب الروس الكافر بشكل موسع وبالإستفادة من مختلف القدرات وتوحيد الجهود، وذلك من غير التعرض لسلامة المنظمات الداخلية والمساس باستقلاليتها فيما عدا أمور الجهاد المسلح.

وقد علمت أن اثنين من الأخوة (الأستاذ رباني وفضيلة الشيخ صبغت الله مجددى) قد كلفا ببدء العمل لتأسيس هذه الجبهة، وقد وصل الشيخ مجددى بيشاور في ذلك الوقت لهذا الغرض.

وبدأ الأثنان العمل، واجتمع حولهما عدد كثير من المهاجرين الأفغان من مختلف المناطق والأقوام والموظفين الحكوميين عسكريين ومدنيين. وقد نسقت الجمعية عملها الجهادي مع الجبهة، ودعت الجبهة الحزب الأسلامي بزعامة المهندس حكمتيار والحركة بزعامة الشيخ المحمدي، والسيد أحمد الجيلاني الذي كان يعمل حينذاك من خلال الحركة بل كرئيس لها، دعت كل هؤلاء الزعماء وهذه المنظمات إلى التعاون معها وإلى العمل الجماعي لأجل الهدف المشترك، ولكنهالم تتلق قبولا لطلبها ودعوتها من هؤلاء الزعماء وكان جل اعتماد الجبهة في ذلك الوقت على الجمعية بل وجميع من كان يعمل في الجبهة ولاسيما كبار الأعضاء العاملين فيها كرؤساء اللجان كانوا من الجمعية.

وقد عقدت الجبهة اجتماعات عامة دعت الشخصيات البارزة على الساحة من جميع المنظمات إليها واشترك في هذه الاجتماعات - فعلا - كثير من الشخصيات التي لها وزنها القومي والتنظيمي للبحث في العمل الجهادي ضد الشيوعيين وكيفية هذا العمل، وقد تبلورت من خلال هذه الاجتماعات فكرتان أو خطتان للقيام بالجهاد الاسلامي.

- الفكرة الأولى : هي فكرة الثورة العامة لجميع طوائف الشعب وفي جميع المدن ومناطق تواجد الحكومة، وذلك لتشتيت جهود الحكومة العميلة وتفتيت قواها والتأثير على معنوياتها العسكرية، وهذه كانت وجهة نظر عامة أعضاء الاجتماع.

والفكرة الثانية: وهي القيام بأعمال فدائية قدر الامكان. وهذا كان رأي المهندس حكمتيار والقاضي محمد أمين من الحزب الإسلامي، وانضم إليهما في بعض الجلسات الأخ الشهيد مظهر الدين " شيون" من أعضاء



الجمعية .

وهؤلاء كانوا - فى الدفاع عن وجهة نظرهم - يذكرون آثار وجهة النظر الأولى الوخيمة من سقوط قتلى وجرحى كثيرين ومشكلة الأيتام والأرامل والمعوقين والمهاجرين مما لاطاقة لأحد بمواجهتها والتخفيف من ويلات الحرب الشاملة . وكانوا يذكرون أهمية سلاح العدو وقدرته التدميرية وعدم إمكان التغلب عليها بالقيام بحرب علنية .

ومن ثمّ فإن اللجوء إلى حرب العصابات أفضل - في نظرهم - من الحرب الشاملة . ويقول الجمهور أن أي تأخير في الثورة العامة الشاملة يعطى العدو فرصة لتوطيد أقدامه وتثبيت جذوره ،و جذب اليه العديد من الأعضاء والحواريين وينضم إليه طاقات عديدة في خدمته العسكرية والجاسوسية .

ومما كان يشجع أصحاب هذا الرأي وصول الأخبار السارة باستمرار ومن جميع المحافظات تنبئ عن استعداد كافة أفراد الشعب الأفغاني المسلم من المدنيين والعسكريين وموظفي الحكومة للقيام ضدالحكومة العميلة . ووصلت بعض الأخبار تقول أن الحكومة بدأت توزع السلاح على أعضائها المخلصين وهذه الأخبار كانت لها تأييد لأصحاب النظرة القائلة بالثورة العامة في وجه الحكومة العميلة الخائنة .

هذا وقد حصلت اجتماعات أخرى بمستوى المشتركين في الجبهة من أعضاء الجمعية وبعض الأفراد الآخرين، كلف فيها الأعضاء بتقديم معلومات للقيادة عما يمكنهم القيام به من الأعمال الحربية في مناطقهم ،وقد كونت لجان من اتباع المحافظات المختلفة لوضع الخطط الجهادية المناسبة وعرضها على القيادة ،ومن جهة أخرى بدأ المجلس التنفيذي جلساته المتواصلة بجد ونشاط .

وكان كاتب هذه السطور سكرتيرا للجبهة وللمجلس التنفيذى لها وقد كان يدور بحثنا وعملنا حول امور أهمها :

١- تنظيم دوائر الجبهة وتوسيعها ، خاصة اللجنة العسكرية .
٢- الإتصال بالدول العربية لجمع المعونات وجلب حمايتها للقضية .
٣- الإتصال بأعضاء الجبهة بالخارج وذلك لتوظيفهم بوظائف لجلب المعونات والحصول على تأييد الدول والشعوب للقضية .
٤- تصميم العلم والشعارات لها .
٥- تهيئة السلاح والذخيرة .
٦- تنظيم الخلايا الجهادية بالداخل والعمل وإعداد الشعب إعدادا كاملا للجهاد .
٧- التنسيق بين أعمال الجبهة وأعمال الجمعية في بيشاور وأفغانستان .

**ملحوظة :**

١- وقد انفصل الشيخ محمد يونس خالص من الحزب الإسلامي وباسم الحزب الإسلامي زمن اتحاد الحزب مع الجمعية ،لكن ظهور منظمته كمنظمة مستقلة متميزة عن غيرها تأخر بعض الوقت .

٢- وحينما هاجر القائد سيد أحمد الجيلاني إلى بشاور بباكستان سعى بعض القادة إلى جذبه في صفوف منظمته لكن لم ينجح سعيهم الاسعى الشيخ المحمدي حيث ضمه إلى الحركة كأمير لها ، غير أن هذا الوضع لم يدم طويلا حيث انفصلت عنه الحركة تحت قيادة الأول (الشيخ المحمدي ) ، ولم يصبر سيد جيلاني على هذا الوضع فأسس منظمته الحالية باسم " محاذ ملي أفغانستان " .

٣- وحينما فارقت الجمعية الجبهة أصبحت الجبهة منظمة مستقلة أخرى وهكذا صار عدد المنظمات ستا :

جمعية أفغانستان الإسلامية ، حزب أفغانستان الإسلامي بقيادة حكمتيار، حزب أفغانستان الاسلامي بقيادة الشيخ خالص ، حركة الثورة الإسلامية الأفغانية الجبهة الوطنية لانقاذ أفغانستان والمحاذ الوطني الإسلامي .

# قراءة سياسية في عروض غورباتشوف

بقلم : أحمدزيدان



"غورباتشوف" بحاجة إلى قفزات نوعيّة وراديكالية تُعيده إلى صوابه في الإعتراف بقوّة المجاهدين في الحكم .

في الوقت الذي كان وفدالمجاهدين برئاسة البروفيسور(رباني) يُجري مفاوضات مع الوفد الروسي برئاسة (يولي فرانتسوف) نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وسفير بلاده في كابل بمدينة الطائف بالسعودية ، أطلق غورباتشوف عروضه المتأخرة جدا والقليلة من على منبر الأمم المتحدة التي اعتبرها مبادرة قوية لحلحلة الملفّ الأفغاني ،ولكن بقراءة متأنية لهذه العروض يتضح مدى التعنت في المواقف الروسية من جهةومدى تمسكهم بسياساتهم القديمة وعدم طرآ أية تغييرات عليها من جهة ثانية ، وتضمنت عروض غورباتشوف نقاطا متعددة كان من أهمّها:

١- إبتداء وقف إطلاق النار من ١٩٨٩/١/١م، باحتفاظ كل طرف من الأطراف المتحاربة بالأراضي التي يسيطر عليها،يتزامن هذا مع وقف الإمداد للمجاهدين وللحكومة في كابل. ويهدف غورباتشوف من هذا - إن قبل به المجاهدون وهم لم يقبلوا به - اعتراف الاخيرون بحكومة كابل العميلة ،وأنها تسيطر على المدن الرئيسية ،بمافيها العاصمة كابل ، التي تلعب الدور الأكبر في أية تسوية سياسية قادمة ،وهذا مايفسر عرض الوفد الروسي في مفاوضات الطائف على المجاهدين عدم مهاجمة أية مدينة رئيسية ،ويرنو غورباتشوف من وقف اطلاق النار الى بث الفتور في نفوس المجاهدين،لأن أي شعب إذ اوضع سلاحه بعد قتال سنوات دامية سيصعب عليه حمله ثانية بالروح المعنوية الأولى كمايعد هذا محاولةلالتقاط الروس أنفاسهم بالاعداد لمرحلة قادمة تتناسب مع المستجدات المستقبلية .



٢- تشكيل حكومة عريضة في أفغانستان:

مايزال المجاهدون يرفضون هذه الفكرة بالمفهوم الروسي الذي يقيض إشراك الحزب الشيوعي الحاكم فيها، وهذا مادعا المجاهدين إلى مقاطعة أية مفاوضات مباشرة مع السوفيات

مالم ينسحبوا ويعلنوا عن تخليهم على فكرة إشراك الحزب الشيوعي في الحكومة القادمة. ويُصِرّ الروس وبشكل كبير على فرض حزب الشعب على المجاهدين، لأن تخليهم عن حلفائهم سيفقدهم أي خط للرجعة المستقبلية ولوالبعيدة المدى إلى أفغانستان ومصالحهم فيها، كما سيُعرّض حلفاءهم في مناطق أخرى من العالم إلى عدم الركون والثقة بأسيادهم في الكرملن، ويرغب السوفييت في تشكيل حكومة عريضة يتزعمها الملك المخلوع (ظاهرشاه) ولهذا جاء لقاء (فرانتسوف) مع الملك في روما، وتقول بعض المصادر أن السوفييت عرضوا عليه العودة، إلا أنّه طلب موافقة المجاهدين، وقد اشارت مصادر المجاهدين إلى وجود مؤامرات تضطلع بها بريطانيا والهند وبعض الدوائر الامريكية ومجموعات يهودية لإعادة الملك للبلاد.

وهذا مايفسر تعاظم لهجة قيادة المجاهدين مؤخرا ضد عودته وتهديدا بالقتل فيما لو عاد، وقد أشارت مصادر صحفية باكستانية إلى أن الملك قدم طلب فيزا للسفارة الباكستانية في روما ولكن مكتب الخارجية الباكستاني في (إسلام آباد) نفى صحة الخبر.

وبخصوص الموقف الباكستاني، فقد تضعضع بعد مقتل ذلك العدد الكبير من قيادة الجيش - بحادث تحطم الطائرة في ١٧ أغسطس من العام الماضي - ألذين كانوا يمثلون الجناح المتشدد بخصوص تركيبة الحكومة القادمة في كابل، فقد نقل عن الرئيس الباكستاني السابق أنه خاطب بعض القادة الأفغان من مؤيدي ظاهرشاه بقوله: " على من يريد ظاهرشاه أن يعمل من خارج باكستان"، كما أبدى رغبته وأمنيته في أن يصلي بمسجد (بل خشتى) الرئيس في كابل، والقيادة الجديدة ليست لديها تلك المواقف خاصة وأنها تستجيب للضغوط الدولية والمحلية.

٣- إرسال قوات من الأمم المتحدة لكابل وبعض المراكز الاستراتيجية.

إن وجود أية قوات من هذا النوع يعني تحويل أفغانستان إلى منطقة صراع تتقاذفها المصالح الدولية كما يعني محاولة تثبيت هذا النظام المتداعي الذي لم يستطع الوقوف أمام ضربات المجاهدين طوال السنوات الماضية، ولكن رد المجاهدون على هذا كله ردا شديدا عندما هددوا بمعاملة أية قوات تدخل أفغانستان بدون موافقتهم كمعاملتهم للقوات الروسية والعميلة.

٤- عقد مؤتمر سلام دولي لمناقشة القضية الأفغانية وجعل أفغانستان منزوعة السلاح.

يحرص الروس بشكل شديد على عقد مؤتمر دولي بغية تقويم القضية وإدخالها في أنفاق ودهاليز السياسة، وبمفاوضات الطائف قال رئيس وفد المجاهدين، لفرانتسوف (رئيس الوفد الروسي) هل أنت تمثل الاتحاد السوفياتي أم زميلك في الخارجية الروسية، فإن كنت أنت فلماذا يصرح زميلك بعقد مؤتمر دولي للقضية الأفغانية وإن كان رأيكم هذا فما فائدة محادثاتنا هذه. وبخصوص جعل أفغانستان منزوعة السلاح فهو حلم طالما تردد على ألسنة قادة الكرملن، ويتساءل قادة المجاهدين عن الجرم الذي اقترفه الشعب الأفغاني كي يُحرم من الاسلحة للدفاع عن نفسه في الوقت الذي يجاوره بلد استعماري له مطامع وطموحات بعيدة المدى على جيرانه.

وأخيرا فقد عبرت كل منظمات المجاهدين بشرائحها المتعددة على رفضها لمبادرة غورباتشوف لمنافاتها الحقائق المتواجدة على ساحة القضية وعدم انسجامها مع انتصارات المجاهدين وسقوط المعاقل الشيوعية الواحد تلو الآخر، خاصة وأن الروس منسحبون - بإذن الله - شاءوا أم أبوا لضربات المجاهدين الموجعة، وللظروف الدولية التي تلعب دورا ثانويا. وتبقى اقتراحات غورباتشوف ليست بجديدة فهي نسخة عن المصالحة الوطنية التي أعلنها نجيب العميل في يناير من العام الماضي، ففي ١٤-١٢-٨٨ نقلت إذاعة موسكو عن نجيب قوله: (إن اقتراحات غورباتشوف تتوافق إلى حد كبير مع سياسة جمهورية أفغانستان وخصوصا بعد إعلاننا عن سياسة المصالحة الوطنية، ومطالبتنا بوقف إطلاق النار وتهيئة الجو المناسب لبدء المفاوضات)

والواقع أن السياسة الروسية تحتاج لقفزات نوعية وراديكالية تعيدها لصوابها في الإعتراف بقوة المجاهدين في الحكم ولعلّ زيارة شيفاردنادزه الأخيرة إلى كابل تسفر عن شئ كما حصل في الزيارات الماضية من تقديم تنازلات، فهل تكون زيارة شيفاردنادزه قفزة نوعية في المسار الصحيح أم سيبقى الدب الروسي يحلم بأحلامه الوردية القديمة ؟!



# الأستاذ رباني :

# "قلت لـ "فرانتسوف" أن بإمكانكم أن تدمروا ما بقي من أفغانستان ولكنكم لن تستطيعوا الوصول إلى إيماننا"

جانب من الحضور خلال المؤتمر الصحفي



**بعد عودته من الطائف حيث ترأس وفد المجاهدين في المفاوضات المباشرة مع الروس دعى الاستاذ برهان الدين ربانى أمير جمعية أفغانستان الاسلامية إلى مؤتمر صحفي باسلام آباد حضرته أعداد غفيرة من الصحفيين والمراسلين الاجانب والمحليين وذلك فى يوم ٨٨/١٢/١٩ .. وبعد أن أعرب الاستاذ ربانى عن امتنانه للحاضرين الذين لبوا الدعوة لحضور وقائع المؤتمر الصحفى بدأ حديثه قائلا ...**

أعتقد أنه لم يعد يخفى عليكم أن الروس اقتنعوا أخيرا بعد مكابدة استمرت تسع سنوات أنهم مُجبَرون ورغم أنوفهم على الاعتراف بالحقيقة رغم مرارتها ألا وهي أن المجاهدين هم ممثلو الشعب الافغاني الحقيقيين وليس النظام المفروض من قبلهم في كابل ، وأن أي حل للقضية الافغانية لا يشارك فيه المجاهدون هو حل فاشل ومرفوض سلفا بل ويُولد ميتا من الأصل ..

وكما تعرفون فإن الروس طلبوا منا مراراً أن نتفاوض معهم سرا ولكننا رفضنا هذا المطلب وأصررنا على علانيتها .. ولم يجد الروس بُدّاً من قبول ذلك ولكن بشرط أن تعقد في " فيينا " ورفضنا مرة أخرى واشترطنا أن تكون في السعودية.

وجاء الوفد الروسي ولم يكن معه نقاط واضحة يمكن التفاوض عليها وفضل أن تكون المفاوضات مفتوحة فى البداية يمكن خلالها أن تتبلور النقاط التي يمكن التفاوض عليها فيما بعد ولكن وجدنا أن حديثهم يدور حول محور أساسي : هو إشراك عناصر من الحكومة العميلة في الحكومة التي سيشكلها المجاهدون مستقبلا، بل ويرون أن هذا الطرح هو الطريق الوحيد للوصول إلى حل عادل لقضية أفغانستان.

كان من البديهي أن تكون إجابتنا بالرفض لهذا الطرح جملة وتفصيلا وقلنا لفرانتسوف ( رئيس الوفد الروسي) أنك لم تأت بجديد والنقاش حول هذه النقطة هو مضيعة للوقت فليس من المنطق في شيء أن يبقى في ادارة أفغانستان من خرب افغانستان وشرد أهلها وقتل أبناءها.

وأعلنّا موقفنا بصراحة .. بأننا نريد الاستقرار في بلدنا افغانستان اكثر من غيرنا بل نحن أحرص من غيرنا على حقن كل قطرة من دماء



ابناء افغانستان ،وماقام جهادنا إلالسببين : الأول استيلاء الشيوعيين على الحكم في أفغانستان والثاني الغزو الروسي لافغانستان لتثبيت دعائم واركان الحكومة الشيوعية العميلة .. ولايعني وجود أيا من هذين السببين سوى استمرار الحرب في افغانستان .

وقلنا للروس أيضا أن عليهم أن يرفعوا أيديهم عن الشعب الافغاني ليختار حكومته وممثليه وهو حرُ الارادة . وفيما يتعلق بوقف اطلاق النار فقد قلنا لهم ايضا : لامعنى لوقف اطلاق النار طالما ان قواتكم الغازية لازالت تعيث في ارض أفغانستان الفساد . ومن ناحيتنا فقد قمنا بطرح تصور للحل الأمثل للقضية الافغانية وتضمن النقاط التالية :

أولا : على الصعيد العسكرى :

١) الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الروسية .

٢) وقف القصف الجوي الروسي للأراضي الافغانية .

٣) سحب جميع الأسلحة التيتم تسليمها للنظام العميل مؤخرا .

٤) ان يتعهد الروس بعدم القيام بأعمال عدوانية تجاه افغانستان في المستقبل .

٥) وقف الدعم العسكري لحزب الشعب الشيوعي المغتصب للسلطة في أفغانستان .

ثانيا :على الصعيد السياسي

١) عدم الاصرار على اشراك الحزب " الشيوعي" في الحكم .

٢) الاعتراف بسلطة المجاهدين بصفتهم الممثل الشرعي والوحيد للشعب الافغاني .

٣) اقامة دولة اسلامية مستقلة ذات سيادة وغير منحازة على أرض افغانستان .

٤) اطلاق سراح جميع المعتقلين داخل السجون الافغانية أو الذين ارسلوا الى روسيا واعادة كل الاطفال الذين اختطفوا أو أخذوا الى الاتحاد السوفيتي .

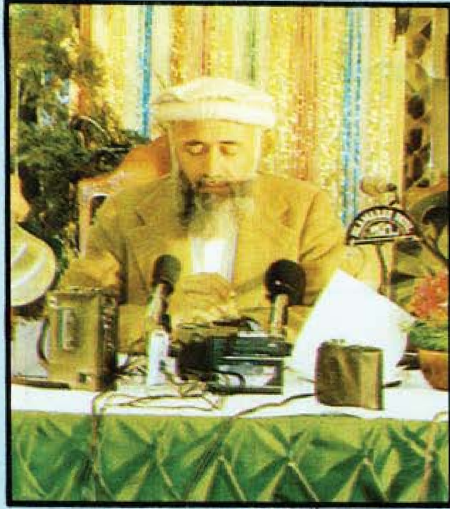
ثالثا: على الصعيد الاقتصادي

دفع تعويضات مادية لاعادة توطين المهاجرين وبناء مادمرته الحرب .

واضاف الاستاذ رباني : اذا اثبت الروس نوايا حسنة تجاه احلال السلام في افغانستان فيمكن للمجاهدين عند ذلك أن يعطوا ضمانات بعدم التعرض للقوات الروسية المنسحبة .

هذا وقد أعرب الاستاذ رباني عن استعداد المجاهدين للاستمرارفي عملية التفاوض من اجل الوصول الى حل عادل للمشكلة الافغانية .

ثم اضاف قائلا : وذلك بالرغم من أننا لاحظنا أثناء المفاوضات بعض التصرفات المريبة من ناحية الروس بالاضافة الى ان الطائرات الروسية قد قامت بقصف المناطق المحررة داخل افغانستان ولاسيما في الشمال مثل محافظة بدخشان كما أدخلت قوة روسية قوامها٥٠٠٠، رجل لحماية مدينة قندهار من ضربات المجاهدين... وعلى الصعيد السياسي فقد اصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا تطالب فيه بضرورة انعقاد المؤتمر الدولى للسلام لحل القضية الافغانية وهو ما كرر المجاهدون رفضه مرارا .. كل هذا يجعلنا شاكين فى نوايا الروس وامكانية رفع ايديهم نهائيا عن افغانسان .



وبعد أن أنهى الأستاذ رباني كلمته فتح المجال أمام الأسئلة التي كان من بينها سؤال حول قيمة التعويضات التي طلبها المجاهدون من الروس وأجاب الأستاذ رباني بقوله نحن لم نطلب مبلغا محددا بل طالبنا بالتعويضات من حيث المبدأ أما القيمة فهذا الأمر يحتاج الى متخصصين ليقدروا ذلك .

وعن اشراك الأحزاب الشيعية الأفغانية التي تتخذ من ايران مقرا لها في المفاوضات مع الروس قال الأستاذ رباني :

إن الأحزاب الشيعية هم إخوة لنا ونجاهد جميعا في خندق واحد.. ويحاول الروس الآن اثارة الخلاف بين السنة والشيعة ولكننا نأمل أن نتخطى هذه العقبة ونُفوّت على الروس فرصة شق صفوف المجاهدين .

وعن نتائج المفاوضات التي تمت مؤخرا في الطائف قال رباني :

اتفقنا على استمرار المفاوضات .. ولكننا نود أن يتحلى الروس بقدر مناسب من حسن النية لكي تؤدي المفاوضات الى حل عادل للقضية الأفغانية .

# قبل أن تنسحب روسيا ... تبذر بذور الخلاف في أفغانستان



وداعا .. لا لقاء بعده

أعلن رئيس الدورة الحالية لاتحاد المجاهدين الشيخ صبغت الله مجددي وقف المفاوضات مع الروس وذلك خلال مؤتمر صحفي في اسلام آباد.

يأتي هذا الاعلان بعد انعقاد أول جولة من المحادثات المباشرة بين المجاهدين والروس في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية (راجع حوار "المجاهدون" مع الاستاذ رباني) وقد أعلن الجانبان (المجاهدون والروس) في ذلك الوقت عزمهما على مواصلة المحادثات في إسلام آباد... وبالطبع فالقارئ العزيز سوف يتساءل: إذا فما الذي حدث حتى يتخذ المجاهدون قرارهم هذا الذي يقضي بوقف المفاوضات مع الروس ؟؟!



لنستعرض معاً ـ أخي القارئ ـ ما حدث في الآونة الأخيرة وبالتحديد مابعد مفاوضات الطائف لنستنتج الدوافع التي كانت وراء قرار المجاهدين هذا ...

فبعد أن أنهى فرانتسوف جولته الأولى من محادثاته مع وفد المجاهدين في الطائف اتجه غربا نحو روما ليلتقي بظاهرشاه ملك أفغانستان المخلوع الذي يعد في نظر الروس والغرب على حدسواء رجل المرحلة القادمة وأجرى معه جولة من المباحثات .. أعلن بعدها ظاهرشاه أنه على استعداد أن يعود إلى أفغانستان إذا أراد الشعب الأفغاني ذلك ..

ولا أدري منذ متى يعمل حكام أفغانستان حسابا لارادة الشعب الأفغاني ؟؟ والجدير بالذكر أن ظاهرشاه هو الذي فتح باب أفغانستان على مصراعيه أمام الروس فكريا حتى تفشت الماركسية بين الشباب خصوصا في الجامعة واقتصاديا حتى وجدت أفغانستان نفسها مكبلة بعددلايُحصى من الاتفاقيات تحت أسماء عجيبة . وجاء خلفاؤه ليطلبوا من الروس الدخول عسكريا لوأد الحركة الإسلامية، التي بدأت في العمل لأسلمة أفغانستان..

ونعود مرة أخرى لفرانتسوف الذي اتجه غربا إلى طهران بعدما التقى بظاهرشاه ليلتقي بالأحزاب الشيعية الأفغانية حول نفس الموضوع وهو مستقبل أفغانستان.وحاول تحريضهم على المطالبة بتمثيلهم في الحكومة المقبلة بنسبة تفوق نسبتهم الى تعداد السكان وفي هذه الحالة سيكونون حجر عثرة أمام أي اتفاق حول شكل الحكومة المقبلة في أفغانستان ..

أضف الى ذلك أن الطائرات الروسية قامت بقصف المناطق المحررة والتي يسيطر عليها المجاهدون أثناء مفاوضات الطائف وأثناء مباحثاته في روما وطهران.. وهذا أمر لايعطي مؤشرا ولوبقدر فتيل نحو نية طيبة تجاه أفغانستان.

أما الهدف من اتصالات فرانتسوف مع ظاهرشاه والشيعة الأفغان وغيرهم فهو إيجاد أطراف مناوئة للتحالف السباعي في بيشاور والذي يعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب الأفغاني وبالتالي يسحب بساط الصدارة والأحقية في تشكيل الحكومة المقبلة من تحت أقدام التحالف السباعي ليصبح طرفا من ضمن أطراف أخرى وليس الطرف الرئيسي الذي بيده العقد والحل كماهو الواقع ..

إن الروس يحاولون قدر الاستطاعة أن يبذروا بذور الخلاف بين فصائل المجاهدين وغيرهم من أبناء أفغانستان قبل خروجهم منها.. وذلك حتى يضمنوا استمرار وجود أفغانستان في دوامة الخلافات الداخلية لكي يضمنوا ضعف بنيتها وعدم قدرتها على صد أي عدوان قد تفكر فيه روسيا مستقبلا .

إذا فإنه من العبث أن نعتقد بأن روسيا سوف تبتلع هزيمتها في أفغانستان بسهولة أو أنها ستسمح بأن يكون على حدودها الجنوبية دولة إسلامية تريد العودة إلى الإسلام الذي يزعج الملاحدة أكثر من غيرهم من الحاقدين على الإسلام ...

فروسيا تعدهزيمتهافي أفغانستان جولة في حربها مع الإسلام بصفة عامة وأفغانستان بصفة خاصة تتبعها جولات أخرى... وبالتأكيد فإنها تحاول أن توجدفي أفغانستان ـ في السروالعلن ـ ظروفا أكثر ملاءمة لعدوانها المقبل على أفغانستان حتى إذا مادخلت مرة أخرى ـ لاسمح الله ـ تكون واثقة من بقائها في أفغانستان كماهو الحال في (تاجكستان ـ أوزبكستان ـ تركمنستان قازاقستان ـ قرغزستان ـ آذربايجان وغيرها من المناطق الإسلامية ) التي جثمت روسيا على أنفاسها منذ الثورة الشيوعية عام ١٩١٧م .. وليس هناك أفضل من الخلاف ينمو ويترعرع في أفغانستان لتحقق روسيا ماتصبو إليه من أهداف قذرة ومكشوفة .

وبعد هذا الاستعراض الموجز لما يفكر فيه الروس فإذا لامعنى لاستمرار المفاوضات معهم.. فالمفروض أن تنتهي المفاوضات بنتائج مرضية للطرفين وتضمن عدم اعتداء أي طرف على الآخر مع عدم تدخل أي طرف في الشئون الداخلية للطرف الآخر وقبل كل هذا، يُظهر كل جانب قدرا مناسبا من حسن النية تجاه الآخر.. وبنظرة بسيطة لاتحتاج الى عمق نجد أن روسيا لم تلتزم بأي من هذه البديهيات سواء على الصعيدالسياسي (تحركات فرانتسوف وغيره) أو على الصعيدالعسكري (داخل أفغانستان وغاراتها على المدنيين) بل تؤكد أنها عازمة على الثأر من هزيمتها في أفغانستان ...

وبعد، أخي القارئ... نرجو منك ونلح في الرجاء أن تدعوللمجاهدين بكل ما أوتيت من اخلاص مع اشراقة الشمس وأنفاس السحر بأن يتم الله عليهم نصره المبين كما نسألكم الدعاء لهم بوحدة الصف والاستعلاء على المطامع الشخصية فإن وحدة الصف هي المانع الوحيد ـ في عالم الأسباب ـ الذي يمكنه أن يسد الطريق على الروس إذاما فكروا في العودة إلى أفغانستان مرة أخرى .

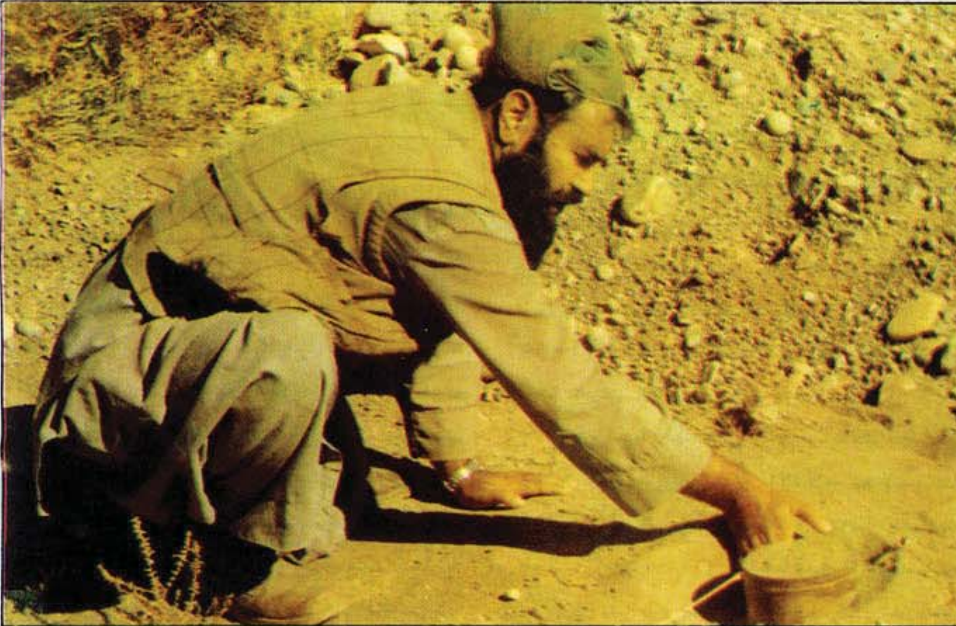
# الألغام .. موت ينتظر الأبرياء

إعداد : مستعين بالله

بعد أن قضى الجيش الروسي الأحمر تسع سنوات في أفغانستان اتسمت بالقتل والتشريد والتدمير خيّب الله أمله في السيطرة على هذا الشعب الأبيّ ، وبعد أن تكبد الخسائر الفادحة بشرية ومادية وافتضح عالميا أخذ يجر أذيال الخيبة والهزيمة .

ولكنّ طبيعته العدوانية الشرسة دفعته الى ايجاد عراقيل تحول دون وصول هذا الشعب الى حياة آمنة اذا ما عاد الى وطنه بعد انسحاب القوات الغازية منه . فزرعوا الالغام بصورة مكثفة في الهضاب والمزارع والقرى والطرق والميادين العامة .. بحيث أصبحت أرض أفغانستان تحارب أهلها نيابة عن الجيش الروسي ولزمن بعيد . وتكاد تكون هذه المشكلة من أولى المشاكل التي تشغل بال القائمين على الساحة محليا وعالميا في الوقت الراهن .

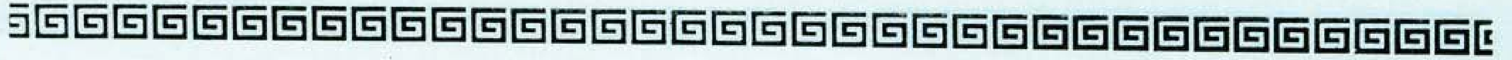
ومن خلال هذه الدراسة سنحاول استعراض هذه المشكلة على ضوء الدراسات التي قامت بها بعض المؤسسات والهيئات المتخصصة في هذا الأمر علاوة على مشاهدات القادة الميدانيين لنتعرف على مدى خطورة هذه المشكلة وتأثيرها في المستقبل وطرق علاجها .




أحد المجاهدين خلال محاولة جريئة لإبطال مفعول أحد الألغام التي زرعها العدوّ .

مما لاشك فيه أن الألغام المضادة للأفراد كانت سلاح العدو منذ بدء التدخل لكن بنسبة منخفضة الى حدما وفي مناطق محدودة . يقول القائد محمد أنور أميرجبهات (جكدلك) في هذا الخصوص :

"عندمابدأ المجاهدون بعمليات هجومية على مراكز الجيش الروسي ومعسكراتهم ولم تستطع حملات الروس الجوية والأرضية أن تعيق تقدم المجاهدين ،بدأوا يزرعون الألغام حول قواعدهم في حدود خمسمائة متر (٥٠٠ متر) وهو مدى إصابة صواريخ (RPG.7) التي كانت من أبرز أسلحة المجاهدين حينذاك ،حفاظا على مراكزهم ومواقعهم الإستراتيجية ، ولكن بمرور الزمن تطورت أسلحة المجاهدين وتمكنوا من الهجوم على هذه



المناطق المحاطة بالألغام ، بالأسلحة ذات المدى البعيد . فوسع الروس حقول الألغام المزروعة حول مراكزهم والمدن الكبيرة ، نذكر على سبيل المثال تلغيم المناطق المحيطة بكابل التي تسمى بالحزام الأمني .

## ازدياد الألغام مع بدء الانسحاب :

ازدادت نسبة الألغام بصورة قياسية بعد توقيع اتفاقية جنيف بحيث غطت أكثر الطرق والوديان والأراضي الزراعية و..

يقول الأخ محمد أنور : "لقد كان تلغيم المناطق بصور مختلفة ضمن برنامج العدو الدفاعي والهجومي حتى توقيع اتفاقية جنيف التي تعهدت روسيا فيها بسحب قواتها من أفغانستان و مسح المناطق الملغومة ولكن في الآونة الأخيرة رأينا ازدياد نسبة الألغام في المناطق التي انسحبت منها القوات الروسية وهذا عكس ما اتفق عليه .

ولقد أدى هذا الأمر إلى استشهاد كثير من المجاهدين حين دخولهم المراكز المفتوحة بعد الانسحاب الروسي واستشهاد عدد كبير من المهاجرين الذين عادوا إلى مناطقهم فور انسحاب القوات الروسية منها . وخلال العمليات الناجحة التي قمنا بها من أول ديسمبر ١٩٨٨ لمدة شهر كامل على الطريق الواصل بين كابل ومدينة جلال آباد الحدودية ، وقعت عدة مراكز شيوعية تحت سيطرتنا وكانت من بين الأسلحة الموجودة في هذه المراكز ألغام جديدة الصنع لاستخدامها في المستقبل .

## خطورة الألغام :

إن تلغيم المناطق بهذه الطريقة لايعيق العمليات الجهادية فحسب بل يهدد مستقبل الحياة في أفغانستان بشكل عام .

**قُطعت رجله اليمنى إثر انفجار لُغم ، ولم يُقعده ذلك عن الجهاد ، بل صُنِعت له رجل اصطناعية وعاد ثانية يرابض مع إخوانه في خنادق القتال .**

وكانت من بين ضغوط العدو على الشعب المجاهد تلغيم الأراضي الزراعية وشبكات الري والقرى الخالية من السكان حتى لاتصير مراكزا لتجمع المجاهدين ، علاوة على نشر الألغام بصورة عشوائية حول المناطق العامرة بالسكان . فإحياء الزراعة وتجديد بناء القرى وعودة ملائين المهاجرين يهددها خطر الالغام الذي يؤدي إلى استشهاد المصابين أو بتر اعضائهم ،



ومما يزيد في الامرخطورة أن حدود المناطق الملغومة غير معروفة إلا لدى الخبراء الروسيين .

يقول القائد محمد أنور: "إن حدود المساحات المزروعة بالألغام ليست غير معروفة للمجاهدين والسكان فقط بل إن ضباط الدولة العميلة – ممن وقعوا في أسرالمجاهدين – لايعرفون شيئا عن مدى زرع الألغام حول معسكراتهم ،والخبراء الروس هم الذين يعرفون مساحات الألغام وعندهم خرائط للمناطق الملغومة وقد ذهبوا وتركوا أفغانستان في هذه الحالة الخطيرة ."

### كمية الألغام وأنواعها :

أما عن كمية الألغام فحسب ما وصلنا عن القيادات الجهادية وتقارير لجنة حقوق الأنسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة أن الألغام التى زرعها الروس في أفغانستان تتراوح بين ٣– ١٥ مليون لغم .

وأما عن نوعيتها، تقول المصادر أن هناك خمسة عشر نوعا من الألغام المضادة للأفراد،وخمسة من الأنواع المضادة للدبابات والآليات والسيارات قدزرعت في أفغانستان .

أربعة أنواع من الألغام المضادة للأفراد منتشرة بصور مختلفة أما احدعشرة نوعا آخر زرعت أو وضعت على الأرض بطرق فنية أخرى ونستطيع أن نعرف خصوصيات كل من هذه الأنواع فيما يلي:

١– نوع ( PEM-I ):على شكل فراشة ومضاد للأفراد. لقد انتشر هذا النوع في أفغانستان كلها ولاسيما على امتداد حدود باكستان وتقذفها الطائرات العمودية أو المدافع . وهي مصنوعة من البلاستيك وتنفجر اثر



مركز الإعلام الأفغاني (A.M.R.C)

لغم (P.E.M-1) يتمّ إلقاؤه بواسطة الطائرات ويصعب اكتشافه نظرا لشكله ولونه .

حركة بطيئة . يصل ارتفاعه عن الأرض ١/٥٠ سنتيمتر يبقى ملصقا بالأرض ويصعب كشفه إذا ماوقع بين الأعشاب أو دفن في التراب ،ويحمل هذا النوع من الألغام ٦٥ غرام مادة متفجرة مائية تسبب جروحابليغة عند انفجارها

٢– نوع (PMD أو PMD-6M ): لغم مضاد للأفراد ويحتوي على ٧٥ إلى ٢٠٠ ملي غرام مادة متفجرة في صندوق خشبي مخروطي الشكل ،عليه غطاءغير ملصق بالصندوق ويؤدي الغطاء إلى انفجار اللغم إذا ماضغط عليه . وكثير من "الهدايا الملغومة" (booby-trappes )تصنع من هذا النوع .

٣– نوع(OZM 3/4 ونوع 69 ): لغم اسطواني مضاد للأفرادينفجربالضغط وبالسلك والكهرباء واللاسلكي. يرتفع من الأرض أثناء انفجاره ١،٥ إلى ٢،٥ متر بواسطة زُنْبَرك الذى يبلغ طوله ٢،٥ متر. ويسبب هذا النوع جراحات خطيرة .

٤– نوع (POMZ-2): لغم مضاد للأفراد ينصب على خشب مثل العصا ويشبه القنبلة اليدوية يحتوى على ٧٥ غرام مادة متفجرة من نوع TNT ينفجر بالسلك ويسبب الهلاك .

٥– نوع ( TS-50 و T/79 ): هذا اللغم الدائري مضاد للأفراد ومصنوع من البلاستيك . ينفجر بالضغط ،يحتوي على ٥٠ غرام مادة متفجرة .

٦– نوع ( VS-50 ): لغم بلاستيكي مضاد للأفراد،يوضع أحيانا مع قوة كهربائية مضادة للمس التي لاتخرب مع مرور الزمن .

٧– نوع ( SB-33 ): لغم بلاستيكي دائرى الشكل ،يصل ارتفاعه عن الأرض ٣ سنتيمتر،يصعب رؤيته وهذا كثير الإنتشار في أفغانستان .

٨– نوع ( V-69 ): هذا اللغم يحتوي على خمسة أعمدة صغيرة،ينفجر بالضغط المستقيم عليه أوعلى أي






خسائر المجاهدين خلال القتال مع العدوّ قليلة جدا ، وأغلب الخسائر ناجمة عن انفجار الألغام .

عمود من أعمدته أوبالسلك . مادته المتفجرة تحتوي على ١٠٠٠ شضية حديدية التي يهلك الإنسان على بعد ٢٥ متر مربع .

٩– نوع (AP): لغم مضادللأفراد، ينفجر بالضغط يحتوي على مادة (تيترايل) المتفجرة وشضاياحديدية .

١٠– نوع (M14): لغم بلاستيكي على شكل دائرة مضاد للأفراد. مصنوع من بلاستيك خالص وله صاعق بلاستيكي يحتوي على ٢٨ غرام مادة متفجرة ( تيترايل ) .

١١– نوع (M3): لغم مضاد للأفراد على شكل قطعة حديدية مثلثة الشكل. يحتوي على ٤٠٠ غرام مادة متفجرة ينفجر بالضغط أوبالسحب .

١٢– نوع (M16): لغم مضادللأفراد يحتوي على ٥٠٠ غرام مادة متفجرة وله أعمدة صغيرة تتصل بـالأرض . وكثير منهذا النوع تم زرعه في أفغانستان .

١٣– نوع (TM-62): لغم مضاد للدبابات صنع بشكل دائري وأعلاه منحنى الشكل مغطى بالحديد أوالبلاستيك . يحتوى على ٧ كيلو غرام مادة متفجرة ،ينفجربالصاعق الانفجاري الواقع في داخله .

١٤– نوع (TM-46)ونوع (٧٢): لغم مضاد للدبابات والآليات ينفجر بالضغط . يحتوى على ٥،٣ كيلوغرام مادة متفجرة .

١٥– نوع (TM-38): لغم مضاد للدبابات والآليات يحتوي على صندوق فولاذي رقيق ٣،٦ كيلو غرام مادة متفجرة فيالقسم السفلى والصاعق في العلوي ،ينفجر بالضغط .

١٦– نوع (TMD-B): لغم مضاد للدبابات يشتملعلى صندوق خشبي ٣٠×٣٠ سنتيمتر وعليه لوحة خشبية ضاغطة يمكن نقله بسرعة ويستفاد كخديعة ضد العدو .

١٧– نوع (TM-41): هذا النوعيشبه النوع (TM-46) غيرأنه ينفجر بالصاعق لابالضغط . مصنوع على شكل اسطوانة يحتوى على ٣،٨ كيلوغرام مادة متفجرة مخلوطة بـ ٧٤ غرام حامض بيكرك( picric acid ).

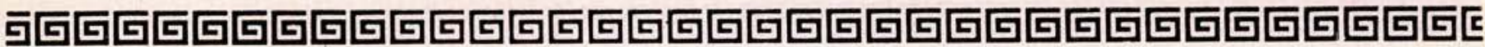
هذه اهم انواع الالغاموهناك انواع اخرى يطول استعراضهافيهذ المجال .

## نسبة الخسائر الناجمة عن الالغام

أما نسبة الخسائر البشرية فقد ارتفعت في الأشهر الأخيرة بصورة قياسية مدهشة وأثناء زيارتنا لمستشفى الفوزان الجراحي رأينا الكثيرين الذين فقدوا أطرافهم خلال الأشهر الماضية .

وهذا مايؤيده القائد محمدأنور قائلا بأن أكثر الخسائر في الأرواح تكون بسبب الحملات الجوّية على المناطق السكنية حيث يستشهد فيها الأهالي ، أماالخسائر في العمليات الجهادية قليلة جدا بالنّسبة للخسائر الناتجة عن الألغام. مثلا : في العمليات الأخيرة على الخط الواصل بين كابل وجلال آباد والتي دامت شهرا كاملا ، استشهد فيها ستة من إخواننا وكان استشهاد أربعة منهم بانفجار الألغام. أما الالغام التي تنشرها الطائرات كلعب الأطفال .فخسائرها كثيرة جدا. أذكر على سبيل المثال أن إحدى العائلات في طريق هجرتها إلى باكستان وجدوا علبة من "مرهم" للجلد،فأخذوها وعندوصولهم ى حدود باكستان وبعد عناء وتعب شديدين جلسوا ليأخذوا راحتهم وأخذت العجوزة تفتح غطاء علبة " المرهم " لتدهّن أرجل زوجها الشيخ فإذا بالعلبة تنفجر ويستشهدان على الفور .

ويقول الأخ عبدالكريم مجاهد آمير الجهاد في محافظة بادغيس : آن نسبة





ألغام مضادة للدبابات.

الخسائر في المواشي مرتفعة جدا في هذه المحافظة حيث تمرقطعان الغنم والماشية من المنطقة الملغومة فتسبب هلاك مئات منها ".

وسائل الكشف والتخطيط للمستقبل:

أما عن وسائل كشف و كسح الألغام فإن المجاهدين لايملكون منها شيئا ويقول القائد محمد أنور: أننا بدأنا جهادنا الإسلامي ضد أعتى قوة عسكرية في العالم متوكلين على الله وهكذا سنمضي إن شاءالله ونأمل أن نتجاوز هذه العقبة أيضاً رغم كل هذه المشاكل الموجودة "."وأضاف: "إننا نأمل من العالم الإسلامي خاصة والأسرة الدولية عامة إرسال كوادر فنية تقوم بتدريب المجاهدين وتهيئة الوسائل اللازمة في هذا المجال وعلى روسيا إذا مايريد أن تكون العلاقات بينها وبين الحكومة الإسلامية المقبلة في أفغانستان عادية فعليها أن تقدم خرائط الألغام لتهيئة الجو الآمن لعودة المهاجرين إلى أوطانهم.

ويقول " تيم كريتس " أحد أعضاء الهيئة المشتركة ( بريطانيا ، فرانسه وتركيا ) المتخصصة في الألغام ، بعد دراسته الأوضاع في المنطقة : إنني أقترح أن يتم تدريب ٥٠٠٠ أفغاني خلال ستة أشهر وأضاف : " أن لدينا برنامج طويل لتدريب المهاجرين وبرنامج تدريبي لمدة خمسة عشر يوما للذين سيقومون بتنظيف المناطق الملغومة .

وقال أيضا : " يمكن أنكم لاتقدروا على كسح كل هذه الألغام وابطال مفعولها وإن أردتم هذا فسيأخذمنكم وقتا طويلا .

يقول " كريتس ": " لانريد أن نضع طريقة مطردة ، ولكن نريد أن ندرس بعض الأساليب والقواعد ، نحن نريد أن نخفف من عدد المصابين فقط " .

واجب العالم الإسلامي والأسرة الدولية

نظرا لحجم المشكلة واتساع دائرتهاالتى اتضحت كاملة لدى الجميع بحذافيرها بعداستعراض هذه الدراسة الموجزة نرى أن المشاريع التي قدمتها الأمم المتحدة لإزالة هذه المشكلة غير كافية لتفادى الأخطار والتخلص منها نهائيا .

فالدورات التثقيفية لملائين المهاجرين وبرامج تدريب المجاهدين للكشف عن الألغام تكاد تكون ضئيلة أمام هذه المشكلة والذي يزيد الطين بلة هو غياب خرائط الألغام الذي يُعقد المشكلة أكثر. وكماذكرنا أن كل هذه المحاولات تهدف إلىتخفيف عدد المصابين فقط وستبقى هذه المشكلة تهدد الأمن في أفغانستان وستظل تقاوم الأجيال القادمة لزمن لانراه قريبا .

وتقع مسئولية حل هذه المشكلة على عاتق العالم الإسلامي خاصة والمنظمات الدّولية عامة ، والأمر الملفت للنظر هوأن العالم الإسلامي والهيئات الإسلامية الخيرية لم تقدم أي مخطط لإزالة المشكلة ومعالجتها حتى الآن وأن الذين أحرزوا قصب السبق في هذا الأمر هم الهيئات الصليبية والغربية وقد وافقت بعض الدول الغربية علىإرسال خبرائها في هذا المجال منها السويد ، آلمانيا ، بريطانيا ، فرانسه ، وأمريكا ويبدو أنهم مهتمون بهذه القضية . والشعب الأفغاني المسلم الذي كابد كل هذه العقبات بعزم راسخ يأمل من العالم الإسلامى والهيئات الدولية أن تسعى جاهدة لإزالة هذه المشكلة الخطيرة وعلى الأمم المتحدة وكل الدول أن تضغط على روسيا بطريق مباشر أو غير مباشر لاعطاء خرائط الألغام التى ستيسر الأمر نسبيا وإرسال الخبراء والوسائل الكافية لتدريب المجاهدين والمهاجرين لتأمين حياتهم المستقبلية وتخفيف الويلات التي تسببها الألغام .

# المهندس حكمتيار:

# "لابد أن نجعل من شعبنا جيشاً قوياً يستطيع الدفاع عن نفسه"

عشر سنوات تمر على جهادنا الإسلامي المبارك الذي قام به شعبنا المسلم الباسل ضد أعتى القوى في العالم . لقد بدأ الجهاد بلا شيء ، بالحجارة ، بالعصا ، ثم البندقية وأخيرا الصواريخ والقذائف .. كل هذا منة من الله علينا وعلى المجاهدين الذين أخلصوا واستماتوا في الدفاع عن العقيدة والدين ورفع راية التوحيد ..

... عشر سنوات تمر ، بحلوها ومرّها ، والله وحده يعلم ماذا تخبأ لنا الايام القليلة القادمة من مفاجآت .

ولقد عزمت اسرة تحرير المجلة على تقييم هذا الحدث البارز من خلال مجموعة من اللقاءات مع ابرز قادة التنظيمات على الساحة ولكن نظرا لكثرة اشغال القادة - خصوصا في الآونة الاخيرة - وسفراتهم المكوكية ، لم نتمكن من الحديث الا مع المهندس حكمتيار قائد الحزب الاسلامي الذي تكرم بلقائنا مشكورا ، فكان معه الحوار التالي :

المجاهدون: ماهو تقييمكم لما حققه الجهاد الإسلامي في أفغانستان على الصعيدين العسكري والسياسي على مدى العشر سنوات الماضية ؟

حكمتيار: الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد، الحمدلله، نحن على وشك النصر النهائي، على الصعيد العسكري اقتربت المقاومة من النصر الأخير، وماكان يظن أحد أن تستمر المقاومة إلى هذا الحد وتدخل هذه المرحلة التي أجبرت روسيا أن تنسحب من أفغانستان وتيأس من احتلالها.

حينما دخل الروس إلى افغانستان كانوا يأملون احتلالها وإخماد نار المقاومة خلال ثلاثة أشهر، وأنا على يقين تام الآن أنه لاسبيل لروسيا إلا أن تنسحب من أفغانستان والذي أجبرهم على الانسحاب وأيئسهم من احتلالها هو استمرار الجهاد والمقاومة المباركة وثبات شعبنا المسلم. وخروج الروس لايعني تغيير

على كل فرد من شعبنا المجاهد أن يعي أنه لن يكون هناك أي صراع على السلطة بعد انسحاب القوات الروسية .



سياستهم أو شفقة منهم على شعبنا بل هذا دليل على هزيمتهم، لأنهم ما استطاعوا في أكثر من تسع سنوات أن يعرقلوا تقدم مسيرة الجهاد ويثبّتوا عملاءهم على العرش ولم يبق أمامهم إلا الانسحاب، وأنا متيقن أن النظام العميل سيسقط بعد انسحاب الروس إن شاء الله .

وأمّا على الصعيد السياسي فقد اكتسبنا فوزا باهرا، مع أن الوحدة الكاملة لم تستقر كمايجب ولكن استطعنا حفظ وحدة الصف في ميدان القتال وفي مواقف خطيرة أخرى .

لقد مر الجهاد بمراحل خطيرة وحرجة . بعد التدخل الروسي كان البعض يظن أننا لانستطيع أن نقاوم بالإمكانيات والوسائل المحدودة ،وفي الجانب الآخر كانت فكرة استمرار المقاومة بدون تردد، وأعتقد أننا إذا ما سلكنا الطريق الثاني ما وصلنا إلى النصر، فنحن خطونا خطوة صحيحة وأخذنا قرارا سليما ولم نترك المجال لنظام تراقى العميل أن يستمر ويتأصل. وأعتقد أيضا أن للمقاومة المسلحة عام ١٩٧٥م ضد نظام داوود دور بارز في تقوية المقاومة ضد نظام تراقى العميل .

وخلال مرحلة من مراحل الجهاد أراد الروس أن يعقد وقف اطلاق النار على مستوى القادة في الداخل بطريقة فردية أو إقليمية ويتفاهموا معهم ولكننا رفضنا هذه الإقتراحات رفضا باتا وباءت العملية بالفشل .

بدأت مفاوضات جنيف ونحن رفضناها رفضا شديدا وقلنا لابد أن يجلس على مائدة المفاوضات الطرفان الأصليان في القضية : المجاهدون والروس ولايقرروا مصير الشعب الأفغاني المسلم في غيابه ، وأمام رفض المجاهدين أصيبت المفاوضات بالعقم ولم تسفر عن نتيجة، ولاشك أننا إذا



قيدنا أنفسنا بالتعهد بما جاء فيها نكون قد اقترفنا خطأ كبيرا.

**المجاهدون: لو تفضلتم بتوضيح أكثر حول المفاوضات المباشرة مع الروس:**

حكمتيار: كنا نريد المفاوضات المباشرة بين المجاهدين وروسيا من قبل،ولكن الروس كانوا يرفضونها بدليل أن هذا الأمر يقلل من شأنهم وشأن النظام العميل ، وأن الروس كانوا يدعون أن الفرق العسكرية المحدودة الروسية دخلت افغانستان بدعوة رسمية من قبل الحكومة القانونية في أفغانستان ... وأخيرا أجبر الروس بالجلوس مع المجاهدين على مائدة المفاوضات ونحن نحسب هذا فوزا عظيما للمجاهدين على الصعيد السياسي .

وأعرف وحدة المجاهدين وإتفاق آرائهم حول المفاوضات مع روسيا ماضيا ومستقبلا شرطا أساسيا ولا أوافق على استمرار المفاوضات إن كان هناك إختلاف أو عدم اتفاق. أنا أعتقد أن المفاوضات والصلح مع العدو أثناء الضعف ليس صحيحا ولكن حينما تثبت المقاومة تفوقها العسكري وتتكلم من موقف قوة تكون المفاوضات لصالح المجاهدين . وفي هذه المرحلة لقد أثبتت المقاومة تفوقها والمجاهدون هم الذين يملون شروطهم وليس العدو، وأنا لا أرى أي مانع من دخولها .

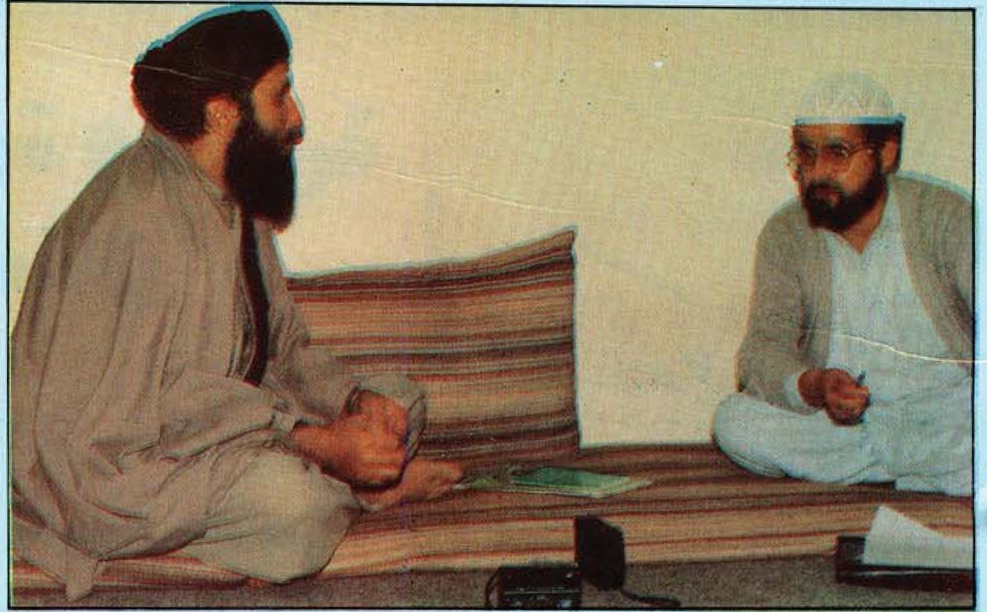
**المجاهدون: مارأيكم في اقتراح روسي – غربي في جعل أفغانستان منطقة منزوعة السلاح ؟**

حكمتيار: بلغنا أن الروس اتفقوا مع الغرب على أن تصبح أفغانستان منطقة غيرعسكرية أوبعبارة أخرى منزوعة السلاح، واقتراح غورباتشوف بعقد مؤتمر دولي حول قضية أفغانستان يدعم هذه الفكرة وليس الهدف منه الاجعل أفغانستان منطقة منزوعة من السلاح .



طبقا لقرار الإتحاد وكونا الشورى المنتخبة، كنا نستطيع اليوم أن نمثل شعبنا المجاهد ونتكلم من موقف أقوى ونزيل كل هذه الإختلافات السياسية .

أنا أعتقد أنه لايستحق أي أمير يرأس شعبا أو يعتبر نفسه شرعيا دون أن ينتخبه الشعب . والإسلام قد أعطى هذا الحق للأمة أن يكون انتخاب الأمير من قبلها، وحتى لانترك المجال لإيجاد الحكومات العسكرية ونسد الطريق على الحكومات الإستبدادية والملكية .





رئيس تحرير المجلة خلال لقائه مع المهندس قلب الدين حكمتيار

## أُجبِر الرّوس أخيرا على الجلوس مع المجاهدين على طاولة المفاوضات ونحن نحسب هذا فوزا عظيما للمجاهدين على الصعيد السياسي .



وأعتقد أن هذا الأمر يعني سلب حاكمية شعب أفغانستان والتدخل في أموره الداخلية وأن القوى الإستعمارية تآمرت على تقرير مصير أفغانستان وتقسيمها .

وبأي شكل نحن لانوافق على هذا الإقتراح ولاسيما في هذه المرحلة الحساسة الراهنة حتى يقرر شعب أفغانستان المسلم مصيره وتترسخ دعائم الحكومة الإسلامية ونطمئن أنه لايقدر أحد على التدخل في أمورنا الداخلية وعدم تدخل الروس من جديد فمن أجل كل هذا لانوافق على نزع السلاح من أيدينا، لأننا نقع في جوار قوة إستعمارية ( روسيا ) ولابد أن نجعل من شعبنا كله جيشا قويا يستطيع الدفاع عن نفسه، ورأيي من الضروري أن تتخذ المنظمات الأخرى نفس الموقف .

**المجاهدون: ماهي السبل لإستقرار الأمن في أفغانستان بعد الانسحاب الروسي ؟**

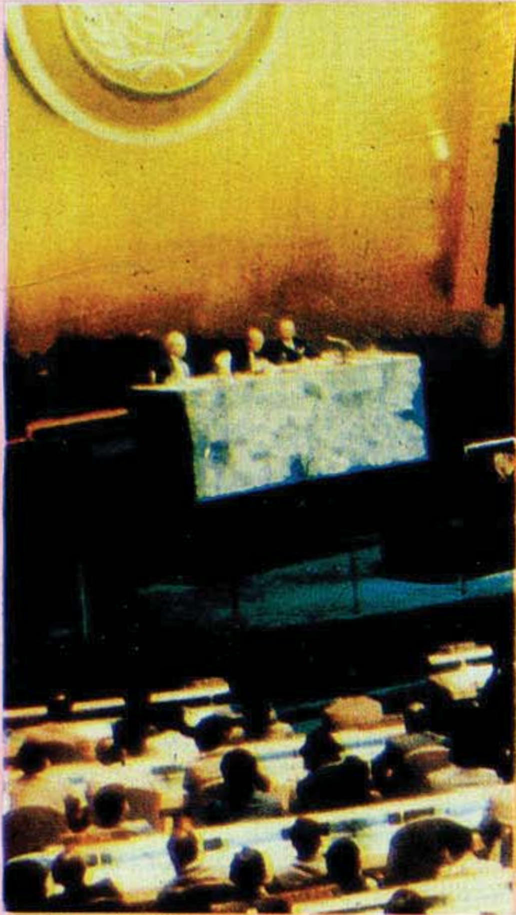
حكمتيار: لابد أن نبيد أي احتمال للصراع بين المجاهدين، ونهيأ الظروف التي لاتحدث أي قلق في هذا المجال، على كل فرد من شعبنا المجاهد أن يعرف أنه لن يكون أي صراع على السلطة بعد إنسحاب القوات الروسية، ولأجل استقرار الأمن علينا أن نكوّن شورى منتخبة تستلم حق إرادة الحكومة المؤقتة .

لكن مع الأسف، بعض الإخوة مع موافقتهم على تشكيل الشورى لايعبئون بهذا الأمر ويقلصون من دورها إذا كنا اجرينا الإنتخابات

ففي العصور التي كانت أروبا تعيش فيها في ظلام سلطات الملوك والطوائف وظلم الكنيسة، وضع الإسلام طريق الإنتخابات والبيعة الحرة، الرجوع إلى آراء الشعب ليس من ميراث أروبا والغرب، مع أننا نرفض الطريقة الأروبية في الإنتخابات لكن نقول أن الرجوع إلى آراء الشعب أصل من أصول الإسلام .

عاش شعبنا المسلم تحت سيطرة الحكومات الملكية سنوات طويلة وكتم صوته والآن لانرى طريقا إلا اجراء الإنتخابات.فنحن لن نوافق على حكومة غير مُنتخبة من أي لون كانت ومن أي مصدر جاءت .

# الأمم المتحدة وقضية أفغانستان



# ١

## الفوضى السياسية الدولية والأمم المتحدة

بقلم د. سعد الدين علي رؤوف
أستاذ العلوم السياسية بالأكاديمية الإسلامية

فى ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ ميلادي أُعلن قيام ميثاق هيئة الأمم المتحدة . ودخل الميثاق في طور التنفيذ في ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٥ ميلادي ووقّعت عليه خمسون دولة . وبدأ الميثاق بالعبارة الآتية " نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف "

واحتوت ديباجة ميثاق الأمم المتحدة على بيان الدوافع والأغراض التي دفعت الدول الاعضاء الى تكوين الأمم المتحدة . ولقد لخصتها الديباجة بأنها العمل على منع الحرب وحفظ السلم والأمن الدولي، واحترام حقوق الإنسان ،والمساواة بين الدول واحترام القانون الدولي العام ،ورفع مستوى المعيشة في العالم ،وعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية والتعاون الأقتصادي والاجتماعي بين الشعوب .

لقد أفرد ميثاق هيئة الأمم المتحدة فصلا خاصا لما أسماه مقاصد الهيئة ومبادئها في الفصل الأول واشتملت المادة الأولى من الميثاق على أربعة فقرات تحدد كل فقرة منها مقصدا من مقاصد الهيئة أي هدفا من الأهداف التي تسعى هيئة الأمم المتحدة الى تحقيقها .

وأهم هذه الأهداف التي نلقي الضوء عليها هو حفظ السلم والأمن الدولي .

تنص الفقرة الأولى من المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة على أن المقصد الأول هو حفظ السلم والأمن الدولي. وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم والأمن وازالتها ،وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم . وتتخذ الوسائل السلمية وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي لحل المنازعات بين الدول .

ومن الواضح أن حفظ السلم والأمن الدولي هو الشرط الضروري لتحقيق باقي الأغراض التي تسعى اليها هيئة الأمم المتحدة .

فماذا حدث للأمم المتحدة بعد أن وصل عدد أعضائها الآن الى ١٥٨ دولة ؟!!



لقد أصيبت الأمم المتحدة بحالة خطيرة من الفوضى السياسية نتيجة للتحديات التي تواجه بعنف ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي كله .

أصبحت الآن منظمة الأمم المتحدة شبه عاجزة عن القيام بدورها ، وانساقت في معالجتها للمنازعات بين الدول الى تفضيل أي حل لها حتى ولوكان ناقصا عن عدم وجود حل ،وأيضا الى الاخذ بصياغة لفظية غامضة ـ مثل قرارمجلس الأمن رقم ٢٤٢ الخاص بمشكلة الشرق الأوسط ـ لايتم الموافقة وقبولها الا بسبب ما فيهامن التباسات وغموض بدلا من التسوية الحقيقية للنزاع .

كمالجأت الأمم المتحدة الى حيل وتدابير كتل تصويت بعض الدول الكبرى داخل مجالسها المختلفة ، الذين لايراعون إلاتحقيق مصالحهم . وبذلك أصبحت هيئة الأمم المتحدة مسئولة عن كثير من التسويات للمنازعات الدولية التي تتم إرضاءاً لأهواء بعض أعضائها ،مما يجعلها تواجه أخطار أن التنازل عن مصالح الدول الضعيفة إذعانا لمصالح الدول القوية وكذلك البعد عن مبادئ العدالة .

وأصبحت منظمة الأمم المتحدة بدلا من المحافظة على مقاصدها ومبادئها لاتفعل شيئا اكثر من مجرد الاستمرار في الوجودوالبقاء . فعمدت بالنسبة للمنازعات الخطيرة الى محاولة أن تطيل التدابير السلمية الواجب اتخاذها فتركت المساعي الحميدة والوساطة الدولية تعمل الى وقت غير محدد دون أن تحرز أي تقدم سوى أنها ترمز الى هيئة الأمم المتحدة .

وخير مثال على ذلك المسائل المعلقة في جدول أعمال مجلس الأمن والجمعية العامة مثل مشكلة كشمير ومشكلة فلسطين وحديثا مشكلة أفغانستان .

لقد أثبتت الاحداث انه كلما طال أمد أي نزاع بين الدول تأخذ فرص الحل السلمي في التناقص ويتجه النزاع الى طريق الإنفجار .

ومن بين التحديات الخطيرة التي تواجه منظمة الأمم المتحدة بل والنظام الدولي كله ،عدم احترام الدول لقرارات الأمم المتحدة التي أصبحت حبرا على ورق .

وبذلك فقدت المنظمة الدولية أية سلطة لوقف المسلك العدواني لكثير من الدول الكبرى ومن يسير في ركابها من الدول . وفي الفترة الاخيرة أصبح ينظر الى " مبدأ عدم العدوان" داخل مجلس الأمن والجمعية العامة على أنه نوع من المساومة بين الدول الكبرى داخل الأمم المتحدة . وبذلك ضاع صوت الأغلبية من الدول في الأمم المتحدة الذي يمتلك ليس فقط الشرعية الدولية بل والأخلاقية .

وزاد من خطورة الفوضى السياسية داخل الأمم المتحدة سوء استخدام الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن حق النقض " الفيتو " .

وفي الأصل نظر واضعوا ميثاق الأمم المتحدة الى حق النقض" الفيتو" على أنه حكم من أحكام الاجماع يعطي ضمانا أن أي قرار أوعمل يتخذ في مجلس الأمن انما يقوم على تأييد ومساندة الدول الخمس الكبرى التي تمتلك القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية .

ولكن مايحدث الآن هو أن الدول الكبرى أساءت استعمال هذا الحق.

ففي ٧ يناير ١٩٨٠ دعى مجلس الأمن الى جلسة طارئة بناءآعلى طلب ٥١ دولة اعضاء الأمم المتحدة للنظر في التدخل المسلح الروسي فيأفغانستان ممايشكل تهديداً للسلم والأمنالدولي.

وفي نفس اليوم عقدمجلس الأمن وتقدمت ست دول من الاعضاء الغير الدائمين وتمثل حركة عدم الانحياز بمشروع قرار يندد بشدة بأعمال التدخل المسلح فيأفغانستان مما يعتبر انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ،ويدعو مشروع القرار الى الانسحاب الفوري والغير مشروط والكامل لجميع القوات الأجنبية التي دخلت أفغانستان حتى يتمكن الشعب الأفغاني أن يقرر بنفسه نوع الحكومة التي يريدها .

وعند التصويت على هذا المشروع أيدته ١٣ دولة من بين ١٥ دولة أعضاء مجلس الأمن ـ ولكن الاتحاد السوفيتي استخدم وللمرة ١١٣ـ حق النقض " الفيتو " لاسقاط المشروع .

وانتقلت القضية الأفغانية بعد ذلك الى الجمعية العامة للأممالمتحدة . ومازالت منذ عام ١٩٨٠ تناقش في الجمعية العامة وتصدر فيها قرارات دون الوصول الى حل عادل وحاسم .

وهنا ما نعرضله انشاء الله بالتفصيل في مقالنا القادم .

وختاما ... ان هيئة الأمم المتحدة في حاجة الى عقد دورةخاصة للجمعية العامة لدراسة وتقويم دورها الآن للخروج من هذه الفوضى السياسية وعلى ممثلي جميع الدول الأعضاء من فوق هذا المنبر العالمي أن يناقشوا الأمر بكلياته وجزئياته ولابد للدول الاسلامية أن يكون لها صوتا قويا مسموعا.

" ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين "

صدق الله العظيم



أخبار سياسية

# أزمة غذائية في كابل

شهدت مدينة كابل في الآونة الأخيرة أزمة غذائية شديدة، بلغت ذروتها مع بداية العام الجديد ١٩٨٩ م ، وتفيد التقارير الواردة من كابل أن الناس يشكلون طوابير طويلة قبل صلاة الفجر الى منتصف النهار لكي يحصلوا على قطع من الرغيف وقد هلك أربعة أطفال في هذه الطوابير من شدة البرد القارس في موسم الشتاء ونهب الناس عدة شاحنات محملة بالخبز والمواد الغذائية .

ومع تفاقم الأمر بدأت الحكومة العميلة تتهم المجاهدين بأنهم وراء الأزمة الغذائية في كابل كما صرحت عبر التلفيزيون بأن أحمدشاه "مسعود" - الذي يسيطر على الممر الرئيسي بين كابل وروسيا في الشمال - هوالذي سبب الازمة الغذائية بإغلاقه الطريق الى كابل، وأعلنت إذاعة موسكو بتاريخ ١٩٨٩/١/١٧-م أن " عملاء" الجمعية الاسلامية الافغانية هم الذين سببوا الأزمة الغذائية في كابل، وقالت الاذاعة المذكورة أعلاه بأن هؤلاء يحتكرون المواد الغذائية في الوقت الذي توزع القوات الروسية المواد الغذائية مجانا على السكان .

المجاهدون :

نقول للروس المعتدون :

منذ متى بدأتم تكنّون الحنان لشعب أفغانستان وتذرفون دموع التماسيح على هذا الشعب بعدأن غزوتم أرض أفغانستان، وقتلتم أهلها، ودمرتم بيوتها وأهلكتم الحرث والنسل وجعلتم هذا البلد كالبُركان الذي لايصلح للسكن والقرار؟

فمن سبب الأزمات الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية والانسانية كلها في هذه البلاد؟ المجاهدون الذين يردون أراضي بلادهم بعد تحريرها من المعتدين ويصلحونها ويزرعونها أم الجيش الاحمر الذي يدمر البلاد بما فيها من الآبار والانهار ويزرع في كل شبرمن أرض أفغانستان أطنانا من القنابل والألغام ؟؟

ومن المضحك أن الروس بدأوا يشعرون بالازمة الغذائية في كابل في الأيام التي يخرجون فيها ولكنهم يتجاهلون بكل وقاحة ودناءة الازمة الغذائية التي اهلكت وانهكت ملائين الافغان في كافة المدن والقرى في أنحاء البلاد، إن هذا لشئ عُجاب ولقد عرف العالم والروس من قبلهم أن التدخل الروسي وفرض عملائهم على شعب أفغانستان هوالسبب الوحيد لهذه الأزمات والويلات لاغير .

## إغلاق السفارات في كابل

مع تفاقم الأوضاع في أفغانستان وتقدم المجاهدين نحو كابل وتشديد الحصار على النظام العميل بدأت سفارات الدول الغربية في إخلاء سفاراتها وسفير ورعايا ها من كابل وذلك بعد أن رأوا أن الحكومة العميلة غيرقا درة على حماية الأجانب ففي الوقت الذى كانت فيه القوات الروسية مستقرة في كابل ولم يكمل الانسحاب من أفغانستان غادر أغلب سفراء الدول الغربية العاصمة . فقد طلبت الحكومة البريطانية من رعاياهابمغادرةكابل في أقرب وقت كما أغلقت السفارة البريطانية بتاريخ ١٩٨٩/١/١٩ - م، ثم قامت السفارات الأخرى بترحيل رعاياها من كابل منها الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، والمانيا الغربية ، والنمسا وغيرها . هذا وقد صرح كثير من الدبلوماسيين الذين غادروا العاصمة أن النظام أصبح غير قادر على ضمان سلامة الأجانب والدبلوماسيين وأناستمرار هذا النظام في الحكم سيسبب الدمار والهلاك في أفغانستان ولكى يستقر الأمن في البلاد، لابدمن الإطاحة به . هذا وصرحوا بأن التعاون مع النظام القائم في كابل هو مساعدة في استمرار النزيف وتقوية مأساة هذا الشعب المنكوب .

## هروب الشيوعيين في تزايد

منذ بداية الجهاد هرب كثير من الشيوعيين من أفغانستان، فعدد من كبار الشيوعيين لجؤوا الى الدول الغربية ومنهم من تاب ولجأ إلى حماية المجاهدين وبدؤوا يفضحون الروس والشيوعيين في أفغانستان. ولكن تزايد عدد الفارين من جحيم الشيوعية في الآونة الأخيرة بعد إعلان الروس الانسحاب من أفغانستان. وتؤكد التقارير الواصلة أن أكثر من عشرة آلاف من أعضاء الحزب الشيوعي في أفغانستان لجؤوا الى الدول المختلفة ومعظم هؤلاء هربوا الى الهند، حيث سُجِّل في الأشهر الأخيرة وصول مابين مائة الى مائة وخمسون شخصا يوميا إلى الهند.

وفي هذا الصدد فإن أحد اعضاء الحكومة العميلة المدعو( محمدمنصور طاهري) والذي أرسل كسكرتير أول لسفارة كابل في كوريا طلب اللجوء السياسي مع زوجته وثلاث أطفاله لاحدى الدول الغربية خلال مؤتمر صحفي عقده في دلهي، وقيل أن محمدمنصور عمل ٢٨ سنة في وزارة الخارجية في أفغانستان.

### مؤيدو ظاهر شاه يتعرضون للهجوم

بتاريخ ١٩٨٩/٢/٨ م وقبل يومين من انعقاد مجلس الشورى الذي أعلنه المجاهدون، قام عدد من مؤيدي (ظاهرشاه ) الملك السابق لأفغانستان والذي عاش ولايزال يعيش فيايطاليا بتنظيم اجتماع في پشاور، في منطقة (چارسده ) وشرع منظموالاجتماع من بينهم عزيز الله واصفي الذي تقلد مناصب مختلفة في عهد ظاهرشاه وكان وزيرالزراعة في حكومة محمد داود في إلقاء الخطابات وحث الناس على المطالبة بعودة الملك المخلوع ورفض مشاريع المجاهدين وفي الوقت الذي كان عزيزالله واصفي يخاطب المجتمعين، تعرض لهجوم من قبل مجموعة من المجاهدين الذين حضروا الاجتماع، ثم قام المهاجرون الذين كانوا من بين الحاضرين دون علم من أن هذا الاجتماع انعقد من قبل أتباع ظاهرشاه بهجوم شامل على منظمي الاجتماع الذين تعرضوا لضرب شديد وأصيبوا بجروح كما انتهى الاجتماع بفشل ذريع .

### السوفييت يقتلون عملاء مخابراتهم (كي جي بي) من الأفغان

طبقا للتقارير التي ذكرتها وكالات الانباء فإنه تم العثور أخيرا على جثث اثنين من رجال المخابرات (خاد) كانوا قداختفوا من قاعدة عسكريةسوفياتيةفي( خيرخانه ) ويتوقع المطلعون والمواطنون أن يقوم السوفيات بالمزيد من الاغتيالات التي تشمل المتعاونين مع المخابرات السوفيتية (كي، جي ، بى ) خوفا من كشف أنشطتهم داخل أفغانستان وأفادت التقارير أن المستشارين السوفيات العاملين مع الخاد رَحّلُوا في وقت سابق – وفي فترة قبل انسحاب قواتهم – كل الملفات المتعلقة بأنشطتهم داخل أفغانستان وايران وپاكستان .

# اضطهاد المسلمين في روسيا

نشرت وكالة الخدمات الاعلامية "كنستون " أسماء بعض المسلمين الروس الذين ألقى بهم النظام السوفياتي في السجون بتهمة القيام بأنشطة اسلامية ومنهم :

* الامام عزيزهودازاييف (٥ سنوات سجن ) للمشاركة في أنشطة دينية محظورة وغير مسجلة .
* سلطونوف (ثلاثةسنوات ونصفسجن ) للتحريض على اتخاذ مواقفدينية.
* أ. عماروف بتهمة تكوين مجموعة من ١٥ شابا وتعليمهم الاسلام والقرآن سرا.
* أ. باخيروف بتهمة بيع كتب دينية وتعليم أحفاده أمورا دينية .
* ج. جوجه مرادوف بتهمة قراءة القرآن علنا وعمل تمائم دينية وبيعها.
* اكربى اشكيلوف بتهمة قراءة القرآن علنا .

هذا ونشرت صحيفة (هاعولام هازية ) (هذا العالم) اليهودية تفاصيل جريمة اقترفها يهودي مهاجر من روسيا حيث قام بذبح ابنته البالغة من العمر ١٧ عاما لأنها تجرأت على إعلان إسلامها رغما من إرادته . وذكرت الصحيفة ان والدة الفتاة وإخوانها الأربعة وأختين لها قاموا جميعا بمساعدة والدهم على تقييدها ليقوم بذبحها بالسكين كماتذبح الشاة .

---

المجاهدون: أين الحرية والعدالة التي تدعيها الشيوعيةالعالمية وأين " الانفتاح السياسي" الذى يتباهى به "غورباتشوف" في تاريخ روسيا؟!
أكبر قوة في العالم عددا وعدة تخاف من أحد الفلاحين العاديين وهو يقرأ القرآن !!

# تبرأ من الشيوعية

في أواخر شهر ديسمبر من العام المنصرم (١٩٨٨) عينت الحكومة العميلة لجنة تقوم بتغييرات وتعديلات في بنية الحزب الشيوعي الحاكم، وتشمل هذه التغييرات تبديل اسم الحزب وتعديل دستوره .

وقد أعلنت الحكومة العميلة بأنها تتبرأ من الشيوعية ومبادئها وأن اللجنة مكلفة بأن تقوم بتغيير اسم الحزب وتدخل تعديلات جذرية في الدستور وذلك بتبديل الافكار والمبادئ الشيوعية بمبادئ قومية وليبرالية، وفي هذا الصدد تم تغيير اسم جريدة ( حقيقت انقلاب ثور) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم بـ ( بيام ) أي "النداء" .

المجاهدون:

كان الشيوعيون في أفغانستان يباهون باسم الشيوعية ويعتزون بالمبادئ الماركسية والاشتراكية الالحادية، وكانت صحيفتي ( خلق) و(پرشم) الناطقتان بلسان حزب الشعب وحزب الراية تنشران الافكار الشيوعية وانطلاقا من هذا لقد اتحد الحزبان بعد قيام الحكم الشيوعي العميل عام ١٩٧٩ م تحت اسم (حزب الشعب الديمقراطي ) وكذلك حلم الشيوعيون بتسمية نظامهم العميل بـ ( الجمهورية الشعبية الديمقراطية ). ولن تخفى على شعب أفغانستان المسلم اعتداءات الشيوعيين على الاسلام وتصريحاتهم ضد المقدسات الاسلامية ، وحرقهم المصاحف والمساجد والكتب الدينية و... فبتصاعد شرارة الجهاد، وبعد أن تيقن الروس وعملاءهم من سقوطهم المحتوم بدأوا يتراجعون الى الوراء رغم أنفهم ابتداءا من التظاهر بالاسلام ، والرياء بالصلاة والصيام، واعمار المساجد والدعاية بأصباغها، ومرورا بالمصالحة الوطنية ووقف إطلاق النار من جانب واحد، والتوسل بالخدع والمؤامرات والتفاوض مع المجاهدين ومحاولة احتوائهم .وأخيرا عندما يئس الروس من احتلال أفغانستان قرروا الانسحاب، ولما رأى الشيوعيون الأفغان أسيادهم الروس قد استخدموهم كوسيلة تافهة وباعوهم مثل الكلاب بعد أن ثبت لديهم ان تلك العصابة لن تقدر على حكم أفغانستان، بدأ الأسياد يتبرؤون من العملاء والعملاء يتبرؤون من أسيادهم ومن مبادئهم الشيوعية الخبيثة، وصدق الله العظيم : " إذتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم اعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار " والشعب المجاهد المسلم لن ينخدع بهذه الدعايات الكاذبة وسوف يحكم الحق على هؤلاء المجرمين الذين سببوا الويلات لشعب مؤمن، والدمار لبلد آمن عاش قرونا طويلة مدينا بالاسلام وللاسلام وسيبقى باذن الله معلما من معالم الاسلام وصرحا شامخا يرفع آيات العزة والكرامة .

## قاضي محكمة بريتوريا يعلن :

### [ آيات القرآن تدعو إلى الإرهاب]

في جلسة يوم الثلاثاء أدان القاضي بمحكمة بريتوريا بجنوب أفريقيا الأخوين أحمدقاسم ويوسف باتل وحكم عليهما بالسجن بتهمة التزامهما بالايات القرآنية التالية :

"ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله" ( ٤ : ٧٦ )

"فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة" ( ٤ : ٧٤ )

"الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله " ، ( ٢٢ : ٣٩ )

"والذين اذا أصابتهم البغي هم ينتصرون " ، ( ٤٢ : ٣٩ )

"ولمن انتصر من بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل"، ( ٤٢ : ٤١ )

وقد قرأ القاضي ج . هـ - بيكر هذه الايات بالكامل أثناء الجلسة وضمنها في حيثيات حكمه وأعلن أنها تحض على الإتيان بأعمال مناهضة للدولة واتهم الذين يلتزمون بها بالإرهاب وهما الأخوين أحمدقاسم ويوسف باتل .

هذه دعوة ونداء إلى الائمة في مساجد العالم الإسلامي أن يذكروا إخوانهم فيعرّفوا المسلمين بقضيتهم في خطبة الجمعة عملا بقول الله تعالى " ولا تهنوا في ابتغاء القوم، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما. إنا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله، ولاتكن للخائنين نصيرا " ، (٤ : ١٠٤ - ١٠٥) .

يجب على أمة الإسلام أن تحتج على الإهانة التي وجهتها سلطات القضاء في تلك الدولة إلى الإسلام وأن تطالب بإطلاق سراح هذين الأخوين من سجنهما غير القانوني وبأن يسحب القاضي "بيكر" اتهاماته وادعاءاته وافتراءاته ضدهما وضد ملايين المسلمين في كل أنحاء الارض يؤمنون بما أنزل الله على رسوله الكريم من آي الذكر الحكيم .

جمع وإعداد : أحمد ضياء



## سالنج

"سالنج" إحدى مديريات محافظة بروان تقع جنب وادى بنجشير الإستراتيجى ويمر منها الطريق العام (كابل - حيرتان) الذي يستخدمه الروس لتموين القوات الشيوعية والأفغانية العميلة بكل الحاجيات .

## أخبار الجبهات

بتاريخ ٢٣ من يناير الجاري قامت القوات الروسية بهجوم شرس لم يسبق له مثال على مناطق (سالنج، بنجشير شتل) أستشهد خلاله ٦٠٠ من الأهالي والمجاهدين بينما جرح حوالي ضعفي هذا العدد .

فقد استخدم الروس في هذه العملية (١٩) صاروخا من نوع سكاد ( SS.1 ) قصف بها مناطق ( رخه، بازارك، بشغور، خنج ) ثم تابعوا القصف مستخدمين صواريخ "BM-٢٧" التي قدمها الروس لعملائه في الآونة الأخيرة هذا بالإضافة إلى قصف الطائرات بقنابل فعالية كبيرة .

وبعد هذه الهجمات والغارات تقدمت قوات المشاة الروسية نحو سالنج حيث قتلوا جمعا من الأبرياء، بينما القوا القبض على مجموعة من الشيوخ كرهائن يساومون بهم المجاهدين، وهددوا بقتلهم فيما لو تعرضت إحدى قوافلهم للهجوم. وفي نفس الخطة يضيف التقرير بأن زبانية النظام ألقوا القبض على ألفي مواطن من أهالي بنجشير كرهائن أيضاً .

ويصادف هذه الهجمات برد قارص لم تشهده المنطقة منذ ٢٥ عاما

حيث تراكمت الثلوج بكثافة على بنجشير وسالنج . ولم يكن للسكان ملجاء الالبيوت الطينية التي حولتها الصواريخ والقنابل إلى كوم من تراب . ويقول شاهد عيان أن قري ( قلاتك ، تاجكان، بيمان، غور كرك برده ) قد دمرت نهائيا ولم يبق فيها بيت سالم ولازالت اجساد شهداء تحت ركام البيوت حيث لم ينجح المجاهدون إلى الآن في اخراج الجثث ودفنها. وكان من بين الشهداء القائد عبدالرب (حصارك). كما استشهد في نفس اليوم القائد غلام جيلاني والضابط عزيز الله والقائد حبيب جان حين كانوا متجهين من سالنج الى جبل السراج حيث وقعوا في كمين روسي فاستشهدوا مع سبعة من مرافقيهم .

انا لله وانا اليه راجعون.

في الثاني من فبراير وجه الروس صاروخين من نوع سكاد على وادي بنجشير سقط أحدهما على (رخه) والآخر على (بازارك) وبذلك وصل عدد الصواريخ التي قصف بها الروس بنجشير ٢١ صاروخا.

وفي ٢٥ من شهر يناير فتح الجنود الروس نيران اسلحتهم على ركاب حافلتين كانتا تمران من منطقة سالنج ادى الى قتل مايقرب عن ثمانين شخصا .

بعد استعراض سريع للخبر نود أن نشير الى الدوافع التي أدت إلى قيام الروس بهذه العملية في حين أنه لم يبق على انسحابهم - حسب زعمهم - إلا أيام معدودة . فنقول :

١- ان بنجشير وسالنج كانتا من أقوى الجبهات طوال سنوات الجهاد . تكبد الروس منهما خسائر فادحة فلجاء إلى هذه العملية البشعة ليشغل المجاهدين - على حد زعمه - ويجعلهم في حالة دفاعية حتى يتمكن من إخراج آخر قواته بأمن واطمنان .

٢- لقد تبين أن القوات الروسية - وخلال آخر لحظات تواجدهم في أفغانستان - يودّون الإنتقام من الذ أعدائهم الذين كانوا يكبدونهم الخسائر تلوالخسائر ومرغوا أنوفهم في التراب فلم يجدوا بدا من الإفراج عن عقدهم النفسية الابقتل الأهالي العزل من السلاح في بنجشير وسالنج . بعد أن بثوا دعايات كاذبة بأن المجاهدين بقيادة أحمد شاه "مسعود" هم السبب في نقص المواد الغذائية في العاصمة وذلك لإغلاقهم الطريق العام، مع أن المجاهدين لم يتعرضوا لأي من القوافل المدنية بل كان مرورها مسموحا تماما.

وكان الأمر الذى أشعل غضب الروس أخيرا أن القائد أحمدشاه "مسعود" رفض بشدة طلباتهم المتكررة للجلوس والتفاوض معهم .

٣- وهذه الجريمة بحق بنجشير لن تحل أي مشكلة بل ستكون سندا وبرهانا ساطعا على نفاقهم وغطرستهم وعدائهم للإسلام .

هذا وقدكانت الجمعية الإسلامية الأفغانية قد أصدرت بيانا أعلنت فيه بأن المجاهدين لن يهاجموا قوافل الروس حال انسحابهم من أفغانستان اذالم يصدر من قبلهم أى عدوان ولكن فاجعة سالنج سوف تجعلنا نراجع الحسابات وان شاء الله سوف يرد المجاهدين الصاع صاعين .

ماذا تعرف عن صواريخ "اسكاد" الجديدة ؟

| | |
|---|---|
| طول الصاروخ | ١١/٤ مترا |
| وزن رأس القذيفة | ١٠٠٠ كيلوغرام |
| مدى وصول الصاروخ | ٢٨٠ كيلومترا |

يتم نقله على شاحنات روسية ولايسمح باستخدامه الا من قبل الضباط الروس .

مواصفات قذيفة B.M.27

| | |
|---|---|
| طول القذيفة | ٩/٧ متر |
| وزنها | ٣٦٠ كيلوغرام |
| قطرالقذيفة | ٢٢ سم |
| مدى وصول القذيفة | ٤٠ كيلومترا |



## هرات

تفيد التقارير الواصلة من محافظة هرات بأن مجاهدي قاعدة خالد بن الوليد (رض) نصبوا كمينا على الخط الواصل بين العاصمة وهرات في منطقة (باباهادى) لاحدى القوافل العسكرية أسفر عن تدمير دبابتين وناقلة عسكرية وقتل جميع ركابها.

مع بداية شهر يناير قام مجاهدو فرقة ( سيدالشهداء حمزة ابن عبدالمطلب) بقصف صاروخي على قاعدة الروس في (لخشك) انتهى بقتل ثلاثة من جنود العدو وتدمير احدى السيارات الناقلة .

خلال عمليات مشتركة قام بها المجاهدون من امارة (كذره) وجبهة الحاج علي محمدو (خواجه محمدكنجان) ضد (مقر مديرية كذره، شركة النسيج، الورشة المركزية ، جسر البشتون، قاعدة عسكرية تابعة لفرقة ١٧) استخدمت فيها الصواريخ والمدافع البعيدة المدى ، تكبد العدو خسائر فادحة في الارواح والممتلكات حيث قتل عشرة من الشيوعيين وخمسة من جنود الروس وتحطم مايزيد عن خمسة عشر دبابة ومدرعة وسيارة ، بالإضافة إلى تهدم عدد من البيوت السكنية والمكاتب . وكرد فعل لهذه العمليات قصفت طائرات العدو القرى السكنية واستشهد اثنان من المجاهدين عبد الله وفخرالدين وطفل آخر.

نصب المجاهدون كمينا لاحدى الكتائب العسكرية في منطقة ( رباط جرخه) التابعة لمديرية غوريان ادى الى تحطيم دبابة وسيارة تويوتا.

هذا وتشير التقارير الواردة من هرات بأن طائرات العدو تقوم بقصف القرى الواقعة في غرب مدينة هرات وخاصة (رواشان، دوغ آباد وتلاب) بشكل يومي ومستمر .

## قندهار

تقول الأنباء الواردة من قندهار أنه استسلم في منطقة (توركوتل) المجاورة لمطار قندهار ضابط وجنديان وكان معهم سيارة "جيب" وخمسة عشر رشاش آلي وقاذف RPG 7 مع عشرين قذيفة .

وفي (١٦) من يناير الماضي إثر هجوم المجاهدين على مركز (كامبون) ومركز أمني عسكرى تابع للحزب الأمني لمدينة قندهار في منطقة (بالاكرز) قتل سبعة من جنود الدولة العميلة ، ويفيد التقرير أنه في ٢٧ من يناير الماضي قدمت من محافظة هلمند طائرتان عموديتان لقصف مواقع المجاهدين في مديرية (بنجوائى) فتمكن المجاهدون من اسقاط احداهما شوهدت وهي تهوي في منطقة زنك آباد .

هاجم المجاهدون مراكز عسكرية تبعد ٥ كم عن منطقة (ثوركوتل) التي تشكل خط الدفاع الأول لمطار قندهار وانتهت يوم ١٩٨٩/١/٦ باستيلائهم على سبعة مراكز أمنية للنظام في كابل غنموا منها بعض التجهيزات العسكرية .

وفي منطقة (جل زينة) وضمن عمليات موفقة على مراكز الشيوعيين تمكن المجاهدون من تدمير آليتين عسكريتين وبعض الأسلحة الثقيلة ولم ترد تفاصيل أخرى عن خسائرهم بينما استشهد ثلاثة من المجاهدين وجرح احد عشر آخرون .

## تخار

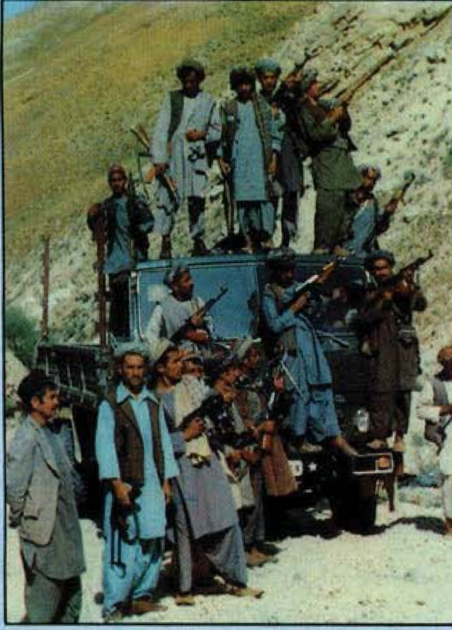
صرح مصدر مسئول بأن المجاهدين استولوا على ( باغ ذخيرة) قرب



أغلقت الطرق بعد حصار المدن ومراكز الشيوعيين ، فأصبحت الطائرات أهدافا يومية لصواريخ المجاهدين التي لا ترحم .




مبنى الحزب الشيوعيّ في مدينة تالقان بعد سيطرة المجاهدين عليه . ويُرى في الواجهة الأماميّة لوحة كتب عليها "حزب الشعب الديموقراطي / الشعبة الحزبية لمدينة تالقان".



مجاهدون من "تخار" خلال لقطة استعراضية، بعد عملية ناجحة.

مدينة تالقان حيث كانت قوات الجيش ـ والبالغ عددهم ٤٥٠ متحصنين فيها كما كانت أفراد المليشيا متحصنة في منطقة (قزاق) وقد تمكن المجاهدون في عملياتهم الموحدة بالاستيلاء على هذين المركزى بعد قتل عدد من افراد العدو اثناء القتال ووقع الباقي في الأسر. هذا وتمكن المجاهدون من غنيمة مدرعتين وعددمن السيارات .

ويفيد التقرير بأنه بعدأن تم تحرير ضواحي مدينة تالقان استسلم جنود العدو في منطقة ( جاه آب) وبذلك تم تحرير المديرية تحريرا كاملا وأصبحت تحت سيطرة المجاهدين.

## بغلان

في عمليات قام بها المجاهدون على مراكز العدو الواقعة حول الطريق الرئيسي والتي استمرت قرابة خمسة أيام تمكن المجاهدون من احتلال تلك المراكز وغنيمة مدفع هاوان مع ١٠٠ قذيفة ، ورشاشتين ومائة طلقة، وجهاز لاسلكى وكذلك كميات هائلة من المواد الغذائية .

هذا واستشهد خلال هذه المعارك الأخ عبدالخليل والأخ محمد إسرائيل.

كما تجدر الاشارة الى ان المنطقة الواقعة بين مدينتي بغلان أصبحت بأكملها محررة ، وتحت سيطرة المجاهدين .

## بادغيس

استطاع المجاهدون فتح مديرية قادس ضمن عمليات ناجحة دامت خمسة أيام بقيادة القائد العام للجمعية الإسلامية في محافظة بادغيس وقدقتل خلال العملية حوالي ١٠٠ من عملاء الدولة كما وقع مايقرب من تسعمائة شخص في أسر المجاهدين .

هذا وقدغنم المجاهدون كميات كبيرة من المواد الغذائية والتموينية إضافة إلى ثلاث سيارات (جيب) واربع شاحنات عسكرية .

ومن جهة أخرى، أفاد مراسلنا بأن المجاهدين حاصروا مديرية (كشك كهنه ) في محافظة بادغيس التى انتهت باستسلام ٣٠ من عملاء الدولة المتواجدين في مقر المديرية .

## بادخشان

يفيد التقرير الذى وافانا به السيد نجم الدين "واثق" القائد العام للجمعية الإسلامية الأفغانية في مديرية بهارك ان القوات التابعة للدولة وخلال هجوم عنيف مدعومابقصف جوى احتلوا مديرية بهارك لمدة اسبوع ثم تمكن المجاهدون بعون الله من فتح المركز مرة ثانية بعد اشتباكات شديدة .





القائد نجم الدين واثق خلال تفقد إحدى الغنائم .

ومن الجدير بالذكر أن مديرية بهارك كانت قدحررت قبل شهرين من قبل المجاهدين في عمليات أسر فيها سبعمائة من عملاء الدولة والمليشيا .

ويضيف التقرير بأن طائرات الروس تقوم بغارات جوية وقصف مستمر من ثلاث إلى ست مرات يوميا على وادي (وردوج) مما أدى إلى انهدام أغلب البيوت واستشهاد العديدمن الأهالي. علما بأن هذا الوادى يقع على الخط الواصل بين مديرية (بهارك) و(اشكاشم) التى تقع على الحدود السوفيتية . وكان يستخدم من قبل الروس للاعتداءات على محافظة بدخشان وإيصال الذخائر للقوات السوفياتية في المحافظة .

## قندوز

فتح المجاهدون ضمن عمليات مخططة مديرية (أرجي) التابعة لمحافظة قندوز وتمكنوا بفضل الله من

غنيمة :

١– دبابتين ٢– ست شاحنات
٣– كمية كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة إضافة إلى أجهزة عسكرية مختلفة . كما أسروا عددا من عملاء الدولة العميلة المستقرين في المركز.

هذا وافادة القائد عبدالمتين من محافظة قندوز بأن جنود الروس هاجموا سيارة مدنية كانت تقل خمسة واربعين مسافرا لم يبق منهم على قيد الحياة الا بنت صغيرة في منطقة (آبدان ميرعلم) قرب مديرية إمام صاحب . وقدكان معظم الضحايا من الشيوخ والنساء والأطفال كما قامت طائرات العدو بالهجوم على قافلة كانت في طريق الهجرة مما أدى إلى استشهاد ٢٦ مهاجرا.

## بلخ

قام المجاهدون بشن هجوم مكثف على عاصمة المحافظة (مزارشريف) أدى إلى مقتل وجرح/١١٧ من عملاء الدولة وأسر ضابط مع خمسة من الجنود بكامل أسلحتهم وغنيمة عددمن الرشاشات هذا واستشهد خلال هذا الهجوم – القائد الميدانى أسد الله –

وضمن خطة تصعيد العمليات العسكرية نفذت كتيبته آخرى من جند الاسلام



دبابات وآليات سليمة وقعت بأيدي المجاهدين بعد هجوم ناجح على مركز العدو.

هجوما على المراكز الامنية الواقعة حول المدينة مما ادى الى مصرع (٢٦) جنديا شيوعيا وتحطيم دبابتين وثلاث عربات عسكرية .

## فراه

أفاد ناطق باسم الجمعية الاسلامية الأفغانية عن قتل مالايقل عن عشرة من جنود الروس وعملائهم عندماهاجم المجاهدون قافلتهم الى كانت في طريقها من قاعدة شيندند ( محافظة فراه ) الى قندهار .

كما لقي ٥٠ جنديا شيوعيا مصرعهم في هجوم شنه المجاهدون على عاصمة المحافظة والذى انتهى باستسلام ٤٠ جنديا بكامل معداتهم وتدمير أربع دبابات والاستيلاء على كميات من المواد الغذائية والذخائر .

وضمن عملية ثانية شن المجاهدون هجوما ناجحا على حامية شيندند فى ١٢/١٣ ادى الى مقتل ٢٠ جنديا شيوعيا وتدمير مدرعة واحدة .

وخلال كمين نصبه المجاهدون لقافلة عسكرية قرب (دل آرام) فى ١٢/١٥ لقى عدد من جنود العدو مصرعهم ومن بينهم ضابط من فرقة (١٧) .

وفي اوائل شهرينايرقصف المجاهدون مقرا لإذاعة في محافظة فراه الأمر الذى تسبب في تعطيل البث الإذاعي لمدة أيام .

وفي نفس التاريخ هاجم المجاهدون مديرية (بكوا) مقرالقوات الروسية والأفغانية فى المنطقة ونجحوا في تدمير دبابتين وسيارة واحدة وقتل ضابطين وخمسة عشر من الجنود الروس وثلاثين من الرجال المليشيا وغنيمة بعض الاسلحة والمواد الغذائية .



مجاهدون من المناطق الجنوبية الغربية .. شجاعة فائقة وعمليات مستمرة على مراكز الشيوعيين .

## نيمروز

لمدة أسبوع كامل، وأثناء قصف مستمر على مديرية (جخانسور) محافظة نيمروز بواسطة الاسلحة الثقيلة تمكن المجاهدون من احتلال (٦) مواقع للعدو وتحطيم خمس دبابات وسيارة عسكرية وإصابة ١٠٩ من جنود العدو بين جرحى وقتلى من بينهم ثلاثة من ضباط الجيش الشيوعى. هذا واستشهد خلال هذه العملية أثنين من المجاهدين كما جرح ثلاثة آخرون .

## لغمان

تفيد الأنباء الواردة من محافظة لغمان أن الأهالى استنجدوا بالمجاهدين حتى لايهاجموا مركز الولاية ،وطلبوا منهم احتلال الحاميات الأخرى وأكدوا لهم أنه بعد انتصارهم سوف تستسلم كل المدينة .

وكان سبب ذلك الاضطراب أن المجاهدين ضيقوا الحصارحول عاصمة الولاية واستمروا في قصفها يوميا الأمرالذى ادى في ١٧و١٨ من يناير الماضي الى مقتل ٦٠ جنديا وجرح ثمانين آخرين كما غنم المجاهدون في احدى عملياتهم بنفس اليوم ست دبابات و ١٢ شاحنة .

## هلمند

شن المجاهدون في السابع عشر من يناير الجارى هجوما على مديرية (لاشقارغا) التى يتحصن بهاالشيوعيون الأمر الذى استوجب عليهم استدعاء مجموعة من الطائرات لتلخيصهم من خطر الهجوم . وقدتمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين بواسطة اسلحةعيار (١٤،٥ ملم) هوت احداهما في منطقة (كارتل كان) والثانية في منطقة قريبة من ريجستان .

## باكتيا

دارت معارك عنيفة بين المجاهدين من منطقة (برى) والشيوعيين في منطقة (نيرزمنكي وتوره غاره) للاستيلاء على مراكز عسكرية ثلاثة انتهت بسيطرة المجاهدين على هذه المراكز والاستيلاء على مافيها من الأسلحة والعتاد واستشهاد أثناعشر مجاهدا وجرح آخرين .

واستسلم ثمانية عشرجنديا حكوميا بكامل أسلحتهم .

كما افادت الأنباء التى وردت ، بأن المجاهدين دمروا معسكر (سبين كى) يقع في منطقة (تنى خوست) واسروا ستة من جنود المعسكر.

ولازالت العمليات مستمرة باتجاه الفرقة رقم (٢٥) لقوات كابل وباقى المراكز الأمنية في مديرية خوست .

## أورزجان

شن المجاهدون في الخامس من يناير هجوما على مواقع قوات كابل في منطقة (كرم آب ترينكوت) ومراكز أخرى قريبة أسفر عن تخريب مواقع الشيوعيين وغنيمة بعض الأسلحة الخفيفة في حين جرح أربعة من المجاهدين أثناء القتال .

ويفيد التقرير بأن الطائرات قامت بهجوم مباغت على مواقع المجاهدين قرب ( ترينكوت) عاصمة المحافظة الأمر الذى أدى الى استشهاد أربعة من المجاهدين وجرح تسعة .

## غزني

تفيد التقارير الواصلة من محافظة غزنى عن مقتل ١٣٨ جنديا شيوعيا عندما قام المجاهدون بعمليات مشتركة وقصف مواقع العدوبالصواريخ.

وقدتمكن المجاهدون من اسقاط طائرة عمودية كانت تقوم بتموين الجنود المحاصرين في المدينة كما استشهد المجاهد ( زمرى جان) خلال هذه المعارك . ورغم البرودة القاسية والثلوج المتراكمة لازالت المعارك جارية والمجاهدون مصرون على تحرير المحافظة لموقعها الإستراتيجى على الخط الواصل بين العاصمة وقندهار واحتلالها يقطع طرق المواصلات بين الوسط الشرقى والجنوب .

وأفاد مراسلنافي الولاية بأن المجاهدين تمكنوامن السيطرة على مركز عسكرى أمنى يقع في قرية (اسفند) بعد معركة شديدة استمرت ست ساعات . قتل خلالهامجموعة من الشيوعيين واسرأثنان وقد غنم المجاهدون بعض الأسلحة وجهاز لاسلكى من نوع آر (١٠٥) .

وفشلت القوات الحكومية في التاسع عشرين يناير فى استراد هذاالمركز وانهزمت قواتها المكوّنة من ثمانى دبابات بعد معركة دامت ساعتين حيث ان الشيوعيين انهزموا فيها من اول صاروخ اطلق على هذه الدبابات الذى دمراحداهن وقتل اربعة منالشيوعيين كانوا داخل الدبابة وجرح خمسة آخرون مما اجبر القوة إلى الرجوع إلى الفرقة رقم (١٤).

هذا واصابت صواريخ المجاهدين في ٢٠/ من يناير مخزن وقودومخزن آخر للمواد الكيمياوية وظلت النيران مشتعلة بالمخازن الكامنة فى مطار غزنى حتى الساعة الواحدة ليلا ويضيف



حطام طائرة تابعة للنظام العميل كانت تقوم بتموين الجنود المحاصرين في المدينة .

مراسلنا بأن المجاهدين تمكنوا من اسقاط طائرة حربية في منطقة (رباط) وذلك عندما كانت تقوم بقصف مواقع المجاهدين في المنطقة وقد عثروا على وثائق مهمة لدى الطيار الذى قتل عند تحطم الطائرة.

## كابل

أفادت وكالة أنباء البنيان أن المجاهدين أسقطوا طائرة نقل حربية في الثاني والعشرين من يناير الماضي منطقة (سروبى) حيث كانت تقل أربعة ضابط قتلوا جميعا أثناء الحادث.

كما تضيف بأن المجاهدين تمكنوا من إحكام غلق طريق جلال آباد، كابل للمرة الثالثة وذلك في الثاني والعشرين من يناير الماضي بعد معركة حاولت فيها بعض الآليات الحكومية المحملة باللوازم الحربية والذخائر المرور الى جلال آباد إلا أن القافلة تقهقرت إلى كابل مخلفة وراءها ست دبابات وسيارة جيب واحدة صالحة للاستعمال.

قصف المجاهدون مطار جلال آباد والفرقة رقم ١١ في الرابع والعشرين من يناير أسفر عن احتراق إحدى مستودعات الذخيرة احترقت فيه أكثر من الف قطعة سلاح كما قتل عشرون جنديا ومسئولا حكوميا.

إستولى المجاهدون على ثلاث مراكز عسكرية مُهمة في منطقة (سروبى) أسروا فيها اربعين جنديا مع كامل معداتهم كما قُتل اثناء المعارك الطاحنة خمسون جنديا بينهم ١٥ ضابطا. ودمر المجاهدون خلالها مخزن للعتاد الحربي ومستودع للوقود.

بنجشير

في الخامس من فبراير الجاري هبطت طائرة هليكوبتر من نوع MI/٣٥ في وادى بنجشير واستسلم طاقم الطائرة للمجاهدين الذى كان يضمّ الرائد الطيار عارف من مديرية أندراب التابعة لمحافظة بغلان والطيار عبد الحى من بنجشير وستة من أفراد الدولة الذين كانوا كذلك في الطائرة.

سالنج: بعد استقرار المراكز الأمنية الشيوعية في سالنج من ٢٣ يناير إلى الخامس من فبراير الجارى استسلم للمجاهدين ٨٥ جنديا بعد أن قتلوا ضباطهم.

ومن الجدير بالذكر أن طائرة MI/٣٥ هى من أحدث الطائرات التى

بانسحاب الروس من أفغانستان..الكل يفك

سلمها الروس لعملائه في العام الميلادي المنصرم.

ننجرهار ـ في العشرين من يناير استسلم للمجاهدين في منطقة (كامه) خمسة وسبعون ضابطا وجنديا قدموا من إحدى معسكرات "سمرخيل" ثم تبعهم في اليوم التالي سبعة ضباط آخرين



## جوزجان

في احدى عشر من يناير قام المجاهدون بقيادة القائد سيد جعفر بعمليات منظمة على مراكز: بوسته ميراحمد آغا، جوره بك كوجه بالاحصار آقجه، وقد أدت هذه العمليات التى دامت عدة ساعات الى تخريب المراكز وتدمير ثلاث شاحنات ومدرعة واحدة. وقتل ١١ من عملاء الدولة من بينهم اربعة من الضباط الجوزجانيين كما جرح ١٢ آخرون.

واستشهد خلال العملية الأخ المجاهد رحمت الله كما جرح عشرة أطفال حينما سقطت قذيفة مدفع ثقيل على المدرسة.

## بروان

أفاد مصدر مسئول باسم الجمعية الاسلامية الافغانية بأن مجاهدي



## الاستسلام إلى المجاهدين وإعلان التوبة

ولكن بدون سلاح حيث أن قوات المخابرات جردتهم من السلاح خوفا من استسلامهم .

إستسلم للمجاهدين ستة من الجنود التابعين لقوات الفرقة رقم (١١) بمدينة جلال آباد بكامل أسلحتهم .

هرات –

تفيد مصادر الجمعية الإسلامية بأن (سلطان احمد) قائد كتيبة المليشيات الحكومية في قاعدة (شيندند) الجوية استسلم للمجاهدين مع أربعمائة من أفراده بكامل أسلحتهم ومعداتهم في اليوم الثاني والعشرين من يناير كما استسلم في نفس اليوم قائد مليشيا آخر باسم نورمحمد .

فارياب

استسلم للمجاهدين أُحد أفراد المليشيات المعروف في المنطقة باسم ( رحيم بهلوان) ومعه خمس سيارات وجهاز لاسلكى اضافة إلى عدد من الأسلحة اليدوية وأربع هاوانات وكميات من الذخائر .



جبهة شفق الشهيد في ٧ من فبراير قصفوا قاعدة بكرام الجوية بمدفع BM-١ ادى الى تدمير عدد من طائرات العدو.

وفي ١٢ من فبراير قام مجاهدو الجمعية الاسلامية المتواجدين في المنطقة بعمليات موحدة على مناطق سالنج، تتم دره ، جبل السراج، متك تمكنوا خلالها من قتل عشرة من عملاء الدولة كما اسروا ١٥٥ آخرين من بينهم عشرة من الضباط .

وقدغنم المجاهدون ستة مدافع "هاوان"، مدفع " دهشكه "، مدفع " دركنوف " ١٨١ رشاش كلاشينكوف وجهاز لاسلكى اضافة الى كمية من العتاد العسكرى . واستشهد في هذه العمليات احد المجاهدين كما جرح ٨ آخرون في حين لازال جزء من طريق سالنج تحت سيطرة المجاهدين كما ان طريق كابل – حيرتان مغلق أمام قوافل العدو.

وفي منطقة ميان كذر التابعة لجبل السراج أجبر عملاء الدولة على الفرار وترك مراكز هم السبعة .

وفي ( بل متك ) تمكن المجاهدون من تدمير دبابة وقتل ثلاثة من الجنود واستشهد خلال هذه المعارك اثنين من المجاهدين .



إحدى طائرات العدوّ وقد سقطت بالقرب من القاعدة الجويّة .

## د. يوسف القرضاوي لـ "المجاهدون":

# القضية الأفغانية تمر بأخطر مراحلها

بعد مرور ما يزيد على تسع سنوات من التدخل السوفياتي في أفغانستان،وما يزيد على عشر سنوات من الجهاد ضد الشيوعيين على هذه الأرض الطيبة،فإننا نحاول أن نقف بعض الوقفات السريعة مع علماء هذه الأمة الأفاضل لنُقيّم هذه التجربة الفريدة في هذا العصر،ونتعرف على الآثار والنتائج التي طبعها الجهاد في نفوس أبناء هذه الأمة. وفي هذا العدد تلتقي"المجاهدون" مع عالم من أبرز علماء العصروهو فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة بجامعة قطر.وقد بدأنا حوارنا معه بهذا السؤال:

المجاهدون: أستاذنا الفاضل.. ماهي في تصوركم الآثارالتي تركها الجهاد الأفغاني في نفوس أبناء الأمة الاسلامية ؟

د.القرضاوي : انالجهاد الاسلامي على أرض أفغانستان الحبيبة قد ترك آثاراً طيبة في نفوس أبناء هذه الأمة وفي حياتهم،ومن هذه الآثار:

أولا/ أنه أعاد للمسلمينثقتهم في أنفسهم بعدماكان يظنالبعض أنهم لاقِبَلَ لهم بالقوى العظمى وأنه ليس علينا الآن سوى أن نعيش فى عصر الرضوخ والاستكانة إما الى الشرق أوالغرب ،وان كل مانستطيعه هو أن نجلس الى موائد المفاوضات نستجدي من هذا ومن ذاك أننبحثعن وسيط يضمن لنا حقوقنا المسلوبة،ولكن هذا الشعب الأفغاني الأبي ،قام بإمكاناته البسيطة في وجه هذا العدو واستطاع بفضل الله أن يُلحق به الهزيمة التي جعلته يخرج صاغرا ذليلا فأعادوا للمسلمين ثقتهم في أنفسهم.

ثانيا: أثبت هذا الجهادالمبارك أن الاسلام هوروح هذه الأمة،ورباطها الأول فهوالذي يستطيع أن يجمعها من الشتات،وأن يُوقظها من السبات،وان يحرك فيها الهمم ويستثير فيها العزائم ويستخرج مكنوناتها ودفائنها،إن هذه الأمة بها قوة مذخورة ،وطاقات هائلة مكنونة ، لكنها بحاجة الى من يُفَجِّر هذه الطاقات ويستثمرها،ولن يستطيع الشرق أوالغرب أن يفعل ذلك ولكنه الاسلام والاسلام وحده،وهذا ماشاهدناه في أرض الجهاد في أفغانستان،وماشاهدناه أيضا على ممرعصور التاريخ منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا مرورا بمعارك صلاحالدين ونورالدين محمود،وقطز ومعارك الفتوحات الاسلامية المختلفة فالإسلام وحده هو الكفيل بتجميع هذه الأمة تحت راية واحدة وهو الكفيل أيضا بإحياء نفوسها وتقوية وجودها وهذا ماأثبته الجهاد الأفغاني أيضا .

ثالثا: إن نداء الأسلام وحده ورايته هي وحدها التي تجعل كل مسلم



د. يوسف القرضاوي

يُضحي بنفسه وماله في سبيلها، ولورفعنا أية راية أخرى فلن تجد من الأنصار والأعوان من يموت فى سبيلها مثل راية الاسلام،فإذانادى



المنادي باسم الاسلام لباه الجميع حتى عُصاة الأمة فإنهم لايستطيعون أن يقفوا وهم راضين ضد من ينادي باسم الاسلام ،لذلك فقد تجاوب العالم الاسلامي كله من شتى البقاع مع قضية أفغانستان وسعى الجميع لنصرتها بمايملكون من المال أوالجهد أوالنفس أو الدعاء وهذا أثر طيب من الآثار التي تركها الجهاد الأفغاني في حياة الأمة المسلمة .

رابعا: أستطيع أن أقول أيضا إن ثورة المساجد في فلسطين المحتلة هي أثرمن آثار الجهاد الأفغاني المبارك ووحي من إيحائه، فثورة المساجد كانت بدايتها اسلامية والذين فجروها هم الاسلاميون، وكل شعاراتها اسلامية .

خامسا: أيضا من الاثار التي تركها الجهاد الافغاني في حياة الامة أنه فرض على العالم كله أن يحترم الامة الاسلامية وأن يدرك أن قوة هذه الأمة كامنة في اسلامها وعقيدتها، وأن الأسلحة الالكترونية والدبابات والصواريخ وكل ما وصل اليه العلم من تقدم لايمكن أن يصمد أمام إيمان المسلم وعقيدته، كما أن هذا الجهاد قد أجبر السوفييت على أن يراجعوا أنفسهم ويسعوا لتصحيح مسارهم فتعلن أمريكا أن الجهاد الأفغاني قد أجبر السوفييت على أن يُغيّروا سياستهم تجاه الغرب وهذا يُعد مفخرة للمجاهدين، فنسأل الله أن يُتمّ عليهم النصر وأن يُمكّن لهم .

المجاهدون: هل تعتقد أن الروس جادين فعلا في أمر خروجهم من أفغانستان ؟

د.القرضاوي : أعتقد فعلا أنهم جادون في أمر خروجهم من أفغانستان وهم مضطرون لذلك اضطرارا الآن بقاءهم يكلفهم نفقات وخسائر فادحة في الأموال والأرواح، وقد أدركوا أن بقاءهم لايحل المشكلة بل يزيدها تعقيدا لذلك فقد مكثوا طوال السنوات الماضية وهم يسعون لإبادة الجهاد والمجاهدين بكل ما أوتوا من قوة وأقاموا الحصون التي ظنوا أنها مانعتهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب فخرجوا أذلة صاغرين فنسأل الله أن يُتم نصرّه على المؤمنين وأن يُنزل خزيه على أعداء الاسلام والمسلمين .

المجاهدون: هل ترى أن هناك علاقة بين السعي لتسوية القضية الأفغانية الآن في الوقت الذي يتم فيه تسوية القضية الفلسطينية ؟

د.القرضاوي: لقد أدرك من يريدون السياسات من وراء ستار في دول الغرب أن الجهاد الاسلامي وحده هو الكفيل بأن يُواجه كل هذا التقدم والازدهار والتكنولوجيا في بلادهم وهو الوحيد الذي يستطيع أن يحد من زحف المادة وعنفوانها، لذلك حينما رأوا أن شرارة الجهاد قد امتدت من أفغانستان الى فلسطين سعوا بكل قوتهم كي يُطوقوا هذا المد حتى لا تمتد الشرارة الى أماكن أخرى ويستفحل الأمر عليهم فلا يستطيعوا اخمادها ولن يستطيعوا -ان شاء الله- لذلك فقد اتفقوا على تسوية القضيتين وبسرعة قبل أن يفيقوا على واقع لايستطيعون أن يُدبّروا له حلا لذلك فإنني أعتقد أن هناك علاقة وثيقة بين السعي لتسوية القضيتين في هذا الوقت بالذات .

المجاهدون: تمر القضية الأفغانية الآن بمرحلة حساسة من مراحل الجهاد فما هو واجب أبناء الأمة المسلمة تجاه القضية الأفغانية الآن ؟

د.القرضاوي : إن الأمة الاسلامية وأبنائها مُطَالَبين بأن يقفوا مع اخوانهم الأفغان في هذا الوقت بخاصة وقفة حاسمة، وأن يُكثفوا من جهودهم المادية والأدبية لنصرة اخوانهم في هذه المرحلة الحساسة، وألا يظنوا أن الجهاد قد ينقطع بعد خروج الروس وأن هذا نهاية المطاف، لكن هناك بعد النصر- إن شاء الله- جهاد آخر وهو إعادة إعمار أفغانستان وتدعيم أركان الدولة المسلمة التي نسأل الله أن يُقر عيوننا بها، فالله الله في اخوانكم الأفغان وفي جهادهم، وان البذل والعطاء في هذا الوقت يجب أن يفوق كل بذل وعطاء سابق وعلى كل ذي خبرة وحرفة أن يجعل نفسه رهنّ اشارة اخوانه الأفغان لعل الأيام القادمة تحتاج أمثال هؤلاء كي يشاركوا في إعادة الاعمار .

المجاهدون: هلاّ تفضلتم بكلمة أونصيحة الى قادة المجاهدين الأفغان ؟

د.القرضاوي : يقول الله تعالى "ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بُنيان مرصوص" فلا بد لمواجهة أعداء الاسلام من الصف المتلاحم المتماسك في هذه المرحلة خاصة، لأن هذه المرحلة هي أخطر المراحل التي يواجهها المجاهدون ويواجهها هذا الجهاد ولن يستطيع الصمود أمام مكائد أعداء الاسلام سوى صف واحد متماسك يتناسى فيه كل قائد نفسه ونوازعها لأن الفرقة

وهوى النفس يؤديان دائماالى زعزعة الصفوف والله تعالى يقول " ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " الآية .. فسنن الكون التي سخرها الله سبحانه وتعالى لاتتغير ولاتتبدل فلا يمكن أن يتنزل النصر على المسلمين وهم متشتتون فرقاوأحزابا، فوحدة الصف هي العامل الأول التي يستأهل به المسلمون نصر ربهم وحينئذ يدخلون كابل ان شاءالله مُكَبّرين مُهللين منادين لااله الاالله وحده نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده .

كما عليهم أن يحذروا من الدخلاء والأفاقين فى هذه المرحلة،هؤلاءالذين يريدون أن يقطفوا ثمرات الجهاد ويحولوابين المجاهدين وبين اقامة دولتهم على ربوع أرضهم،يجب ألايكون لهم مكان بين من ضحوا وبذلوا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله .

وعليهم كذلك أن يحافظوا على ارواح المدنيين في كابل والمدن الأخرى وذلك عند فتحها-ان شاءالله- وأن يسعَوا لإجبار العدو علىالتسليم لتقليل حجم الخسائر ما أمكن وأن يتوسموا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال لأهل مكة بعد فتحها " اذهبوا فأنتم الطلقاء " وأن يكون همّهم هو تأمين حياة الناس وسلامتهم حتى يستطيعوا أن يُكملوا جهادهم حيث أن عليهم أن يُعيدوا بناء دولة كاملة دمرتها الحرب مدة تزيد على عشر سنوات .

وأن يسعوا كذلك كي يقروا أعين المسلمين ونفوسهم بإقامة الدولة الأسلامية التي يتطلع اليها ملايين المسلمين في شتى بقاع الأرض .



وأن يدركوا أن أهم واجباتهم بعد تمكين الله لهم هوبناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم والدولة المسلمة امتثالا لقوله تعالى "الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروابالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور " وعليهم أن يُدركوا أن آمال الأمة متعلقة بهم فالجميع يأمل في أن يرى راية الاسلام خفاقة عالية فوق كابل وكل ربوع أفغانستان ليصير الجميع أعوانا وجنودا لهذا الأمل وهذه الدولة الحبيبة " ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهوالعزيز الرحيم ،وعد الله لايخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لايعلمون " وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## آخر الأخبار
## عن مجلس شورى المجاهدين

تفيد آخرالتقارير الواردة بتاريخ ١٦ فبراير ٨٩ من مقر مجلس شورى المجاهدين الذي لا يزال يواصل جلساته في إسلام آباد أن مجلس الشورى القيادي للأحزاب رشح الأخ المهندس أحمد شاه رئيساً للحكومة المؤقتة التي ستقوم محل حكومة نجيب العميلة بعد خروج آخر القوات الروسية من أفغانستان.

وقد واصل مجلس الشورى اجتماعاته في ظروف حرجة ودقيقة وانتهى باتفاق الأغلبية على ترشيح المهندس أحمد شاه بصفته رئيسا للوزراء ثم قُدِم هذا الترشيح إلى المجلس الاستشاري -الذي يضم ٥٢٩ عضواً- لاعتماده نهائياً والمصادقة عليه. ولازالت المناقشات مستمرة لتعيين باقي أعضاء الحكومة وتوزيع الحقائب الوزراية. كما أن بعض نقاط الخلاف لازالت موجودة حول هذا الموضوع فالبعض يرى أن يتم ترشيح كل أعضاء الحكومة وتوزيع المناصب الوزارية واعتمادها مرة واحدة، أما البعض الآخر فيفضل أن يتم الاتفاق مبدئياً على رئيس الوزراء ثم توزيع الوزارات.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ صبغة الله مجددي عاد ثانية لينضم إلى الإئتلاف بعد انسحابه منه نتيجة الخلاف الذي وقع حول نسبة المقاعد التي سوف تمنح للشيعة.

وعلى أي حال من الأحوال فالمجاهدون مصممون على مواصلة الجهاد حتى الإطاحة بالنظام العميل والقضاء على أزلامه وعملائه وإقامة دولة الإسلام على ربوع أفغانستان والتي كانت الهدف الوحيد من إعلان الجهاد المسلح ضد الشيوعيين والملحدين.







# صحافة

# "الغرف المكيفة"

.. من الأشياء الملفتة للنّظر عند مطالعة مايكتب عن أي قضية ـ وأعني هنا القضية الأفغانية على وجه الخصوص ـ في المطبوعات المختلفة أن بعض الصحفيّين لايجد أمامه لكى يسوّد عدد الصفحات المطلوبة منه سوى أن يتوهّم أحداثاً لم تقع ، وحتى يقنع القارئ أنها وقعت بالفعل فإنه يجعل من بعض الأسماء الحقيقية أبطالاً لهذه الأحداث ويبدأ على طريقة السيناريست أوالقصاص فيكتابة " الحدوتة " ..

ومثال ذلك ماقامت به كاتبة تُدعى "عفاف زين" في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٦ من مجلة " الحوادث " التي يشرف على تحريرها صحفي لبناني مسيحي يُدعى " ملحم كرم " .

فقد كتبت الكاتبة المذكورة موضوعا عن أفغانستان واستغلت التعتيم الإعلامي المضروب حول القضية الأفغانية خصوصاً في أوساط الصحافة العربية سيّما القومية منها تناولت فيه بالتحليل !!! لقاءاً لم يتم إلاّ في مخيلتها بين القائد أحمد شاه "مسعود" والخائن نجيب الله رأس النظام العميل فى كابل واختارت لهذا اللقاء الوهمي عنوانا هو " تحالف المستضعفين " ؟؟؟!!!

ونودّ أن نعقّب على بعض المغالطات التى وردت في مقالة الكاتبة المذكورة :

١ـ إن الإسم الصحيح للقائد الافغاني هو أحمدشاه " مسعود" وليس مسعود شاه كماجاء في المقال ... ولا أدري كيف يتصدى أي كاتب للكتابة عن قضية يجهل أسماء الأعلام فيها؟؟!

٢ـ إن التغيير المفاجئ الذي طرأ على أسلوب"راديو كابل"تجاه المجاهدين .ووصفهم بالمقاومة المسلحة بدلاً من وصفه إيّاهم بقُطّاع الطرق كان آخر مافي جعبة النظام العميل من حيل لاحتواء الجهاد الأفغاني .. حيث أن الخطة التي رسمتها روسيا تقضي بأن يشترك حزب الشعب الديمقراطي " الشيوعى"الحاكم فيالحكومة المقبلة التي سيشكلها المجاهدون عن قريب إن شاء الله .. فكان من مقتضيات هذا التوجه أن تتحسن لغة النظام العميل تجاه المجاهدين .

٣ـ إن أحمد شاه " مسعود" ليس حزباًولامنظمة قائمة بذاتها بل هو أحد قادة الجمعية الإسلامية الأفغانية .. ويعمل بمنتهى التضحية والإخلاص ـ نحسبه كذلك ولانزكي على اللهاحداًـ في صفوف الجمعية تحت قيادة الاستاذ برهان الدين "ربانى" .

٤ـ قالت الكاتبة في موضع آخر من الموضوع " .. إن " تحالف المستضعفين" ينتمي قُطباه نجيب ومسعودشاه ـ كما سمته ـ إلى فيصل قبلي واحد " خلق " ..." ... وهذه لعمري مقولة تنضح بالجهل والضحالةولاأريد أن اقول الافتراء ...

"فخلق"هذا ليس قبيلة كما زعمت الكاتبة بل هو أحد جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في أفغانستان والجناح الآخر يُدعى" برشم " . وأريد أن أتساءل كيف خاض القائد "مسعود" حروبه الضارية ضدّ الشيوعيين والروس على السواء في شمال افغانستان حتى صار لقبه " أسد بنجشير"وأصبح إسمه يسبب الرعب والفزع للغزاه ... أقول كيف فعل هذا وهو ينتمي الى "خلق " أي الحزب الشيوعي كمازعمت الكاتبة المذكورة ؟؟؟!!!

وبعد، فإننى أناشد كل صحفي يريد أن يكتب عن القضية الأفغانية أن يكلّف " خاطره " ويقوم بالاتصال بأي جهة معيّنة قبل أن يشرع في الكتابة عن القضية أو أي قضية يريد أن يتعرض للحديث عنها .

فالصحفي صاحب رسالة أولاًوآخيراً تحكمه المصداقية قبل لقمة العيش .

# في لقاء مع الأخ شير أحمد: "الثبات .. الثبات.. ووحدة الصف وحذار من المؤامرات التي لن تنتهي

الأخ شير أحمد من مواليد عام ١٩٥٧م في قرية (أدر) بمحافظة فراه. أنهى تعليمه الابتدائي في قريته ثم التحق عام ١٩٦٥م بمدرسة الامام أبي حنيفة في كابل حيث تعرف على الاخوة من ابناء الحركة الاسلامية وانضم الى صفوفهم عام ١٩٧١م، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة كابل. وبعد الانقلاب الشيوعي في أفغانستان عام ١٩٧٨م ترك الدراسة والتحق بالمجاهدين في خنادق القتال وتم تعيينه قائدا عاما للمجاهدين في فراه.

وقد التقت "المجاهدون" بالأخ شير أحمد وكان الحوار التالي:

س ـ شهدت المنطقة الجنوبية الغربية من أفغانستان في الفترة الأخيرة تطورات وأحداث بارزة على أصعدة سياسية وعسكرية، فحبذا لو تفضلتم بتسليط الأضواء عليها.

القائد شير أحمد: كما تعلمون، فان القوات الروسية الغازية اتخذت داخل أفغانستان ثلاث مراكز رئيسية كبرى تتفرع منها ألوية وقواعد وزعت في مناطق مختلفة من أفغانستان، واحدى هذه المراكز الرئيسية اتخذت من مطار شيندند مقرا لها لاحكام القبضة على المناطق الجنوبية الغربية وذلك لموقعه الاستراتيجي والذي يتيح الفرصة لتدخل أي قوة جوية من داخل الاتحاد السوفيتي خلال دقائق محدودة.

وقد استطاع المجاهدون ـ وبفضل الله ثم بوحدة الصفوف ـ أن يوجهوا ضربات موجعة للعدو ويحرروا أغلب المديريات والمناطق ويحاصروا مدينة فراه من كل جانب.

وبعد توقيع اتفاقية جنيف سحب الروس جزءا من قواتهم من أغلب المناطق التي حررها المجاهدون في المنطقة الجنوبية الغربية، لتتمركز في مدينة فراه التي ستكون آخر نقطة يخرجون منها نظرا لوقوع مطار (شيندند) فيها وشدة الحماية المضروبة حولها.



الأخ شير أحمد .. قائد المجاهدين في فراه



س – ماذا عن الوضع الاقتصادي في المنطقة ؟

القائد شيرأحمد : في الواقع ، تعيش محافظة فراه في وضع اقتصادي سيئ للغاية ،فوجود المطار في المنطقة وسهولة قصف المزارع والمنشآت أدى الى حدوث أضرار فادحة والقضاء على الثروة الحيوانية وكذلك اخلاء بعض القرى والتجمعات السكنية ، الأمر الذي أثر على المجاهدين الذين يعتمدون خاصة على مساعدة الأهالي في تموينهم .. ولكن في الفترة الأخيرة بدأت تتحسن الأمور قليلا بالتعاون مع اخواننا من المحافظات المجاورة .

س – هل تصلكم بعض المساعدات من قبل المؤسسات الخيرية في باكستان ؟

القائد شيرأحمد : في الحقيقة ، الى الآن لم نحصل على مساعدات تذكر نظراً لبعدنا عن بشاور مركز تجمع المؤسسات الخيرية الاغاثية وكل اتصالاتنا مقتصرة على ممثل الجمعية الاسلامية في(كويته)المدينة الحدودية الأقرب إلى المحافظات الجنوبية الغربية .

س – كيف تعالجون جرحاكم على جبهات القتال وهل لديكم مايكفي من الاطباء ؟

القائد شيرأحمد : على المستوى الصحي ،هناك فكرة لانشاء بعض المستوصفات أو نقاط للاسعافات الأولية على جبهات القتال ولكن الى الآن لازالت المساعي غير مثمرة وذلك لعدم وصول المساعدات الطبية . وقبل أيام فقط أرسل وفد لزيارة المنطقة وتحديد حاجياتها في هذا المجال .

أما الاطباء ،فليس معنا أيّ طبيب مباشر ولكن هناك فقط بعض الاخوة الذين أخذوا دورات طبية في بشاور يقومون بمعالجة الجرحى في مناطق بعيدة عن المحافظة وعلى الحدود الايرانية الافغانية ،ونظرا لبعد المسافة فإن أغلب الحالات الخطيرة تلفظ أنفاسها فى الطريق ،أما المجاهدون فى القرى القريبة من ايران فيقومون بمعالجة جرحاهم فى مستشفياتها .

س – ما هي حسب رأيك ،أهم النقاط التي يجب أن تعطي الأولوية في البحث بعد انهيار النظام الشيوعي وسيطرة المجاهدين على أجهزة الدولة ؟

القائد شيرأحمد : هناك مسألتين هامتين ، الأولى تثبيت قواعد الحكم الاسلامي وبناء مؤسسات فعالة تمسك بزمام الأمور وتُحكم الخناق على الاعداء الذين سوف لن يهدأ لهم بال،والثانية اعمار افغانستان واعادة بناء مادمره الروس وتوطين المهاجرين من جديد .

س – كلمة توجهونها الى المجاهدين .

القائد شيرأحمد : الثبات ... الثبات ... ووحدة الصف .. وحذار حذار من المؤامرات التي لن تنتهي والتي سوف تكون سلاح العدو الوحيد بعد أن هُزم عسكريا .. والله الموفق وما النصر إلا من عند الله .



كتيبة من مجاهدي معسكر أبي حنيفة في ولاية فراه قبل الإنطلاق لإحدى العمليات . ونظرا لطبيعة الأرض المستوية فإنّ المجاهدين يعتمدون كثيرا على الدراجات النارية التي تساعدهم في تنفيذ العمليات بسرعة فائقة والعودة إلى القواعد عبر الطرق الفلاحيّة .



# المنهج الحركي للسيرة النبوية

## الأستاذ: منير محمد الغضبان

**٢**

### السمة الرابعة
### الدعوة عامة

وقديبدو لأول وهلة أن هناك تناقضا بين هذه السمة والسمة الاولى وليس الأمر كذلك،فإظهار الدعوة للمختصين لاتعني أن تكون دولة لفئة معينة من الناس ،أوطبقة خاصة من طبقات هذا المجتمع ،بل لابدأن تتناول قطاعات المجتمع كله ،ويتم هذا التناول عن طريق الاصطفاء الخالص من أفراده . فقد وجدنا أن هذه المرحلة السرية للمجتمع المسلم قد انضم فيها الى الاسلام من كل فئات المجتمع آنذاك : الأحراروالعبيد، الرجال والنساء،الشباب والشيوخ والفتيان،بل انضم لهذا المجتمع أفرادمن شتى الفروع من قريش وغيرها حيث لاتكاد تخلوعشيرة فى مكة من شخص اواثنين شاركا في بناء هذا المجتمع .

ولواستعرضنا توزيع الصحابة على القبائل الكبرى المشهورة لوجدناها كمايلي :

أولا : بنوهاشم

١- على بن أبي طالب ٢- جعفر بن ابي طالب ٣- أم الفضل بنت الحارث ٤- عبيده بن الحارث ٥- اسماء بنت عميس ( زوج جعفر) ٦- خديجة بنت خويلد .

ثانيا: بنو أمية

٧- عثمان بن عفان ٨- خالدبن سعيد ٩- أمينة بنت خالد( زوج خالد) ١٠- حاطب بن عمرو ١١- عبد الله بن جحش ١٢- أبوأحمد بن جحش ١٣-امرأته فاطمة .

ثالثا: بنو مخزوم

١٤- أبوسلمة بن عبد الأسد١٥- عياش بن أبي ربيعة ١٦- عماربن ياسر (حليف) ١٧-اسماء زوجة عياش ١٨- ياسر بن عامر( حليف)١٩- سمية بنت خياط ( زوج ياسر)٢٠- الأرقم بن ابي الأرقم .

رابعا: بنو تميم

٢١- ابوبكر الصديق ٢٢- طلحة بن عبيد الله ٢٣- عامربن فهيرة ( مولى) ٢٤- بلال بن رباح( مولى) .

خامسا: بنو عدي

٢٥- سعيد بن زيد ٢٦- فاطمة بنت الخطاب ٢٧- عامر بن أبي ربيعة (حليف) ٢٨- نعيم بن عبد الله ٢٩- واقد بن عبد الله ( حليف) ٣٠- خالدبن البكير(حليف)٣١- عامر بن البكير(حليف) ٣٢- اياس بن البكير ( حليف ) .

سادسا: بنو زهرة

٣٣- سعدبن ابي وقاص ٣٤- عبدالرحمن بن عوف ٣٥- عميربن ابي وقاص ٣٦- عبد الله بن مسعود(حليف) ٣٧- المطلب بن أزهر ٣٨- خباب بن الأرت (حليف) .

سابعا: بنوسهم

٣٩- خنيس بن حذافة ٤٠- حفصة بنت عمر(زوجه) .

ثامنا: بنو جمح

٤١- حاطب بن الحارث ٤٢- امرأته فاطمة ٤٣- خطاب بن الحارث ٤٤- امرأته فكيهة ٤٥- السائب بن عثمان .

تاسعا: بنوأسد

٤٦- الزبير بن العوام .

عاشرا: بنو عامر

٤٧- أبوعبيدة بن الجراح ٤٨- سليط بن عمرو

حادى عشر : قبائل متفرقة

٤٩- صهيب بن سنان (رومى) ٥٠- مسعودبن ربيعة ٥١- معمر بن حبيب ٥٢- زيد بن حارثة ٥٣- عمرو بن عبسة (سلمي)٥٤- عثمان بن مظعون ٥٥- قدامة بن مظعون ٥٦- عبد الله بن مظعون ٥٧- رملة زوجته .

وهكذا نرى أن الستين الأوائل هم من كل قطاعات المجتمع المكي .

### السمة الخامسة
### دور المرأة فى المرحلة السرية

لقدكان ربع هذا المجتمع من النساء، ومعظم الشباب المتزوجين أسلمت معهم زوجاتهم. وعشن المرحلة السرية دون أن يدري بهن أحد. وحافظن على السروكتمنه دون أن نسمع شيئا من افشائهن له .

ولعلنا نعطي المرأة حقها من الاهتمام في مسيرة هذه الدعوة فتكون بجانب الرجل أختاوزوجا وأما وتعيش همه . بل تذكر بعض الروايات أن أسماء رضي الله عنها من جنود



، هذه المرحلة ،وهذا يعني أنها كانت فيطفولتها المتأخرة .

السمة السادسة
الصلاة

لم تخل مرحلة منمراحل دعوة المسلمين من الصلاة على الأرجح .

قال ابن اسحاق: "وحدثني بعض أهل العلم أن الصلاة حين افترضت على رسول الله صلي الله عليه وسلم أتاه جبريل وهوبأعلى مكة ،فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله صلي الله عليه وسلمينظر ليريه كيف الطهور،ثم توضأ رسول الله كمارأى جبريل،ثم قام به جبريل،فصلى به ،وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاته ،ثم انصرف جبريل عليه السلام ،فجاء رسول الله صلى اللهعليه وسلم خديجة فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما أراه جبريل،فتوضأت كما توضأ رسول الله صلى اللهعليه وسلم ثم صلى به جبريل فصلت بصلاته (١)

وذكر بعض أهل العلم أن رسول الله صلى اللهعليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة ، وخرج معه علي بن أبى طالب متخفيا من عمه أبي طالب ،ومن جميع أعمامه وسائر قومه ،فيصليان الصلوات فيها ،فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ماشاء الله أن يمكثا (٢) .

السمة السابعة
معرفة قريش بخبرالدعوة

لم تكن قريش لتبني على هذه المعرفة شيئا أو تعيرها اهتماما ، فقدكانت ظاهرة الحنيفية منتشرة في المجتمع المكي، فزيد بن عمروبن نفيل،وورقة بن نوفل،وأمية بنأبي الصلت، ولاتهتم مكة بمثل هذه الاحداث وهؤلاء الناس طالما أنهم لايتعرضون لعقائدها وأصنامها. فقدكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنث الليالي ذوات العددقبل البعثة ، ويجاور في غارحراء،ومع ذلك لاتجد قريش غضاضة في ذلك، وحسبت أن الاسلام مثل هؤلاء الحنفاء الذين اعتزلوا عبادة الأصنام. بل يمكنالقول: أن قريشا كانت تهتم بالحنيفيين أكثر مما اهتمت بالمسلمين في المرحلة السرية ،وذلك لأن الحنفاء كانوا يعلنون شكهم بأصنام قريش وأوثان العرب بينمالم يعلن المسلمون موقفهم تجاهها.

وتذكر بعض الروايات أن أحد التجار كان في زيارة للعباس في بيته فرأى رجلا وامرأة وطفلا يتقدمون فيصلون بصورة تخالف ماكانت تعهده قريش من الصلاة فسأل التاجر العباس عنهم فقال له: هذا ابن أخي ويشير إلى علي،وهذا ابن أخي - ويشير الى رسول الله- وهذه زوجته. وان هذا يزعم أن الله يكلمه من السماء،ووالله ما أعلم على ظهر الأرض أحدعلى هذا الدين الا هؤلاء الثلاثة (٣).

كما تشير الرواية السابقة التي ذكرناها عن خروج علي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشعاب للصلاة ، أن أباطالب طلع عليهما ذات يوم فرآهما يصليان فقال لرسول الله صلى اللهعليه وسلم يا ابن أخي ماهذا الدين الذي أراك تدين به ؟

قال : أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا ابراهيم. بعثني الله به رسولاللعباد وأنت أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدي،وأحق من أجابني اليه ،وأعانني عليه- أوكما قال . فقال أبوطالب :

أي ابن أخي لاأستطيع أنأفارق دين آبائي وماكانوا عليه . ولكن لايخلص إليك شيء تكرهه مابقيت .

وذكروا أنه قال لعلي: أي بُني ماهذا الذي أنت عليه ؟

فزعموا أنه قال له: آمنت برسول الله ،وصدقت بماجاء به ، وصليت معه لله ،واتبعته .

فزعموا أنه قال له: أما إنه لم يدْعُك إلا إلى خيرفالزمْه (٤) .

لم يكن إذاً لملاحظة قريش بعض هذه الظواهر الغريبة ،مايثير غضبها طالما أن القوم مكتفون بأنفسهم منكفئون على ذواتهم ،فكل امرىء حُرّ أن يعبدالله كمايشاء، طالما أ ن الدين عقيدة في القلب ،وعبادة في المعبد. ولايتدخل في شؤون الحياة .

ومن هنا نفهم سرالمهادنة التي نراها أحيانا بين الحكومات الطاغية وبعض المتدينين من المسلمين،الذين يكتفون من الاسلام بالعقيدة في الضمير والعبادة في المسجد، إذهؤلاء لايُدخلون الاسلام في شؤون الحياة ، وبالتالي فلاتَهابُهم الطغاة .

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٢٦٠-٢٦١ وقد رواه ابن اسحاق، مقطوعا ووصله الحارث بن أسامة بسنده الى الزهري عن أسامة بن زيد عن ابنه .

(٢) وقد روى الامام أحمد بسند حسن في مسنده ١/٩٩ ميمين،والحديث رقم ٧٧٦ط الشيخ شاكر،هذا المعنى وخروج أبي طالب عليه ببطن نخلة ،وقال فيه ،لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا .

(٣) رواه أحمد وأبويعلي بنحوه والطبراني بأسانيد،ورجال أحمد ثقات وراجع الحديث ١٦ .

(٤) السيرة النبوية لابن هشامص ٢٦٤ .

# كلمات سجلها التاريخ

يقول الأستاذ رباني :

"في جلسة التعارف مع الوفد الروسي قلت لفرانتسوف .. أود أن أذكرك في بداية لقائنا بشيء أعتقد أنكم لم ولن تنسوه ألا وهو تنكيل هتلر بالروس عندما هاجم روسيا في الشتاء وبالتأكيد فإنكم تكنون لهتلر حقدا وكراهية لاتوصف بسبب مافعل.. وأنا أقول لك أنكم فعلتم في أفغانستان على مدى عشر سنوات أضعاف مافعله هتلر بكم... لم تتوقف مدافعكم لحظة عن قتل الأبرياء ولم تكف طائراتكم لحظة عن قصف القرى الآمنة،خلفتم وراءكم اكثر من مليون ونصف مليون شهيد وأضعاف هذا العدد من المعوقين ،وأضعاف الشهداء والمعوقين من المهاجرين .. وعليك أن تستنتج بالقياس مدى كراهية وبغض الشعب الأفغاني لكم .

وأقول لك : أن بامكانكم أن تدمروا ما بقي من أفغانستان ولكنكم لن تستطيعوا الوصول الى إيماننا".

وفي موضع آخر يقول الأستاذ رباني :

قال لنا فرانتسوف لقد جئت الى هنا " أي الطائف " كممثل لحكومتي،وقبل أن آتي الى هنا تكلمت مع نجيب وأستطيع أن أقول أنني أمثله أيضا..

فقلت له : توقف ... فإن كنت تمثل نجيب فأنا لست على استعداد لأن أضيع وقتي وأتكلم معك .. أما بصفتك مندوبا عن حكومتك فنعم .

فقال فرانتسوف : ليكن ذلك ... وأود أن أطرح تصورنا لحل القضية الأفغانية وذلك بضرورة إشراك أعضاء من حزب الشعب الديمقراطي "الشيوعيين" في الحكومة المقبلة وإلا فستستمر الحرب مائة عام وأستطيع أن أقول أنه من الأفضل جعل الثلث للشيوعيين والثلث للمجاهدين والثلث للمهاجرين .

فقلت له : اسمع يامِسْتَر فرانتسوف... إنك تتكلم في أشياء ليست من شأنك أنت ولا أدري بأي حق تتكلم عن شكل الحكومة المقبلة في أفغانستان .. وبأي منطق تريد إشراك عملاءكم في الحكم، إننا نعتبر حكام كابل عملاء وخونة. وإذا كان عندك في موسكو عميلا أوخائنا هل بإمكانك أن تُشركه معك في الحكم ؟؟! أيضا هل تستطيع أن تعطيني الحق كما أعطَيْتَه لنفسك في أن أقول يجب أن يكون الثلث في حكومة موسكو لفلان والثلث لفلان والثلث لفلان ؟؟!

فإذا كان جوابك ب " لا "

فأنا أقول لك : طلبُك مرفوض يامِسْتَر فرانتسوف .. أما من ناحية استمرار الحرب مائة عام ... فأقول لك لِتَستمر مائتي سنة أو ثلا ثمائة سنة.. فنحن على استعداد لمواصلة الجهاد ضدكم حتى آخر رجل فينا.

ويقول الأستاذ رباني ..

وبعد ذلك تطرق الحديث عن كيفية الانسحاب من أفغانستان فكان مطلبنا واضحا وهو خروج الروس دون قيد أوشرط وقد اعتبر فرانتسوف هذا بمثابة إنذار فقال :

إننا دولة عُظمى وأمريكا نفسها لاتستطيع أن تُوجه لنا إنذارا فكيف تُنذروننا أنتم ؟؟!

فقلت : إننا أصحاب حق ولسنا غزاة أو معتدين ومن حقنا أن نطالب بحقوقنا كاملة غير منقوصة ودون ابتزاز .

## طهر قلبك

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه : لو طهرت قلوبنا ماشبعت من كلام الله، وكيف يشبع المحب له من كلام محبوبه وهو غاية مطلوبه.

## صحبة بخمس

عندما تولى عمر بن الخطاب الخلافة خطب الناس قائلاً : ياأيها الناس: من صحبنا فليصحبنا بخمس وإلاّ فلا يقربنا :

١- يرفع إلينا حاجة من لايستطيع رفعها.

٢- ويعيننا على الخير بجهده.

٣- ويدلنا من الخير على مالا نهتدي إليه.

٤- ولا يغتابن عندنا الرعية.

٥- ولا يعترض فيما لايعنيه.

## أقبح الجبن

أقبح أنواع الجبن : الخوف من الجهر بالحق خشية من ألسنة المبطلين.. ولا تتأخر عن كلمة الحق بحجة أنها لاتسمع. فما من بذرة طيبة إلاّ ولها أرض خصبة.. ليس عليك أن يقتنع الناس برأيك الحق ولكن عليك أن تقول للناس ماتعتقد أنه حق.

## قبس من نور الكتاب

« الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » [آل عمران ١٧٣ . ١٧٤]

## عدل وخشية :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على البصرة يقول : أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه أن عندك عمالاً قد ظهرت خيانتهم، اختلسوا مالاً، وتسالني أن آذن لك في تعذيبهم. فإذا جاءك كتابي هذا، فإن قامت عليهم البينة فخذهم بذلك، وإلاّ فاحلفهم عقب صلاة العصر بالذي لاإله إلاّ هو مااختانوا من مال المسلمين شيئاً، فإن حلفوا، فخل سبيلهم -ولعمري لأن يلقوا الله بخيانتهم أحب إلي من أن ألقى الله بدمائهم والسلام.

# التقوى

خالد إبراهيم الشاطر

## الحلقة السادسة

كانت التقوى طابعا مميزا للجيش الاسلامي ولاغرو ففيها تسمو النفس وتترفع عن الصغائر وتتعالى عن المطالب الدنيوية القريبة ،وبالتقوى تزداد العزيمة وتشد الارادة وتلتهب الحماسة .

والتقوى هى الطريق الممهد للسعادة القلبية والرباط المتين بين الجندي في ساحة الشرف وبين الله رب العباد الذي بيده النصر يهبه لمن يشاء ولا يضيع أجر المحسنين.وكان الرسول صلوات الله وسلامه عليه اذا أمَّرَ أميرا على جيش أوسرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا . (١)

وقد بعث الصديق أبوبكر رضي الله تعالى عنه الى خالد بن الوليد سيف الله المسلول على الأعداء رسالة قال فيها :

"يا خالد عليك بتقوى الله وايثاره على من سواه ،والجهاد في سبيله ،والرفق بمن معك من رعيتك ، فإن معك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل السابقة من المهاجرين والأنصار فشاورهم فيما نزل بك ثم لا تخالفهم".

ومن أوضح الأمثلة التي تصور حرص المسلمين على نقاوة الجيش وطهارته وايمانهم بأن الصلة وثيقة بين تقوى الله والنصر على الأعداء رسالة ثاني الخلفاء الراشدين الفاروق عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص جاء فيها "أما بعد: يا سعد فإني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال،فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو وأقوى المكيدة في الحرب وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم وإنما يُنصر المسلمون بمَعصية عدوهم لله ،ولولا ذلك لم يكن لنابهم قوة ،لأن عددنا ليس كعددهم ،ولاعدتنا كعدتهم ،فإذا استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة ، وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ،فاعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون ، فاستعينوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله ،واسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه العون على عدوكم ،أسأل الله ذلك لنا ولكم وترفق بالمسلمين في سيرهم ،ولا تجشمهم سيرا يتعبهم ولا تقصربهم عن منزل يرفق بهم حتى يبلغوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم فانهم سائرون الى عدو مقيم حامي الأنفس والكراع ،وأقم بمن معك في كل جمعة يوما وليلة حتى تكون لهم راحة يحيون بها أنفسهم ويرمون أسلحتهم وأمتعتهم ،ونح منازلهم عن قرى أهل الصلح فلا يدخلها من أصحابك الا من تثق بدينه ".

ومن مظاهر التقوى:

(١) التوكل على الله :

التوكل على الله والثقة بالنفس يأتي في مقدمة العوامل التي يترتب عليها نجاح المعركة ولذلك حرص الاسلام كل الحرص على غرس هذا المبدأ في نفوس الجنود .

والانسان المتوكل على الله تعالى الواثق بنفسه يملك طاقة روحية لا نفاذ لها يستطيع أن يوجهها الى نصرة الحق والدفاع عنه وهي دون شك أمضى من الأسلحة المادية وهي الضمان الأكيد لنيل النصر.ولذلك فإن الإعداد الروحي في الاسلام يسير جنبا الى جنب مع الإعداد المادي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لو توكلتم على الله حق توَكُلِه لرزقكم كما يرزق الطير"

والمسلمون في كل زمان لم يخوضوا معركة ولم يواجهوا أعداء إلا من أجل احقاق الحق وازهاق الباطل وكم لاقوا في سبيل ذلك من مشقات !وكم قامت في طريقهم عقبات !فلم يلينوا ولم تنفذ طاقتهم الروحية ولم يفقدوا الثقة بالنفس .

قال تعالى"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا" (٢)

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر انه استقبل القبلة واتجه بكل قواه النفسية والروحية الى الله العلي الأعلى وأخذ يردد: اللهم هذه قريش قد أتت بخيلاءها وفخرها تجادل وتكذّب رسولك ...اللهم فنصرك الذي وعدتني .

وقال العزيز الحكيم في كتابه الشريف: "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين"

ان الاتجاه إلى الله تبارك وتعالى والاعتماد عليه وحده أمر مسلم أدركه كل مجاهد في سبيل الله لأنه آمن بوعد الله له بالنصر والتأييد ولهذا فقد كان يدخل المعركة



معتمدا على الله وحده مصدقا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "والذي نفس محمد بيده لايقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة" (٣)

لقد كان المسلمون الأوائل مؤمنين بأن الله سبحانه وتعالى سينقذ الانسانية مما تعانيه من ضيق وعذاب وحرمان في دنياها ومن قلق واضطراب وتيه في أفكارها بسبب بعدها عن هداية الله وبسبب تنكرها للقيم الرفيعة والأخلاق القويمة ،لهذا كله كان المسلمون يؤمنون بأن لله جلت عظمته وتعالت قدرته ارادة قوية متجهة لانقاذ البشرية مما هي عليه وذلك باعلاء كلمة الحق والدين وبنصر الاسلام والمسلمين وبتأييد المجاهدين في سبيله والعاملين على رفع راية التوحيد .

ولهذه المعاني كلها جاهد المسلمون جهاد الابطال المستهينين بنعيم الدنيا وملذاتها وبالموت ووطأته ،مقبلين على موطن القتل والاستشهاد ،وبهذه الروح العالية والنفس السامية والآمال البعيدة استطاع المسلمون بعون الله وتوفيقه أن ينتصروا في المواقع الفاصلة ويوم حنين اذ هزموا الاحزاب المتآزرة ضد الحق .

قال تعالى " لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا" (٤)

وقد ملأ مبدأ التوكل على الله تبارك وتعالى شأنه والثقة بالعزة والتوفيق نفوس قادة المسلمين امثال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص و طارق بن زياد ففتحوا البلدان ودانت لهم الأمصار وحققوا خلافة الله في أرضه وأعلوا كلمة التوحيد فوق الديار .

قال خالد بن الوليد يوم قتال الفرس :

" إن لك عليّ إذا منحتنا أكتافهم ألا أستبقي منهم أحداً قدرنا عليهم"

وقال عبادة بن الصامت حينما لقي المقوقس :

" مامن رجل إلا ويدعو ربه صباحا ومساءً أن يرزقه الشهادة ، وان لا يرده الى بلده ولاالى ارضه ولاالى أهله وولده وليس لأحدنا هَمّ فيما خلفه وقد استودع كل منا ربه واهله وولده وانما همنا ما أمامنا "

٢- الصلاة :

ان من الاسباب النفسية التي تؤثر بشكل ايجابى فى الدفع نحو النصر اللجوء الى الله تعالى بالصلاة والاستعانة بالصبر .

فالصلاة واحة المؤمن وراحة باله وبها يجد الأنس واللذة الروحية التي تفوق كل لذة وكل أنس ،وبواسطتها يستمد العون من الله تبارك وتعالى القائل في محكم كتابه "واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة إلاعلى الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون " (٥)

والصلاة فى الحرب يطلق عليها صلاة الخوف ولها صفتان :

* الصفة الأولى :

فى حالة اشتداد الخوف وازدياد الوطأة على المسلمين بحيث لايتمكنون من أدائها على صفتها العادية جماعة ،فيصلونها كيفما كانوا وحيثما كانوا متجهين أوغير متجهين .

فى حالة المرابطة وتؤدى جماعة على النحو التالى :

يُقَسَّم المقاتلون الى قسمين ،قسم يبقى مواجها للعدو وقسم يصلى مع الامام نصف الصلاة الأول فاذا كانت الصلاة ركعتين يبقى الامام قائما أثر الركعة الأولى ويتمم الذين صلوا معه لانفسهم الركعة الثانية ثم ينصرفون ليحلوا محل اخوانهم فى مواجهة العدو وتجئ الطائفة الثانية فيصلي بهم الامام الركعة الباقية ، ثم يثبت في مكانه وتتمم هذه الطائفة الركعة الثانية بحيث يسلم بهم الامام .

أما اذا كانت الصلاة ثلاثية أو رباعية فالفاصل بين الطائفة الأولى والطائفة الثانية يكون عندالتشهد .

قال الله تعالى" واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ،ودالذين كفروا لوتغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولاجناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أوكنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم ان الله أعد للكافرين عذابامهينا ،فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا أطمأننتم فأقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا "(٦)

---

٣- التوجه لله تعالى والاكثار من الدعاء :

من آداب المؤمنين فى الجهاد كثرة توجههم الى الله تعالى فقدكان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يكثر من الدعاء ويقول قبل المعركة :

" اللهم أنت عضدى ونصيرى ،بك

أجول وبك أصول وبك أقاتل " (٧)

وفي وسط المعركة يتوجه الى الله تعالى بالدعاء طالبا النصر والعون فيقول :

" اللهم منزل الكتاب مجرى السحاب وهازم الاحزاب أهزمهم وانصرنا عليهم " (٨)

واذا رجع الرسول الكريم من المعركة قال : " الله أكبر" ثلاثا" آيبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون ،صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده "( ٩ )

وقد اعتاد بعض الصحابة أن يقصدوا المسجد إثر الاياب من الجهاد قبل الدخول الى بيوتهم حيث يصلون ركعتين شكرا لله تبارك وتعالى على ما ولاهم من نعمة الجهاد واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يصلى فى المسجد ركعتين إثر قدومه من السفر . (١٠)

---

### ٤- توطيد العلاقة بين القائد والجنود :

لقد حرص الدين الاسلامي على وجود صلة دائمة بين القائد وأفراد جيشه وهذه الصلة تقوم على أسس قيمة من أهمها الاحترام المتبادل والتقدير. ومن أهم مسؤليات القائد حتى تنجح هذه العلاقة هي المحافظة على سلامة الجند بألايحملهم من الأمر ماينوء به كاهلهم وألا يكلفهم مالا يطيقون وان يكونوا عنده سواسية من جهة المعاملة وألايجعل بينه وبينهم حاجزا نفسيا بل ينبغى أن يتصل بهم ويتقرب اليهم ويستشيرهم فى دراسة الخطط الحربية وأن يتصرف من منطلق الحكمة فى كل الأمور التىتتصل بهم وهو بهذا الشكل لابد وأن يحوز على ثقتهم فيلتزم الجنود بقراراته ويندفعون وراءه وهم مطمئنون الى حكمته وكفاءته .

أما الجنود فهم ملزمون بالولاء لقائدهم فيستجيبون له ويطيعونه ويعملون وفق رأيه وينفذون أوامره كاملة من غير نقصان ولايخالفونه ولاينشقون عنه وهم بهذا الولاء يكونون موضع ثقته .

وطاعة الجنود للقائد مبدأ عسكري أساسي به ينتظم مسار المعركة وعليه تتوقف النتائج الهامة والحاسمة في تحديد دلائل النصر .

وقد أشار الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه الى التزام السمع والطاعة فقال : " السمع والطاعة حق، مالم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلاسمع ولاطاعة " (١١)

وأيضا قال صلى الله عليه وسلم " من اطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعصي الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جُنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فإن عليه منه " (١٢)

وقد ضرب خالد بن الوليد أروع المثل في الالتزام بالسمع والطاعة للقائد عندما تلقى رضي الله عنه نبأ عزله من قيادة الجيش الاسلامي من الخليفة عمر بن الخطاب بروح إسلامية عالية وإيمان عميق وصدر رحيب كان ذلك في معركة اليرموك وكان القتال على أشده فلم يشأ أن يعلن هذا النبأ على الملأ خوفا من البلبلة والفتنة بين صفوف الجيش الاسلامي بل صبر حتى انتصر المسلمون بعون الله تعالى ثم دعا أبا عبيدة ابن الجراح وسلمه القيادة ،تنفيذا لأمر الخليفة ( القائد الأعلى) ثم قال لحامل الرسالة الذي جاءه بأمر العزل :

" بلغ أمير المؤمنين أن من حقه أن يعزلني عن القيادة ولكنه لايملك أن يجردني من سيفي فسأظل حاملا هذا السيف في خدمة أمتي ".(١٣)

وعاش خالد رضي الله عنه جنديا بسيطا تحت إمرة أبي عبيدة يتلقى منه الأوامر وينفذها،وحاول بعض الذين يثيرون الخصومات في صفوف الأمة الاسلامية أن يُثيروا خالداً حتى يمتنع عن الامتثال لأمر الخليفة ولكن إيمانه القوي كان اكبر من أن يجعله يواجه الخليفة في حق يملكه وأن يخالفه فى وقت يواجه فيه المسلمون اعدائهم.وبقي خالد جنديا توجهه قوة الايمان التي تسمو بصاحبها الى آفاق بعيدة علوية لايحسب فيها حسابا للمناصب ولا للاعتبارات الدنيوية ولايعرف فيها الغل ولاالضغينة.إنه الايمان وإنه الاسلام الخالد الذي لايزول ...

وقد تعلم المسلمون درساً لن يُنسى من معركة أحد،لقد أدركوا تماما أن ميزان المعركة يختل اختلالا كاملا اذا تهاونوا في تنفيذ أمر القائد،فقد ذاقوا مرارة الهزيمة بسبب مخالفتهم لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تكن المخالفة من قبل المسلمون متعمدة بل تسرعوا فى تقدير النتيجة النهائية للمعركة وقطاف الثمرة قبل أوان نضجها حيث صف الرماة على جبل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن الجبير وأصدر لهم أمره " ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل لكم وان رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم " (١٤)

وقاتل المسلمون بحماسة شديدة وشجاعة وبأس وإقدام حتى إذا ما استبان انهزام المشركين في ميدان القتال تاركين المتاع والغنائم نزل الرماة عن أماكنهم ظانين أن الهزيمة القاضية قد اجتاحت صفوف المشركين ولن تقوم لهم بعد الآن قائمة وبهذا النزول ترك الرماة أماكنهم خالية بينما ظهور المسلمين منكشفة غير محاطة بقوة عسكرية تدافع عنها والثغور مفتوحة قريبة المنال سهلة العبور أمام عدو متربص وكان لخسارة المسلمين وانهزامهم في هذه المعركة أثر كبير في نفوسهم ونفوس من بعدهم من جنود المسلمين ودرس بالغ في ضمائرهم حيث غرست فيهم مبدأ وجوب الالتزام بأوامر القائد وتنفيذها بحذافيرها .

الهوامش

(١) صحيح مسلم ١٣٥٧/٣
(٢) سورة الأحزاب آية ٢٣
(٣) سورة آل عمران آية ١٣٩
(٤) فتح الباري ٢٨٩/٧
(٥) سورة التوبة ٢٦/٢٥
(٦) سورة البقرة آية ٤٦/٤٥
(٧) سورة النساء آية ١٠٣/١٠٢
(٨) سنن أبي داود ٤٠/٢
(٩) صحيح مسلم ١٣٦٣/٣
(١٠) فتح الباري ١٩٢/٦
(١١) فتح الباري ١٩٣/٦
(١٢) فتح الباري ١١٥/٦
(١٣) فتح الباري ١١٦/٦
(١٤) تاريخ الطبري ٢٧/٢
(١٥) فتح الباري ١٦٢/٦

# ... إلى المجاهدين

الإخوة الكرام المجاهدون . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد، فيقول الله جل شأنه: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

نحيي فيكم مجهوداتكم الإعلامية من أجل مساندة شعب أفغانستان المضطهد ومن أجل الخروج بالأمة الإسلامية قاطبة من واقع التخلف والتبعية إلى واقع الذود عن الإسلام بالساعد والقلم ورفع راية التوحيد فوق كل الرايات.

أخوتي الأعزاء.. تكاد لاتصلنا أخبار الجهاد في أفغانستان إلاّ عن طريق بعض الإذاعات التي تدعي الحياد أو من بعض المجلات التي ييسر لها الله الدخول إلى بلادنا، ذلك أن جل المجلات التي تحرك الوعي الإسلامي وتنميه تجد محاصرة غريبة من قبل الأنظمة الحاكمة على امتداد الوطن العربي والإسلامي.

أخوتي الأعزاء.. رجائي منكم أن تحاولوا بأي وسيلة ايصال مجلتكم "المجاهدون" إلى أبناء المسلمين في الوطن الإسلامي الجريح فهم في معزل عنكم وأملي أن تصلني مجلتكم. وتفضلوا بإبلاغ رسالتي التالية إلى المجاهدين:

.. إلى المجاهدين البواسل.. إلى رافعي راية الجهاد في وجه قوى البغي والإستكبار والإلحاد.. إلى الذين ماوهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا ومااستكانوا، بل لبوا نداء قاصم الجبارين وناصر المستضعفين. «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله».

.. إلى مجددي عهد النبوّة.. عهد الجهاد في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان.. إلى إخواننا المرابطين على أرض أفغانستان المجاهدة، نزف لهم بشائر النصر والتمكين. «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا».« ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

إخوة الجهاد.. اليوم، وبعد أن لاحت بشائر النصر والتمكين تتجدّد المؤامرات لاجتثاث ماقدمتم من جهاد وتضحيات متمثلة في دعوتكم لمؤامرة جنيف التي أرادت من خلالها قوى الباطل من غرب صليبي حاقد وشيوعية ملحدة امتصاص المد الإسلامي وعرقلة مسيرته.. ولكن هيهات لهم فقد أبحرت السفينة.. سفينة الإسلام من جديد وأنّى لهم أن يلحقوا بها، فهي تسير بإرادة الله وارادة الله لاتقهر.

أيها الإخوة الأحبة، مرة أخرى أعدتم بفضل الله للإسلام عزته ومرة أخرى أكدتم لأعداء الله أن الأرض يرثها عباده الصالحون ومرة أخرى أكدتم للعالمين أن الإسلام مايزال حياً ولم يمتْ وسيظل حياً بإذن الله وأنه بوقوفه إلى جانب المستضعفين المضطهدين في العالم سيغير الموازين لصالح الخير.

إخوة الإيمان.. إلى الأمام دائماً.. فأنتم أمل هذه الأمة التي كلكلت عليها غيوم من ضباب الجهل والجمود والركود" .. إلى الأمام فأنتم الطريق إلى تحكيم شريعة الله وأنتم المعبر إلى بداية فتح جديد.

« ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

والسلام عليكم .

*أخوكم/ محمد ضيف الله*

تونس

## اشتراكات وصلتنا

الأخ عبد اللـه الشامي/ اليمن ـ الأخ خيرالله عسكر/ الامارات ـ حمود محمد الحميدي/ اليمن د . محمد نور المراغي/ قطر ـ جمعية احياء التراث / الكويت ـ الأخ سالم علي المري / الامارات ـ الأخ سيد عمر/ السعودية ـ أبوسيد محمد سالم/ موريطانيا ـ حافظ أحمد علي حكمي/ السعودية ـ أحمدعلي محمد مسملي / السعودية ـ حسن راشد ابراهيم الجروان/ الامارات ـ حسن علي راجح / اليمن عبد الله صالح الترغيبي/ السعودية ـ

## ردود قصيرة

الأخ عمار عبدالله ـ تونس
اعتمدنا لك اشتراكا بداية من العدد الحادي عشر وأرسلنا المجلة على عنوانك تباعا.
نرجو مراجعة مصلحة البريد في بلدك ، وشكرا على رسالتك اللطيفة .

الأخ عبد القادر محضاوي ـ تونس
نرجو إرسال معلومات كاملة عن نوع ورقم وتاريخ الحوالة التي تفضلت بإرسلها، وأهلاً بك أخا وصديقا للمجاهدين .

الأخ إمام مسجد الفاروق ـ نيورك
المجلة في طريقها اليكم ، ونأمل منكم التعريف بها وتشجيع الاخوة على الاشتراك فيها وبارك الله في جهودك .

الأخ زكي عبدالمجيدجعفر ـ السويد
شكرا جزيلا على الاتصال ورسالتك بادرة خير في التعاون ويصلك جواب مفصل بالموضوع وبارك الله في عملكم .

الأخ عبدالله علي محمد صالح الكويت/نجد صعوبة كبيرة في إرسال أشرطة الفيديو، ويمكنك الاتصال بمندوبنا هناك بهذا الموضوع. أما عن المجلدات فهي في طريقها الى الانجاز وسوف نعلن عنها قريبا إن شاء الله .

الاخوة :
عبد اللطيف بوعزة ـ فرنسا
سعيد الصيفي ـ المغرب
عبد القادر عطري ـ الجزائر
عبد العالي بوحوض ـ الجزائر
صالح جلاخ ـ الجزائر
بامكانكم ارسال مبلغ الاشتراك بواسطة أقاربكم أو أصدقائكم في الخارج ، والدينار الجزائري لايمكن صرفه .
قيمة الاشتراك ٢٥ دولار أوما يعادلها (١٦٥ فرنك فرنسي ـ ٩٥ ريال سعودي )

## الشهيد

# غلام محمد نيازى

## مؤسّس الحركة الإسلاميّة في أفغانستان

**بداية من هذا العدد ، تنفرد مجلة "المجاهدون" بنشر سيرة رجال الحركة الإسلاميّة في أفغانستان الذين قدموا أرواحهم شهداء ، وأوقدوا شرارة الجهاد ضد الشيوعيين وبائعي الوطن .**

**وفي هذه الحلقة نتعرض إلى نبذة من سيرة الشهيد غلام محمد نيازى - رحمه الله - مؤسّس الحركة الإسلاميّة في أفغانستان.**



قال تعالى :"من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضىٰ نحبه ومنهم من ينتظروما بدّلوا تبديلاً " .. صدق الله العظيم.

لقدكانت أفغانستان قبل واحد وثلاثين عاماً تقريباً بلداً يتخبط في دياجير الجهل والتخلف وشاء حكامها أن تكون وتبقى كذلك .... فالشعب الجاهل لايناقش مسئولاً ولايقوم معوجا... يكفيه قوت يومه ويعمل بالقول المشهور مالقيصر وما لله لله .. وغرق الروس العدو الأول للاسلام في التفاؤل .. فرياح الاسلام لن تهب عليهم من الجنوب وسيمتد سرطان الشيوعية ليفتك بالشعوب المسلمة الواحد تلو الآخر وتضيع كلمة التوحيد بين أمواج الإلحاد العاتية ... وتقام الأصنام لهبل واللات والعزى باسم ماركس ولينين وستالين ... وهيهات هيهات أن يأتي في وسط هذا الظلام الفكري المطبق من يحطّم هذه الأصنام .

لكن الروس أفاقوا مذعورين من حلمهم على صوت يقرع آذانهم في أفغانستان .. الله غايتنا...القرآن دستورنا... الجهاد سبيلنا...أى اله وأى قرآن وأى جهاد؟؟!!!

لقد ابتلعنا بخارى وسمرقند والقوقاز وعشرات الولايات الإسلامية وكبّلنا عدداً لابأس به من الدول الأسلامية بالمعاهدات وراهنّا أميركا على الباقى ... أنه خطر ماحق ومصيبة جلل حلت بنا... أين صاحب الصوت ؟؟ من صاحب الصوت الذى أقضى مضاجعنا وبدّد حلمنا وأدخل الرعب الى قلوبنا ؟؟! من ؟؟ من ؟؟ ..

ولم يكن صاحب الصوت سوى الشهيد غلام محمد نيازي عليه رحمة الله ...

لقد عاد الاستاذ نيازي رحمه الله من القاهرة بعد أن أنهى دراسته بالأزهر وقد نبت في قلبه غرس الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله... فثأر بفكر الاخوان المسلمين كحركة تحاول جاهدة أن تزيل بكل ما أوتيت من قوة صدأ قرون خلت من التخلف الفكرى والفهم المقلوب لمعنى الأسلام ليعود للإسلام بريقه الذي بهر الألباب يوماً وحرّر العقول والقلوب من عبودية الأصنام والبشر لتسبّح بحمد ربّها بالغدو والآصال.

عاد الأستاذ نيازى لأفغانستان ليغرس بذور الفهم الصحيح للإسلام في جامعة كابل وليهيئ لنفسه- عن غير قصد- مكاناً بارزاً في تاريخ أفغانستان .

انتبه الروس وأذنابهم في كابل لمايقوم به الأستاذ رحمه الله وفطنوا لخطورة الفكرة التى يحملها ويدعو إليها بغير كلل ولاملل .. فلجأوا إلى أول وسائل المقاومة وهى الجاه فعرضت عليه حكومة ظاهرشاه منصباً رفيعاً مع راتب ضخم ولكنّه اعتذر عن ذلك بأسلوب الزاهد وعقلية الواعى لحقيقة العرض وآثر أن يبقى في كلية الشريعة يزاول مهنة التدريس فيهاوليضيف إلى القاعدة الأسلامية لبنة جديدة من تلاميذه كل يوم ... وكان من بين هؤلاء الشباب - وقتئذ - الاستاذ برهان الدين "ربانى"والدكتور محمد موسى " توانا " والاستاذ عبدرب الرسول "سياف" أمير الاتحاد الاسلامى حاليا والشهيد مولوي حبيب الرحمن .. وآخرين .

وأضحت جامعة كابل قلعة من قلاع الإسلام على الرغم من محاولات الشيوعيين المستميتة لوأد هذه



الصحوة الاسلامية المباركة ... التي لم يجد الروس حلاً للقضاء عليها سوى التدخل العسكري الوحشي الغاشم لأفغانستان في أواخر عام ١٩٧٩ م . وذلك بعد أن فشلت حكومة ظاهرشاه ومن بعده في الحدّ من نشاط الحركة الأسلامية الوليدة الواعدة بكل ما أوتيت من بطش وجبروت .

يقول عنه الأستاذ برهان الدين "رباني" : "كان رحمه الله من أزهد النّاس في الدّنيا وأحرصهم على مصلحة الدّعوة والفكرة التي يحملها ممّا جعل أعداءه يكنّون له كل احترام وأذكر أن أحد الشيوعيين البارزين وكان من ولاية "غزني" مسقط رأس الأستاذ كان يأتيه ويجلس إليه ويصغى له حيث كان رحمه الله يملك قوة إقناع يسيطر بها على من أمامه حتى كان الحكّام يهابونه ويهابون مواجهته بسبب قوة حجته وإقناعه .

ويقول الأستاذ عبد رب الرسول "سياف": " لقد كان رحمه الله قوياً في الحق لايخشى إلا اللّه وكان عالماً فقيهاً رقيق الحس والمشاعر أذكر أن محمدهاشم "ميوندوال" أحد روّساء الحكومة في عهد ظاهرشاه قد استدعى أساتذة الجامعة ليسجل إعتراضه على بعض الأمور في كلية الشريعة التي كان الأستاذ نيازي رحمه الله عميداً لهافكان الأستاذ نيازي كلما همّ بالحديث صرخ فيه رئيس الوزراء "أسكت أنت لاأريد أن أسمع صوتك" فأدركنا الى أي مدى يكنّ له هوّلاء الناس البغض والكراهية ،ويضيف "سياف" قائلا: لقد كنت والأستاذ "رباني" كوزيرين للأستاذ نيازي رحمه الله مذ عرفناه في أوائل الستينات ومن المواقف التي أذكرها ولا أنساها أننا في بداية أعوام الاعتقال عام ١٩٧٤م علمت أنه موجود في نفس السجن الذي أنا فيه فأعطيت الحارس بعض المال وقلت له اذا ذهب الأستاذ الى دورة الميـ[illegible]ه فأوقفه أمام زنزانتي لأني أريد أن أقول له كلمة فلما جاء دوره في الذهاب الى دورة المياه طرق الحارس على زنزانتي وقال من خلف الباب ان الأستاذ معي فقلت له السلام عليكم يا أستاذ. قال: سياف ! قلت نعم ثم اختفى من أمام الباب مع الحارس فتعجبت وبعد قليل جاءني الحارس و قال لي ماذا فعلت في هذا الرجل ؟ قلت لماذا؟ قال ما ان سمع صوتك وأنت تكلمه إلاّ وانهار ودفعني دفعاً الى الزنزانة وقد انهمر في بكاء شديد لاأعرف سببه ،فقد كان رحمه الله شديد الحب والرقة على اخوانه وكنت أتبادلمعه الرسائل طوال فترة السجن عبر الحراس وقد وجّهني في إعداد كثير من البرامج التربوية للمساجين وحتى الضباط تأثروا به وكثير منهم معنافي الجهاد الآن وكثير منهم استشهد .

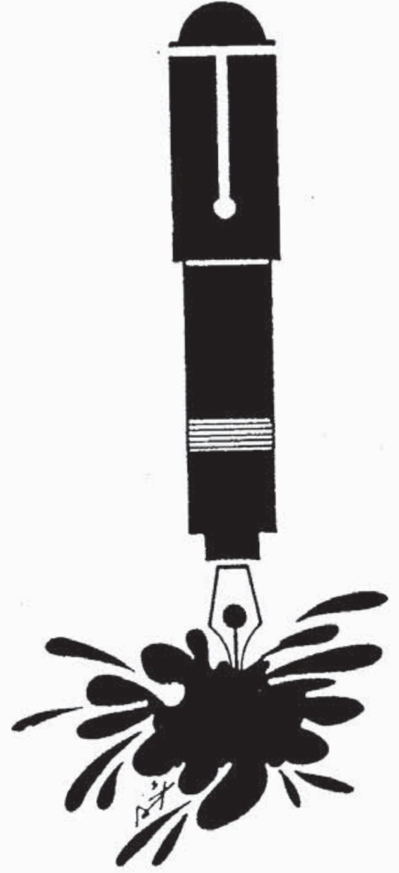
ويقول المهندس أحمدشاه : "ماتركت الأستاذ نيازي منذ عرفته وأنا لازلت طالبا في كلية الهندسة عام ١٩٦٣ م وحتى سافرت أمريكا عام ١٩٧٢ م فقد كانت الجامعة جوار وزارة الزراعة التى كنت أعمل بها بعد تخرجي وكنت كل يوم عندالظهر أذهب اليه وأتناول معه الشاى في كلية الشريعة وقد تعلمت منه ما أسأل الله أن يجعله ذخراً له و أن ينفعني به وأذكر أنه في منتصف الستينات أنشأمكتباً للمحاماة جمع فيه كثيراً من الاخوة وكان هذا المكتب في وسط كابل وكانت مهمة العاملين فيه، هى الدفاع عن الفقراء والمظلومين في المحاكم ومساعدتهم للحصول على حقوقهم دون مقابل وكانت هذه الفكرة لها دور في جمع كثير من الناس حول الحركة كما بثت كثيراً من المعاني في نفوس الاخوة .

ويقول الأخ سيدنور الله "عماد": "لم أتعامل كثيرامع الأستاذ نيازي لأني كنت ضمن قطاع الشباب لكن حينما شرعنا في تكوين الهيكل الإداري للجمعية الاسلامية في عام ١٩٧٢ م اختار الجميع الأستاذ نيازي ليكون رئيسا للجمعية إلاّ أن الرجل بتواضعه وانكار ذاته رفض هذا وقال اختاروامن بينكم وأنا جندي معكم ولما ضغطنا عليه قال محاولاً اقناعنا: أنا رجل أعمل في الحكومة ولي وظيفة لاأريد من الحكومة أن تجعلها مبرراً للمساس بهذه الحركة وأبنائها، الا أنه ظلّ مرشداً للحركة حتى استشهد رحمه الله .

أما استشهاده فرغم اختلاف الروايات فيه الاأن الأستاذ رباني يقول : " كانت أسرة الأستاذ نيازي تتوجه لزيارته كل أسبوعين في السجن حيث كانوا يأخذون ملابسه للغسيل ويعطونه ملابس أخرى نظيفة وبعض الأطعمة وغير ذلك إلاّ أنه بعد قيام الإنقلاب الشيوعي في أفغانستان عام ١٩٧٨ ذهب أبناء الأستاذ نيازي كالعادة فقال لهم مدير السجن هولا يريد أن يغيّرملابسه وفي المرة الثانية هكذا وفي الثالثة حيث كانت أخباره قد انقطعت تماماً عنهم، ثم تناقل الأخوة الذين كانوا معه في السجن أنه قد استشهد مع خمسة من الأخوة في مسآء أحد الايام حيث استدعوهم في الليل ولم يعودوا مرة أخرى الى زنازينهم وعلم بعد ذلك أنهم قد أطلقوا عليهم الرصاص فاستشهدوا رحمهم الله .

نسأل الله أن يتغمده برحمته وأن يجعله في الصالحين .

# نــزيــف القــلــم



## خادم المجاهدين

كانت الثلوج تتساقط خارج الكهف الذى كنا نجلس فيه فوق أحد الجبال فى محافظة بكتيا في أفغانستان حينما أخبرني الأستاذ سياف بالاستعداد للرحيل. ومع نتف الثلج الصغيرة التي كانت تتساقط حولنا ، والتي كست الجبال المحيطة بنا بحلة بيضاء زاهية ، انطلقت بنا السيارات في طريق صعب زلق، لنبدأ رحلتنا وطريقنا الى كابل .

وفى الطريق كانت لنا مشاهدات كثيرة ، ولقاءات عديدة مع قادة المناطق التي مررنا بها إلا أني لم أتأثر طوال الرحلة بمثل ما تأثرت به من شخصية أحد القادة الذين مررنا بهم وقضينا معهم بعض الوقت. كان هدوء الرجل وقلة كلامه يظهرانه كالجبل الأشم. وكانت لحيته البيضاء وصمته الهادئ يحيطانه بمهابة واحترام وجدتها فى كل من يتعامل معه ،وقد رأيته يحنو على الجميع ويتحدث معهم بسماحة وأدب يلحظهما من لم يعرفه ،كما وجدته يقوم على خدمة من معه بنفسه وكان بينهم كأحدهم ،بل كان بينهم مثل خادمهم ،وقد رأيت كل من حوله يحمونه ويجلونه فأدركت أن له في نفوس أصحابه شأناً، وقدمنعتني هيبة الرجل من أن أفاتحه في الحديث طوال الوقت ،وكلما عزمت تراجعت على غير عادة مني،وحينما جلس مع الأستاذ سياف حتى يتباحث معه في بعض الأمور، وكنت أمكث منهما غير بعيد،جال بصري بالمكان الذي كنا نجلس فيه ،ثم توقف عند حذاء هذا القائد،وتسمرت عيناي على الحذاء،حينما وجدت الرقع تزينه من كل جانب حتى أنه لم يبق من لونه الأصلي إلابعض الجوانب ، فقلت في نفسي ،كيف يصعد الجبالَ بهذا الحذاء البالي وكيف يتقي به بردالشتاء وثلوجه ،إنني رغم جودة حذائي وثقل ملابسي لاأحتمل هذا البرد فكيف بهذا الرجل المُسن الذي لم يكن حال ثيابه يختلف كثيرا عن حال حذائه ، وعزمت على اعطائه حذائي إلاَّ أني وجدته لايصلح له ،فوجدت في جيبي ما يكفي لشراء حذاء جديد،إلاَّ أني احترت كيف أُفاتحه في هذا الأمر وكيف أعطيه هذا المال،فإذا كانت هيبته قد منعتني من الحديث معه في الأمور العادية فكيف أفاتحه في مثل هذا، وظللت طوال النهار أبحث عن حيلة أو فرصة أفاتح بها الرجل في الأمر إلاأني لم أجد،حتى انقضى النهار وحان وقت رحيلنا الى مكان آخر فقلت:لأتحدث مع الأستاذ سياف في هذا الأمر طالما نفذت حيلي دون فائدة،لعله يقبل أن يقوم بإعطاء المبلغ الى هذا القائد بطريقته وما أنْ فرغت من كلامي مع الأستاذ سياف ونظر إلي نظرة إشفاق وقال لي: ألاتعرف هذا الرجل .... ؟ !! أنه من أغنى الناس وأيسرهم مالا في أفغانستان ،وهذه الجبهة التي نحن فيها هوأميرها ومعظم نفقاتها من ماله وقد عرضت عليه قَبْلَكَ ماهو أكثر من ذلك ،إلاأنه يرفض دائما أن يلبس أي شيء يتميز به عن المجاهدين الذين تحت إمرته ،فهويعيش معهم يأكل مما يأكلون منه ويلبس أقل مما يلبسون حتى لايشعر أحد ممن معه أنه يفضلهم بشيء،وهو كما رأيته يبدو بين المجاهدين أنه خادم لهم وهكذا عهدناه مُذعرفناه ،فإياك أن تقدم على ما عزمت عليه .. ولم تزل صورة مولوى سَيّدجُل ومعدنه النفيس وبسمته وهيبته عالقين فى مخيلتي خاصة حينما ودعني وقال لي وهويشد على يدي : لقد كانت زيارتك الينا قصيرة ولم نقم لك بواجب الضيافة وحقوقها كما ينبغي فنود أن تزورنامرّة أخرى.

احمدمنصور


الانسحاب
نجيب

# القائد البطل محمد أنور



القائد محمد أنور

* من مواليد عام ١٩٥٢م بكابل العاصمة .

* قضى المرحلة الإبتدائية في مدرسة السيد جمال الدين الأفغاني ثم التحق بالثانوية الحبيبية .

* التحق بكلية الآداب ـ جامعة كابل ـ عام ١٩٧٢م وتخرج فيها عام ١٩٧٦م ثم عيّن استاذا بمدرسة محمود طرزي .

* كان مولعا بحب الرياضة فالتحق بنادي الشباب للمصارعة وأصبح بطل النادي الوطني للمصارعة .

* التقى بالقائد أحمد شاه "مسعود" عام ١٩٧٨م في وادي بنجشير وأوصاه مسعود بالبقاء في كابل ليعمل للإسلام من خلال الأندية الرياضية .

* لم يمكث في كابل اكثر من ثلاثة أشهر بعد هذا اللقاء ثم جاء الى باكستان والتقى بأمير الجمعية الاسلامية الأستاذ برهان الدين "رباني" ليعود بعد ذلك ويبدأ الجهاد داخل أفغانستان مع عشرين من اخوانه .

* عين قائدا للمجاهدين فى مديرية سروبي الاستراتيجية حيث يمرّ من قلبها الطريق الواصل بين كابل وجلال آباد، ويمرّ منه المجاهدون الى عشر محافظات فى شمال أفغانستان

* استطاع ـ بفضل الله ـ دحر الهجمات الشرسة التى شنّتها القوات الروسية أعوام ٨٤ ـ ٨٥ ـ ١٩٨٦ م على المنطقة بهدف الاستيلاء عليها .

* في عام ١٩٨٥ قام بعملية جريئة استولى خلالها على مركز المديرية وسيطر على جميع المرافق الحيوية .

* فى اكتوبر ودسمبر عام ١٩٨٨ قام بقطع الطريق ( كابل ـ جلال آباد) على القوات الروسية وألحق بهم خسائر فادحة .

أبطالنا